

المقطف

الجزء التاسع من السنة العشرين

١ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢٣ ربيع اول سنة ١٣١٤

الخوارق الطبيعية (١)

(١)

حدث منذ احدى عشرة سنة ان طبيباً اسمه بغس كان في بيته خادمة فنومها التنويم المغنطيسي امام جمهور وقال لها وهي نائمة ان صليباً سيظهر على ذراعك اليمنى ورسم الصليب على ذراعها باصبعه ثم ايقظها. فمر عليها بومان بعد ذلك وهي قلقة مضطربة تحك ذراعها وقتاً بعد آخر حيث رسم الصليب. وكانت تسأل عن سبب ذلك فتقول ان ذراعها ترعها. ثم نومها ثانية وقال لها هل تذكرين ما قلته لك لما نومتك بالامس فقالت نعم. فقال وهل يظهر الصليب في ذراعك فقالت نعم سيظهر قال ومتى ذلك قالت بعد بضعة ايام. فقال يجب ان يظهر بعد ثلاثة ايام. فقالت نعم. وبعد ثلاثة ايام ظهر على ذراعها صليب اسمر اللون طوله نحو خمس عقد وعرضه نحو ثلاث عقد. وتظاهر الدكتور بغس واهل بيته انهم لم يروه مع انهم كانوا يرون طرفه اذا كشفت عن ساعدها وهي تعمل اعمال البيت. وكان ينومها احياناً ويراه جلياً ولم يذكر لها شيئاً من امره وهي يقظى. وذات يوم ادعى انه رأى شيئاً غريباً في ذراعها فقال ما هذا الذي في ذراعك اريني اياه وامسك بيدها وكشف عن ذراعها وقال انى لك هذا قالت لا اعلم. فقال هل مضى عليه زمان في ذراعك قالت نحو شهر. فقال وهل تعلمين سببه قالت كلاً ولكني شعرت مرة بحكة في ذراعي دامت بضعة ايام ثم ظهرت هذه العلامة. وثقاتر الزوار بعد ذلك يسألونها عن هذا الصليب ويطلبون منها ان تكشف ذراعها وترىهم اياه ففعل صبرها وترك الخدمه في ذلك البيت وبلغها ان سيدها

(١) لخصاً اكثر هذه المقالة من مقالات للاستاذ وليم نيو بولد في جريدة العلم العام الاميركية

هو الذي اظهر الصليب في يدها فانتبه وطابت منه ان يزيله فنومها وقال لها انه سيزول بعد بضعة ايام فزال كما قال ^(٢)

فهذه الحادثة من الخوارق لانها خرقت المألوف وهي طبيعية لان لها تعليلاً طبيعياً كما سيجي . وقد رأينا ان نذكر اولاً بعض الحوادث التي من نوعها وهي مما اثبتته العلماء حديثاً ثم نذكر التعليل العلمي الذي عللوا به

(٢)

نوم الاستاذ جانته الفرنسي الشهير فتاة هستيرية وقال لها انه وضع حرقاة على بطنها لكي يريحها من ألم المعدة فتكونت على بطنها بقعة حمراء مستطيلة الشكل ولكن زواياها لم تكن واضحة فقال لها في ذلك فقالت ألا تعلم ان حرقات فلان تقص زواياها لكي لا تؤلم فنومها مرة أخرى وقال لها انه وضع على جسمها حرقاة أخرى في شكل نجمة له ست زوايا فظهر عليها حرق بهذا الشكل ^(٣)

(٣)

رأى الدكتور شاركو الفرنسي فتاة مصابة بالاكرزما الهستيرية في يديها وكانت يدها واردة زرقاء باردة . واتي بفتاة أخرى هستيرية ونومها وقال لها وهي نائمة ان يدها اليمنى ستتم وتزرق وتحمض وتصلب وتبرد وكرر ذلك ست نوبات فورمت يدها وازرقت وبردت وصلبت وصارت مثل يد المصابة الاولى ^(٤)

(٤)

دخلت امرأة عمرها ٢٢ سنة المستشفى الجراحي بباريس في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٩١ لآفات تقتضي عمليات جراحية ثم جعلت تشكو من ألم في اذنيها ونزف منهما . وفي الثالث والعشرين من نوفمبر والايام السبعة التالية له كانت تبكي ويهطل من عينيها دموع دموية فنبهت الاطباء الى ذلك في السابع والعشرين من الشهر ولكنهم لم يجدوا له سبباً في عينيها ووجدوا انها كانت معرضة للنزف من صغرها فجمعوا ينومونها ويأمرونها لتقطع نزف الدم من عينيها فلم ينقطع ولكنهم كانوا اذا مروها بالبكاء دمًا تلي طلبهم حالاً فنومها احدهم وامرها بقطع النزف

(٢) ذكرت هذه الحادثة في المجلد السابع من اعمال جمعية المباحث النفسية والصفحة ٣٢٩

(٣) L'automatisme Psychologique صفحة ١٦٦

(٤) جريدة الهينوترم المجلد الرابع الصفحة ٣٥٤ سنة ١٨٩٠

من عينيها وتحوّله الى راحة يدها اليسرى فجعل العرق يخرج من راحتها اليسرى ممزوجاً بالدم
ثم امرها ان ينقطع النزف من راحة يدها ايضاً فانقطع^(٥)

(٥)

كان الدكتور بورو والدكتور بيرو والدكتور مايل ينوّمون رجلاً ويأمرونه ان ينزف
الدم من انفه او من نقطة اخرى في جسمه فينزف بل كانوا يأمرونه ان ينزف الدم في اوقات
معينة بعد استيقاظه فينزف فيها تماماً. ورأوه بعد ذلك يوعز الى نفسه وهو في حالة شبيهة
بالغيوبة لكي ينزف الدم منه فينزف

(٦)

ذكر الاستاذ نيوبولد ان زوجته لما كانت صغيرة في السادسة من عمرها ظهر في يدها ثآليل
كثيرة مؤلمة تشقق ويخرج منها دم وراها طبيباً وعالماً فلم يشفياها وزارت امرأة بيت ابياها
ورأتها على تلك الحال فعرضت عليهم ان تشفيها برقية فسلموا لها فجعلت تفرك الثآليل وتتمتم ثم
قالت ان الثآليل ستزول في شهر من الزمان. فاخذت تجف من ذلك الحين ثم زالت كلها كما قالت

(٧)

كتب الدكتور بونجان من لوزان الى مجلة المهنوتزم في ٣ مارس الماضي يقول ان امرأة
من انسابه كانت مشهورة بشفاء الثآليل وانها شفتها من ثؤلول كبير. وهي تربط عيني المصاب
ثم تمس الثؤلول فيزول في اسبوع الى ثلاثة اسابيع وقد رأى الدكتور بونجان ان هذا الشفاء
يتم بالاستهواء فجعل يتمثل بها في علاج الثآليل بربط عيني المصاب واقتاعه ان تأكله ستزول
من نفسها بعد مدة فتزول

(٨)

ذكر الدكتور كرينتر في كتابه الفسيولوجيا العقلية ان جراحاً كان في يد ابنته نحو اثني
عشر ثؤلولاً عالجاها هو وغيره فلم ينجح فيها علاج. وذات يوم زارهم رجل ولما امسك بيد الفتاة
ليصافها رأى الثآليل فيها وسألها عن عددها فاخذت تعدها واخرج هو ورقة من جيبه
وكتب عددها فيها ثم قال لها ستزول كلها قبل اسبوع فزالت كلها كما قال^(٦)

(٩)

وقد ادرجنا في الجزء الثالث من مقتطف هذه السنة ما نصه

(٥) جريدة المهنوتزم المجلد السادس الصفحة ٢٥٠

(٦) الفسيولوجيا العقلية صفحة ٦٨٧

” ذكر الاستاذ كوزفنيكوف الروسي في جمعية الامراض العصبية بموسكو ان واحداً من اساتذة مدرسة موسكو الجامعة أُصيب بقوباء من ذقنه في اواسط سنة ١٨٩٤ وقد عالجهُ اطباء كثيرون ومنهم الاستاذ كابوسي النمساوي وشومر المجري ولاسار الالماني وبسيليوف الروسي فلم ينجع فيه علاج. وفي شهر ابريل الماضي عاد إلى موسكو وذقنه مغطاة ببثور صديدية فقصد امرأة تعالج الناس بالحشائش والبسائط فذهبت به الى كنيسة المخلص على نهر مسكوفنا وصلت لاجله نحو ثلاث دقائق وكررت ذلك في المساء والصباح التالي فلم تتم اربع وعشرون ساعة حتى شفي تماماً. ثم قال ان الرجل عصبي المزاج وله اخت عصبية مصابة بالهستيريا وكثيراً ما كان يصاب بخزاريح في ذراعيه تظهر على نسق واحد في الذراعين دلالة على انها من اصل عصبي. والقوباء التي كانت في ذقنه كانت تدل على انها عصبية الاصل او خاضعة لفعل عصبي. ويرى محرر السجل الطبي البريطاني ان التأثير العصبي الذي كان كافياً لاجداث هذه البثور كان كافياً ايضاً لازالتها“

التعليل

لهذه الخوارق اشباه كثيرة وهي قليلة بالنسبة الى الحوادث المألوفة ولكنها كثيرة لذاتها واردة في تواريخ كل الشعوب ومعروفة عند كل الامم وهي السند الاكبر من اسانيد اكثر الاديان. وسببها عند اكثر الناس ديني محض كل ملة منهم تنسبها الى الهها او اوليائها. وقد قام قوم في اوربا واميركا منذ عهد قريب وعلموها تعليلاً عقلياً لا تؤيده العلوم الطبيعية وهو ان الامراض والافات ليست حوادث حقيقية بل تصورات عقلية والبره منها تصور عقلي فاذا احس المرء بألم في معدته او صداع في رأسه فالألم والصداع انما هما تصوران في الذهن لا حقيقة لهما بل ان الجسم كله تصور لا حقيقة له فاذا اقتنع المصاب ان ذلك التصور وهم وغاب عليه هذا الاقتناع زال الألم وهذا هو الشفاء. ولا ندري كيف يكون تعليمهم للحوادث الجراحية التي يراها الغير كما يشعربها المصاب ولعلمهم بحسبونها وهم آمن يراها. وقد اوضحنا ذلك قبلاً فلا داعي للعودة اليه

اما التعليل العلمي المعول عليه الآن فيتضح ممّا يلي. اولاً هب انك سمعت قصة هزيلة اضحكك كثيراً ثم خطرت تلك القصة ببالك بعد ايام فانك قد تضحك حينئذ كما لو كنت تسمعها. ثانياً هب انك فعلت فعلاً تخجل منه والتفت واذا الناس ناظرون اليك فنجلت واحمرت وجنتاك. ثم خطر ببالك في اليوم التالي ما حدث بالامس فان وجهك يحمر حينئذ كما احمر حينما نجلت. ثالثاً هب انك سمعت خبراً نقطب له جبينك كدراً ثم بقي

تأثير الخبر في نفسك يتردد عليك يوماً بعد آخر وساعة بعد أخرى فيدوم تقطيب جبينك وترسم الاسرة فيه وقد يصفر وجهك وينحف من جرأ ذلك

وهذه الامور الثلاثة تشاهد يوماً وتدل على انها تحدث بمجرد التفكير بها اي ان للعقل سلطة على الاعصاب المحركة وعلى الاوعية الدموية وعلى الانسجة التي يتألف منها الجسم لان الضحك حدث في الحادثة الاولى من مجرد فعل الذاكرة بالاعصاب المتسلطة على عضلات الوجه التي تحرك حركة الضحك . واحمرار الوجه حدث في الحادثة الثانية من مجرد فعل الذاكرة بالاعوية الدموية التي يرد بها الدم الى الوجه . واسرة الجبين تكونت في الحادثة الثالثة من فعل الذاكرة بعضلات الجبين والوجه وحوصلاتهما . والضحك واحمرار الوجه وتقطيب الجبين من الامور المألوفة التي يشترك فيها كل الناس تقريباً ولو على تفاوت قليل ولذلك لا تستغرب ولا تحسب من الخوارق . ويظهر باقل تأمل ان الحوادث التسع التي ذكرناها في صدر هذه المقالة هي من قبيل الضحك واحمرار الوجه وتغضن الجبين فالصليب المذكور في الحادثة الاولى بقعة من الجلد ورد اليها الدم كما يرد الى الوجه وقت الخجل بفعل الاعصاب بالاعوية الدموية وثبت هناك كما ثبتت العضون في الجبين . والحرقاة المذكورة في الحادثة الثانية بقعة في الجلد كثر فيها الدم ومصلة حتى التهمت . وكذا الاكرما التي حدثت في يد الفتاة المذكورة في الحادثة الثالثة . والدم الجاري من العين او من راحة اليد او من جزء آخر من اجزاء الجسم كما ذكر في الحادثة الرابعة والخامسة هو من قبيل الدم الوارد الى الوجه في حالة الخجل . وزوال التآليل من قبيل صفرة الوجه ونحافته بتوقف الغذاء عنه فان غذاء التآليل يتوقف بفعل عصبي فتموت وتزول . وكذا زوال القوباء من الوجه بتوقيف غذائها او بتقوية الحوصلات الصحيحة عليها

وقد قيل انه اذا ظهر السبب بطل العجب لكن تعجبنا من الحوادث التسع المذكورة آنفاً لا يزول بهذا التعليل البسيط وذلك لان هذه الحوادث نادرة فلو كانت مألوفة كحمرة الخجل وصفرة الوجه ما استغربنا امرها ولا اهتممنا بالبحث عن علتها . اما ندورها فلا يخلو من سبب وهو ان اكثرها غير نافع ولا تثبت في الجسم صفة الا اذا كان لها نفع ما او كانت متعلقة بما له نفع . والنافع منها وهو الشفاء من الآفات بواسطة النعل العصبي ليس قليلاً كما يظن لاول وهلة بل هو كثير جداً وعليه يعول اكثر الاطباء وكل الدجالين والا فما معنى تشجيع الطبيب للمريض واهتمامه بالتسلط على عقله واقتناعه . وما سر نجاح الدجالين في شفاء الامراض واكثرهم جهلة خداعون . وسنزيد هذا الموضوع بياناً في فرصة اخرى

تغذية الاطفال

لصاحب السعادة الدكتور حسن محمود باشا

اشتهد حرّ الصيف وظهر تأثيره في الاطفال بنوع خاص فرأيت ان اجيب ما اقترحه عليّ البعض واذكر كلاماً وجيزاً في تغذية الاطفال وغطاءهم في فصل الصيف لعلّ في ذلك فائدة عملية لقراء المقتطف

لا يخفى ان الاطفال المولودين حديثاً يغتذون باللبن من سنة الى اثنتين. واول ما يولد الطفل يرضع من ثدي امه او من ثدي مرضع اخرى. ويشترط في الحالين ان تكون المرضع صحيحة الجسم سليمة من امراض البنية كالسل والسرطان والزهرى وامراض الدم والامراض العصبية وان لا تكون حاملاً ولا حائضاً وينبغي ان يكون الرضيع ولدها او يكون عمره مثل عمر ولدها. وينزل ان لا تكون بكرية. ويجب على كل مرضع ان تتجنب كل الاسباب التي تحدث اضطراباً في جسمها كالخوف والانفعالات النفسانية وما اشبهه ويشترط عليها ان ترضع الطفل في اوقات معينة ولا يكون بين المرة الواحدة والاخرى اقل من ساعتين وارضاع الطفل دوماً خوفاً من بكائه ضار جداً. واذا لم يتيسر للطفل مرضع ممتعة بالشروط التي ذكرت آنفاً يستعاض عن لبن الام بلبن آخر كلبن الاتن او البقر او الماعز ولبن البقرة احسنها ويشترط فيها ان تكون سليمة البنية من الامراض ولا سيما التدرن وان تعلف علفاً جيداً وان يغلى لبنها ويضاف اليه كمية من الماء المغلى قبل ان يشربه الطفل وهذه الكمية تختلف فتكون في بادئ الامر قدر نصف اللبن ثم تنقص رويداً رويداً حتى الشهر الخامس واذا كان اللبن حامضاً يضاف اليه كمية من ماء الجير الطبي لان لبن الام قلوي عادة. وحينما يشربه الطفل يجب ان تكون حرارته كحرارة الانسان او كحرارة لبن امه عند خروجه من ثديها. ويشترط فيه ايضاً ان يوضع في انية صينية اوزجاجية ويجب ان تكون نظيفة دائماً هي والحلمة الصناعية التي يرضع الطفل منها. وتنظف كلها بغسلها بماء سخن فيه ملح وينظف فم الطفل بعد الرضاعة بمزقة مبلولة بماء بارد يكون قد أغلى قبلاً لانه اذا بقي شيء من اللبن في فمه يتخمر ويتعفن فيضر به. ويلزم ان يجمّد اللبن مرتين في اليوم زمن الحر ويوضع في مكان بارد ولا يكون ممزوجاً بمواد اخرى كالنشا وما شاكل. فان لم تتبع هذه الاحتياطات تعرض الطفل لامراض معدية او معوية كالالتهاب المعدي المعوي الحاد او ما يقال له هيمضة الاطفال او

الالتهاب المعدي المعوي الصيفي الذي يشاهد بكثرة في مدن أوربا ومصر في فصل الصيف كما يُعلم من مراجعة دفاتر احصاء المتوفين . وقد ثبت من الاحصاء الذي أُحصي سنة ١٨٧٤ في مدينة برلين ان عدد الوفيات بلغ ٤٦٧٤ من اول ابريل (نيسان) إلى آخر سبتمبر (نيسان) تلك السنة وكلهم كان مصاباً بالالتهاب المعدي المعوي وأكثرهم من الاطفال . وهذا المرض يصيب الاطفال الذين لا يعتنى بتغذيتهم او الذين يتغذون لبناً مخمراً او لبن ام او مرضع اصحابها تنبيه في المجموع العصبي من فزع او انفعال نفساني او غير ذلك وقد يُصاب الطفل ايضاً بالتهاب معدي معوي من كثرة الرضاعة إما لجهل الام واما لجهل المرضع التي تقصد اسكات الطفل

وللتسنين تأثير في الطفل فيسبب غالباً اسهالاً بسيطاً او اسهالاً هضياً يزول كلاهما متى ظهرت الاسنان . وبعض الاطباء ينسب ذلك بتأثير الفعل المنعكس والبعض الآخر بكثرة افراز اللعاب الذي يحدث اضطراباً في الهضم المعدي

وكثيراً ما تشاهد امراض القناة الهضمية وقت الفطام فتجد كثيرات من الامهات او المراضع يغذين الاطفال باغذية متنوعة مع اللبن وقصدهن ان يعودنهم عليها ويطمدن بذلك في الشهر الخامس بعد الولادة فيصاب الاطفال بالتهابات معدية ومعوية اعراضها تشبه اعراض الهیضة احياناً ولذلك ينبغي وقاية الاطفال من الاغذية غير اللبنيّة في الاشهر الاولى من عمرهم

ويجب ان لا يفطم الرضيع الا بعد سنة من ولادته . واذا اتفق ان ذلك وقت التسنين او فصل الصيف فيؤخر فطامه إلى وقت آخر

ولا يخفى ان الفطام يجب ان لا يكون دفعة واحدة بل تدريجياً فيعطى الطفل اولاً اللبن وما طبخ به ثم كمية من المرق مع اللبن ثم المرق فقط على شكل شرّبة خفيفة . وتوضع مواد الطعام في اماكن باردة حفظاً لها من الاختار والتعفن ولا بدّ من تحضيرها يومياً

واذا دعت الحال إلى ادوية تداوى بها الامراض المتقدمة الذكر فالطبيب يداوئها بالزيت الحلو والكريوزوت لمنع التعفن وتترات الفضة والحامض الكلوريدريك او اللبنيك وغير ذلك لمنع الامهال حسب الاحوال بالمقادير والاشكال الطيبة ولذا يجب على اهل الطفل ان يبادروا إلى استدعاء الطبيب

هذا وينبغي الاعتناء بتغذية الاطفال بعد الفطام لانا نجد كثيرين منهم يأكلون ما يشتهون مما يجدون امامهم من الطعام سواء كان في بيتهم او في بيوت غيرهم وذلك في اوقات

غير محدودة ونراهم ايضاً يأكلون اثماراً غير ناضجة ويكثر من اكل الخيار والقثاء والحرش
والعجور والشمام والبطيخ والجميز وما شاكل ذلك . وغني عن البيان ان جميع هذه المواد عسر
الهضم والبعض منها مسهل فيحدث منها قيء واسهال والتهاب معدي ومعوي حاد لا يخلو من
الخطر ولا سيما في فصل الصيف . وزد على ذلك شرب الماء الكثير ايام الحر فانه يضعف الهضم
لانهُ يمتزج بالعصير المعدي المساعد على الهضم فيخففهُ واذا كانت المياه غير نقية تضر بشايرها
فلهذه الاسباب نجد انه يموت من الاطفال صيفاً اكثر ممّا يموت من الشبان والكهول . فيجب
على الوالدين او اقارب الاطفال والحالة هذه ان يهتموا باطفالهم من حيث المأكل والمشرب
فيقطعون الاطعمة المغذية السهلة الهضم في اوقات معلومة صباحاً وظهرًا ومساءً . وكل ما
يأكلونه يجب ان يطبخ في آنية من فخار او نحاس نظيف مبيض او حديد مبيض وان لا
يترك الطبخ في الاواني النحاسية إلى اليوم التالي ولا يؤكل اذا حمض . وتمنع الاطفال من
اكل الاثمار بكثرة ولا سيما زمن الوباء

وقد شاهدت الكثيرين منهم ومن الشبان والشيوخ مصابين بالتهاب معدي معوي حاد
من اكلهم النواكه ورأيت ايضاً هذه الامراض في الاطفال الذين يكثر من اكل البندق
والفستق وما شاكلهما خصوصاً وانهم يبلعونها بلا مضغ فقد شاهدتها في برازهم صحيحة
واما الماء فلا بد من ان يكون نقياً عذباً . مرشحاً والاولى ان يكون مغلي وقد دخله
الهواء بعد ذلك بتفريقه من اناء إلى آخر على بعد بين الاثنين . هذه هي القواعد التي
يجب اتباعها في تغذية الاطفال حفظاً على صحتهم لئلا يقعوا في امراض لا تخلو من الخطر

جزائر اندمان وعوائد اهلها

لحضرة جرجس افندي باسيلي عطا الله

لا يخفى على من درس الجغرافية انه لا يعرف غير النزر اليسير عن جزائر اندمان واحوالها
الطبيعية والاجتماعية وقد رأيت ان اودع ما جمعتُه عن هذا الجزائر في مجلة المقتطف الغراء
التي امتازت بدقة مباحثها وحسن مواضعها لعل فيه فائدة للقراء فاقول :

جزائر اندمان هي مجموع جزائر صغيرة في خليج بنغال في الاوقيانوس الهندي تمتد من
قرب بلاد البيغو في الجنوب الغربي من الصين الهندية الى قرب جزيرة سومترا غربي شبه
جزيرة ملقا . طولها ٤٢٥ كيلومتراً ومساحتها ٦٤٩٧ كيلومتراً مربعاً وهي مقبحة من الشمال

إلى الجنوب على خط قليل الانحناء الواحدة بجانب الاخرى حتى شبهها السياح الذين شاهدوها بسلسلة متفكة حلقاتها بعضها عن بعض. كلها جبال وتلال عليها كساء من الاشجار العالية والحراج الكثيفة بينها مجاري مياه غزيرة. وتكاثف الاشجار هذا منع الباحثين عن طبيعة الارض الجيولوجية من التجوال فيها. من حيواناتها الحرّة والخنزير البرّي والقنفذ والخفاش. وقلا يوجد فيها وحوش ضارية او طيور غير السنونو الذي يكثر فيها ويتاجر اهلها بعشاشه. هواؤها معتدل تهطل فيها الامطار في شهر مايو ويوليو وسبتمبر من كل سنة و يبلغ متوسط ارتفاع المطر فيها ٢٦٩٦٩ متر. اهلها سود الوجوه يشبهون اهالي غينيا وهم قصار القامة اطول رجالهم يبلغ ١٥٠ متر واطول نساءهم ١٤٥ متر. رؤسهم مستديرة خلافاً لرؤوس زنوج افريقية. يتازون بسرعة الحركة ورمي النبال وكثرة الخوف. متوسط العمر عندهم ٢٠ سنة واكثرهم يموتون اطفالاً. الشيخ منهم يعمر خمسين عاماً وقل من يتعداها. يتزوج الشاب بين الثامنة عشرة والثانية والعشرين والابنة بين العاشرة والعشرين ولا يأخذ الرجل الا امرأة واحدة ويعاقبون من يخالف ذلك اشد العقاب. لا يلبسون الا فوطة من ورق الاشجار يشدونها في وسط ابدانهم. والبعوض كثير عندهم فيدهنون ابدانهم بمادة دهنية او يطوفونها بالطين ليخلصوا من لدغه غير ان ذلك يجعلهم عرضة لمرض السل والنزلات الشعبية وجميع انواع الحمى والامراض العصبية

لغتهم يصعب على الاجنبي تكلمها مركبة من ٦٠٠٠ كلمة وياء التكلم فيها تختلف بحسب الشيء المتكلم عنه فاذا اراد احدهم ان يتكلم عن رأسه استعمل ياء غير التي يستعملها عند التكلم عن كتفه وهكذا. وهم يشمون اجسادهم ويخدشون وجوههم بعلامات تميز كل فريق منهم عن الآخر. ولهم معرفة تامة بنتف الشعر. يعيشون قبائل متفرقة حسب لغاتهم وهي تسع والقبيلة مركبة من عائلات والعائلة تكون من ٢٠ نفساً الى ٤٠ ولكل قبيلة رئيس تخضع له وترجع اليه في حل الامور وله سلطة مقيدة. يسكنون اكواخاً مركبة من اربعة اعمدة ومغطاة بورق النخل والخيزران فان مات احدهم ترك اهل الكوخ مدة طويلة وبنوا اكواخاً اخرى في مكان بعيد عنه للمعيشة فيها الى حين. ولهم ديانة مؤسسه على القضاء والقدر فكل حادثة تخرج عن العاديات لها شأن عظيم عندهم. وقد ظن بعض السياح انهم يأكلون لحم البشر واستدلوا على ذلك من عظام الاموات التي يرونها عليهم والحقيقة انهم يخرجون عظام موتاهم من القبور بعد بلاء اللحم عنها ويخلون بها تذكراً لا قربائهم او اعتباراً لهم. والارملة تحمل جمجمة زوجها ولا تتركها الآن عند المات. وقد ثبت الآن ان اهل هذه الجزائر

لأياً تكون لحم البشر وعددهم ٤٠٠٠ نفس وهو آخذ في التناقص لسببين اولها ان أكثرهم يموتون اطفالاً وثانيهما انهم يتعاطون الافيون والدخان وهم يعيشون بصيد بعض الحيوانات والاسماك التي توجد بكثرة على سواحل جزائرهم

عرف اليونانيون هذه الجزائر من قديم الزمان وزارها بعدهم العرب في القرن التاسع للمسيح وقال كتابهم عن اهلها انهم من اكلة لحم البشر . وفي سنة ١٧٨٩ اراد اللورد كرونواليس حاكم البنغال في الهند ان يجعل هذه الجزائر منفى للمجرمين فسير عليها حملة واخذها وبني فيها منفى للمجرمين في الجهة الجنوبية ثم نقل المنفى الى الجهة الشمالية الشرقية لانها انقي هواء غير ان الجنود اضطرت إلى الجلاء عن هذه الجزائر بسبب الامراض الوبائية التي فشت فيها سنة ١٧٩٦ وفي سنة ١٨٥٥ اعادت حكومة بنغال الكرة عليها وجددت المنفى الذي كانت بنته فيها وابتدأت الاصلاحات في هذا الجزائر من سنة ١٨٧٠ فردمت المستنقعات التي كانت اكبر عامل على فساد الهواء وانتشار الامراض وبني مرصد صغير وانشئت حدائق غناء . ولما زارها حاكم الهند سنة ١٨٧٢ ابتدره احد المجرمين بطعنة قتله . وعدد المجرمين فيها يزيد على ١٤٦٢٨ ولا يمكن للاجانب ان يدخلوا هذه الجزائر الا باذن من حكومة الهند الانكليزية التي امتلكتها فلا يرسو فيها مركب تجاري الا اذا كان انكليزياً

الباب والبايئة

لحضرة العلامة الفاضل السيد ميرزا فضل الله الايراني

[المقتطف . كثر ذكر البايئة في هذه الاثناء على اثر وفاة المرحوم ناصر الدين شاه فافترحنا على حضرة العلامة الفاضل السيد ميرزا فضل الله الايراني ان يكتب لنا مقالة وافية في تاريخهم وخلاصة تعاليمهم لاننا رأيناه عالمًا محققًا في تاريخ المشرق عارفًا باخبار البايئة فوافانا بالمقالة التالية قال]

لا يخفى ان المؤسس للبايئة رجلان شهيران من اهل الشرق وهما الباب وبهاء الله . اما الباب فهو شاب شريف من اهل شيراز عاصمة فارس اسمه ميرزا علي محمد ولد في غرة محرم سنة ١٢٣٥ هجرية من عائلة معروفة بالسادة الحسينية من اهل التجارة . وتوفي والده ميرزا محمد رضا قبل فطامه وربي هو في حجر خاله الحاج مير سيد علي التاجر الشيرازي . وكان

من طفولته مواظباً على العبادات مداوماً على الصلوات فلما ترعرع وشبّ اشتهر بالنقوى والورع وكان جميل الوجه كثير الوقار ظاهر المهابة بادي النجابة. واشتغل بالتجارة مع خاله المذكور في مدينة بوشهر وشيراز. وسافر قبل اظهار دعوته إلى العراق لزيارة مشاهد الائمة كما هو معهود من الشيعة ومكث في العراق اقل من خمسة اشهر وهناك كان اول اشتهار اسمه بين الجمهور

فلما رجع إلى شيراز وبلغ سنه الخامسة والعشرين ادعى انه الباب ^(١) وذلك في الخامس من جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هجرية واول من صدقه وآمن به ملا حسين الشهير الملقب عند البايئة بباب الباب وهو من اهل بُشْرُوِيَه من بلاد خراسان. وهكذا نتابع عليه اقبال الرجال حتى بلغ عددهم ١٨ نفساً فسامهم بحروف حي ^(٢) وامرهم بالتوجه الى بلاد ايران والعراق وتشير العلماء بظهوره ودعوتهم الى اتباعه وحثهم على كتمان اسمه حتى يعلمه هو بنفسه في وقته

وتفنن المفسرون لاسم الباب كل على ما توهمه رجماً بالغيب كما يستفاد مما ذكرته الجرائد المصرية حديثاً. فبعضهم فسرهُ بباب العلم وبعضهم بباب السماء وبعضهم بباب الحقيقة ولكن المستفاد من كتبه "انه هو القائم المبشر بقرب نزول المنتقذ المجيد ودخول العالم في دور جديد" ولهذا اشتهر اتباعه بالبايئة وذاع صيتهم بهذا اللقب في الممالك الاسلاميّة

ولما اتى موسم الحج توجه إلى مكة وبعد فراقه من اعمال الحج اعلن دعوته في المجمع الكبير فاشتهر اسمه وذاعت دعوته وعلا صيته ورجع الى ايران ونزل في مدينة بوشهر على خليج النجم فقبض عليه والي فارس حسين خان الملقب بنظام الدولة وبقي محبوساً في مدينة شيراز عدة شهور حتى حدث في بلاد فارس وباء شديد ففر أكثر الاهالي وغفلوا عن حراسته فرجع إلى بيته وسافر إلى اصفهان ونزل في بيت امام الجمعة مير سيد محمد الملقب بسليطان العلماء. وكان والي اصفهان اذ ذاك الامير الشهير معتمد الدولة منوچهرخان فالنجذب من حسن بيانه ومال اليه واعنقد به وكتب الباب كتابه الموسوم بالنبوة الخاصة في خصائص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطلب منه. وكتب ايضاً كتابه الموسوم بتفسير سورة الكوثر بطلب سلطان العلماء

وكان الباب يرتجل في خطبه ورسائله حتى قيل انه كان يكتب في اربع ساعات الف

(١) الباب عند الشيعة نائب المهدي المنتظر

(٢) لان عددها بالابجدية ١٨

سطر بالريّة او الفارسيّة على غاية من جودة الخط وحسن الاسلوب . ووقع بينه وبين العلماء مناظرات أكثرها مدوّنة في الكتب التاريخيّة فادهشهم بقوة قريحته وسرعة قلبه وحسن بيانه . فحدث بين العلماء اختلاف كبير في امره وهيجان شديد منهم من صدقته وآمن به مثل محمد نقي المدرس الهروي وحبيب الله العلوي ومنهم من حكم بجنونه مثل مير سيد محمد واتباعه . والاكثرون افتوا بتكفيره ووجوب قتله مثل محمد مهدي الكلباسي واضرابه . فنقله الوالي من بيت سلطان العلماء إلى بيته واخفاه واظهر انه ارسله إلى طهران بامر المرحوم محمد شاه . فبقي مخفياً في بيت منوچهرخان حتى توفي وتولى ابن اخيه ميرزا كركين خان على اصفهان فأرسل الباب بامر المرحوم محمد شاه إلى طهران فلما صار على نحو مرحلة من طهران ارسلوه إلى آذربايجان وبقي محبوساً في جهريق وماكو وهما قلعتان من قلاع آذربايجان حتى توفي المرحوم محمد شاه وجلس على تحت ايران جلالة ناصر الدين شاه وفي اثناء ذلك اشتدت الخصومة بين اتباع الباب وعلماء ايران وولاة البلاد فقاموا بدأ واحدة على البايين واتفقوا على لزوم ابادتهم فاشتبكت الحرب بينهم في بلاد مازندران وزنجان ونيريز

وخلاصة هذه الوقائع ان ملاّ حسين المذكور آنفاً سافر مع اصحابه من خراسان فاصدين كربلا من بلاد العراق ولحق بهم الحاج ميرزا محمد علي المازندراني الملقب عند البايئة بالقدوس وملاّ محمد صادق الخراساني الملقب عند الشيعة بالقدس وهما من العلماء المشهورين فعقدوا اعلاماً سوداً ورحلوا فلما وردوا إلى ساري عاصمة مازندران حكم ملاّ سعيد اكبر علماء البلد بوجوب محاربة البايين وبادتهم . فالتجأوا الى مقبرة الشيخ الطبرسي احد العلماء المشهورين وحصنوها وقاموا للدفاع وكان عدد البايين ٣١٣ نفساً وحصل بينهم مناوشات كان الفوز فيها للباييين . فصدر الامر من الدولة لعباسقلي خان السردار اللاريجاني بمحاربة البايين فحاصره هو ومهديقلي ميرزا والي مازندران بالمدافع والجنود المنظمة . فوقع بهم الباييون وقتلوا منهم خلقاً كثيراً فتتابعت عليهم العساكر والمدافع وامتد الحصار وقتل في اثنائها رئيسهم ملاّ حسين واشتد عليهم الجوع واخيراً امنهم الوالي والسردار وخرجوا وسلموا اسلحتهم فاحاطت بهم العساكر وقتلهم بالرصاص جميعاً الا رئيسهم الملقب بالقدوس وبعض خواصه فأرسلوا الى مدينة ساري وقتلهم ملاّ سعيد كبير العلماء باتفاق الطلبة واحرق جثثهم وكذلك في مدينة زنجان اشتد الخصاص بين البايئة وعلماء الشيعة وكان زعيم البايين الحاج ملا محمد علي الزنجاني احد العلماء المشهورين وكان الوالي امير اسلان خان الملقب بمجد

الدولة خال ناصر الدين شاه المرحوم. فعمل الوالي باغراء علماء الشيعة على ابادۃ البايية واشتبك القتال بينهم واشتد الامر على الوالي فارسل إلى طهران فارسلت له العساكر والمدافع حتى قُتل زعيم البايين وفي رجاله عن آخرهم وارسلت بقية منهم إلى طهران فقتلوا هناك وفي مدينة نيريز من مدن فارس اشتبكت الحرب بين الحزبين وكان رئيس البايين العالم الشهير السيد يحيى الدارابي ابن السيد جعفر الكشفي صاحب المصنفات كسنا برق ومحفة الملوك وغيرها. فآل الامر الى قتل السيد يحيى واصحابه بعد تأمينهم

فلما توفي المرحوم محمد شاه سنة ١٨٤٨ ميلادية وجلس على التخت جلالة ناصر الدين شاه في العاشر من سبتمبر من تلك السنة كانت ايران اذ ذاك مصدر القلاقل والفتن بسبب سوء تصرف اترك الايرون المستولين على المناصب في صدارة حاجي ميرزا افاسي واعلان والي خراسان محمد حسن خان الملقب بسالار العصيان على الدولة وادعى الملك وعقد صلحاً مع امراء افغان وبخارا وتركمان وازدادت هذه القلاقل بظهور البايية وما وقع بسببهم من المحاربات الدموية . فعزم ميرزا نقي خان الصدر الاعظم على قتل الباب وظن انه يتمكن من ابادۃ البايية بقتل رئيسهم فاصدر امراً بقتله الى حشمة الدولة حمزة ميرزا والي تبريز وهو عم جلالة ناصر الدين شاه فابى هذا وقال "ساء ظني وخاب أمني فاني كنت آملاً من دولة ايران ان تأمرني بحاربة دولة من الدول الكبيرة وما ظننت ابداً انها ستأمرني بقتل احد ائقياء اولاد الرسول الذي ما فات منه نافلة من النوافل الدينية ولا ادب من الآداب العالية الانسانية". فامر الصدر الاعظم اخاه ميرزا حسن خان رئيس عساكر اذربايجان بقتل الباب فمأق في ميدان مدينة تبريز وقتل بالرصاص في ٢٨ شعبان سنة ١٢٦٦ هجرية

فلما قتل الباب زاد اشتهار تعاليمه وكذلك زاد اضطهاد اتباعه . واشتهر من بعض رؤسائهم دعاوى مختلفة من قبيل النبوة والوصاية والولاية والمرآية وامثالها فاختلعت آراؤهم وتشتت اهواؤهم وسقط كثير منهم في الضلالات وانهمك بعضهم في المنكرات والموبقات وزاد الطين بلة ان اطلق شاب اسمه محمد صادق التبريزي رصاصة على جلالة ناصر الدين شاه سنة ١٢٦٨ هجرية حينما خرج جلالتهم للصيد من قصره في قرية نياوران وهي على ساعيتين من طهران فاشتد الامر في طهران وسائر البلاد على البايين فقبضوا على المتهم والبريء والمطيع والعاصي وقتلوا كثيرين منهم باشد انواع القتل وافظعها

ومن جملة من قتل في هذه الحادثة المرأة الشهيرة قرة العين وهي بنت حاجي ملا صالح اكبر علماء قزوین . وكانت اعجوبة عصرها في العلم والفصاحة وحسن البيان وطلاقة

اللسان وكانت منمية الى الشيعة مكبة على مطالعة الكتب الكلامية . فلما ظهر الباب وانشرت رسائله اعتنقت مذهبه وصارت من اعظم انصاره وكانت اذ ذاك في مدينة كربلا فناظرت علماءها فافحمتهم بقوة فصاحتها وغزارة علمها . فحدث هيجان عظيم بين علماء العراق فاضطرت ان تمضي الى بغداد ونزلت مع بعض خواصها وحاشيتها في بيت ابن الالوسي الشهير مفتي بغداد (وهو مصنف كتاب تفسير روح المعاني المطبوع في بولاق) ومكثت في بيته نحواً من شهرين وناظرت علماء بغداد فعرضوا حالها على الاستانة فرجعت إلى ايران بامر السلطان المرحوم عبد المجيد خان . فلما بلغت بلاد ايران ناظرت علماء كرامانشاه وهمذان ووردت الى قزوین وسكنت في بيت والدها حتى قتل عمها في قزوین فمضت إلى طهران ونزلت في بيت الشارع الشهير بهاء الله . فقبض عليها بعد مدة وبقيت محبوسة في طهران حتى حدثت حادثة سنة ١٢٦٨ هجوية كما ذكرنا آنفاً فقتلت خنقاً والقيت جثتها في بئر في الجبينة المعروفة ببلاغ الخاني قال ابن الالوسي " القرينة اصحاب امرأة اسمها هند وكنيتها ام سلمة ولقبها قرة العين لقبها بذلك السيد كاظم الرشتي في مراسلاته لها وهي ممن قلدت الباب بعد موت الرشتي ثم خالفت في عدة اشياء منها التكاليف فقبل انها كانت تقول برفع التكاليف بالكيفية وانا لم احس بشيء من ذلك مع انها بقيت في بيتي نحو شهرين وكم من بحث جرى بيني وبينها ورفعت فيه النقيّة والبين وقد رأيت فيها من الفضل والكمال ما لم اره في كثير من الرجال وهي ذات عقل واستمكانة ومزید حياء وصيانة وقد ذكرنا ما جرى بيننا من المباحثات في غير هذا المقام واذا وقتت عليه تبين ان ليس في فضلها كلام " الى آخر قوله .

وقد خلف الباب رسائل كثيرة وكتباً مدونة بالفارسية والعربية منها ما ذكرناه ومنها الرسالة العدلية في الفرائض الاسلامية ومنها تفسير سورة البقرة واحسن القصص وكتاب اسماء كل شيء ومنها البيان الفارسي . واورد عليه اعداؤه ان كلامه خارج عن الفصاحة وفيه ما يخالف القواعد النحوية . وقيل انه لما انتقدوا عليه هذا الانتقاد اجاب بان الكلمات كانت مقيدة فلما ظهر اطلقها من القيد ولكنني رأيت في كتاب البيان انه اجاب عن هذا الایراد اولاً بانه ما قرأ النحو والصرف وما تعلم في المدارس وما ادعى انه من اهل العلم بل انه شاب فارسي امي مأثور من ربه ملهم بمعارفه . وثانياً بان منكري القرآن انتقدوا على رسول الله عليه السلام بامثال هذه الانتقادات واستشهد ببعض الآيات القرآنية التي انتقدوا عليها بان فيها ما هو مخالف للقواعد النحوية والاصول اللغوية . والحق يقال ان كتب الباب وبهاء الله ورسائل فرعه الكريم عباس ليست مما ينتقد عليها بامثال ذلك

وللباب حسابات دقيقة ليس هنا مقام تفصيلها مثلاً عبر عن العدد ١٩ بالواحد تطبيقاً على حساب الاليجدية وبمحصل ضربيه في نفسه بعدد كل شيء وبني على هذا العدد تواريخ ايامه وطبقات اصحابه وابواب كتبه والسنن والآداب المنسوبة الى طريقته. وله احكام صعبة صارمة فلما يمكن ان يعمل بها تقبها واصلحها بهاء الله كما سنبينه

واما بهاء الله واسمه ميرزا حسين علي فولد في ٢ محرم سنة ١٢٣٣ هجرية ووالده ميرزا عباس الملقب بميرزا بزرگ النوري كان من كبار وزراء دولة فتح علي شاه والعائلة النورية من العائلات الشهيرة في بلاد ايران

فلما قام الباب واشتهر ذكره صدقه بهاء الله فاشتد به ازر البايين وعلت كلمتهم وكثرت جماعتهم وانتشرت تعاليمهم في طهران ومازندران وكان بينه وبين الباب مراسلات سرية كان الواسطة فيها ميرزا عبد الكريم القزويني كاتب الواح الباب . فلما حدثت حادثة سنة ١٢٦٨ كما ذكرنا قبض على بهاء الله وسجن نحو اربعة اشهر وحوكم بمحض جمع من الوزراء وكان سفير روسيا يدافع عنه فلما ثبتت براءته من تهمة الاتفاق مع الخارجين على الشاه امر الشاه بالافراج عنه وابعاده الى العراق فخرج من طهران مصحوباً ببعض عساكر ايران ترافقه بعض فرسان سفارة الروس حفظاً له من الاغتيال اثناء الطريق حتى ورد بغداد سنة ١٢٦٩

ولما اقام في بغداد اشتد ازر البايين به وطابت مناهلهم بوروده فانه كان على جانب عظيم من الوفاق والمهابة والدعة. فاخذ في تهذيب ما فسد من اخلاقهم واصلاح ما انخرق من اعمالهم واجمع كلمتهم واشهر دعوتهم فطار صيته وانتشرت رسائله. وطالت اقامته في العراق نحو ١٢ سنة حتى ظهرت حزازات وضغائن في صدور بعض الايرانيين المقيمين في العراق واشتعلت بين الحزبين نار العداوة والشقاق. فآل الامر الى ارسال بهاء الله الى الاستانة بامر السلطان المرحوم عبد العزيز خان . وبعد ما مكث فيها نحو اربعة اشهر أمر بالمسير الى مدينة ادرنه من بلاد روملي فتوجه اليها واقام فيها نحو خمس سنين وجد في نشر تعاليم البايين حتى تكررت العداوة وتكررت الشكاية فصدر الامر بنفيه الى عكا من بلاد الشام فتوجه اليها مع اهل بيته وخدامه سنة ١٢٨٥ هجرية

ولم يثن عزمه عن تقديم تباعه وتهذيب اخلاقهم مع ما لحقه من الاضطهاد فسن لم سنناً عادلة وقرظ آذانهم بمواعظ حسنة فوشح رسائله التي زادت عن الالف عدة باحسن المواعظ والنصائح وزينها باجمل الامثال والشواهد . ففرض عليهم تربية الاطفال ذكوراً

واناثًا بالعلم والادب والاهتمام بتعميم المعارف وتوسيع نطاقها حتى قيل انه ادخل المعلمين في طبقات الورثة وكذلك فرض عليهم الاشتغال بالصناعة والتجارة ومنهاهم عن الكسل والبطالة وامرهم بحب الخلق على اختلاف مذاهبهم واديانهم وعلمهم ان الاديان شرعت للمحبة والوفاق فلا يجعلونها سبباً للعداوة والافتراق. وحثهم على اطاعة الملوك والرضوخ للقوانين الدولية ومنعهم من الدخول في الامور السياسية وصرح في كتبه بان سلطة الملوك سلطة سماوية ومنحة الهية. ولذا منعهم عن التكلم بالسوء في حق الملوك والامراء. وفرق بين المعاملات والعبادات فارجع حكم العبادات الى الكتاب وحكم المعاملات الى المجالس العلية ونهى عن تأويل الكتاب. وكذلك منعهم عن اللعن والسب والشتم والغيبة والافتراء والقتل والزنا وعن كل ما يخالف الانسانية ويحدث القلق والاضطراب في الهيئة الاجتماعية حتى منعهم عن حمل الاسلحة الا باذن الدولة. ومنعهم عن المتعة والتسري وامرهم بالاكتفاء بزوجة واحدة وان لا يتجاوزوا اثنتين البتة وصعب عليهم الطلاق وعندهم الصوم والصلاة والحج والزكاة على حسب ما فصل لهم في الكتب الدينية فنجح في بث تعاليمه وتحسين اخلاق شعبه الى ان توفي في ١٦ ايار سنة ١٨٩٢ ميلادية موافقاً لثاني ذي القعدة سنة ١٣٠٩ هجرية

واول من دون وقائع البايئة هو ميرزا نقي المستوفي الكاشاني الملقب بلسان الملك مصنف كتاب ناسخ التواريخ فانه ذكر في تاريخه المخصوص بالقاجارية واقعة ظهور الباب وحوادثها موافقاً لما اشتهر عنها عند اعداء البايين فنسبهم الى الفساد والاحاد وذكروا عنهم اموراً تنفر منها القلوب وتشمئز منها النفوس . لانه في ايام اضطهاد البايين اجتهد المعاندون لهم في بث المفتريات عليهم ورموهم بالاباحة وفساد الاخلاق فما ابقوا قبيحاً الا نسبوه اليهم ولا رذيلة الا وصفوها بها فكثرت الإشاعات وقلقت الافكار فاشكل امرهم على الاوربيين فقام جماعة من اهل الفضل والانصاف منهم لكشف عقائد البايئة ومعرفة عاداتها . منهم العالم الفاضل مستر بيرون ادوارد معلم اللغات الشرقية في مدرسة كبردرج . سافر هذا العالم الى ايران سنة ١٣٠٥ هجرية وعاشر البايين واخذ شيئاً من كتبهم وسافر من ايران إلى الشام ودخل عكا واتي بهاء الله فرجع إلى اوربا ونشر ما رآه في المجلات العلمية . وكذلك الاستاذ البارون رزن احد الاساتذة في مدارس بطرسبرج ترجم بعض رسائل بهاء الله ونشرها في بلاد روسيا وسائر اوربا . ومنهم الكاتب الكسندر توماسكي احد الضباط سافر إلى مدينة عشق آباد ومنها إلى ايران وعاشر البايين وعرف عاداتهم واخلاقهم وشرع في تأليف تاريخهم . وكذلك قام بعض افاضل الشرقيين لتدوين وقائعهم منهم ميرزا محمد حسين الهمداني صاحب

كتاب التاريخ الجديد . وهذا سافر مع جلالة ناصر الدين شاه في سفره الاول الى اوربا وعند عودته اتى الاسنانة وعرف شيئاً عن الطريقة البايّة . فلما رجع الى ايران صنف تاريخه المذكور وترجم إلى الفرنسية والانكليزية في اوربا . ومنهم المؤرخ السائح ابو الفضل محمد ابن محمد رضا الجرفادقاني نزيل بخارا مصنف كتاب فصل الخطاب . واما لسان الملك المذكور صاحب التاريخ الكبير ناسخ التواريخ فقد عدل لهجته نوعاً في هذا الكتاب عند ذكر حوادث البايّة وما كتبه عن وقائع البايّة في اصل ناسخ التواريخ اقرب إلى الحقيقة مما كتبه في المجلد المخصوص بالقاجارية . وستكشف الايام من غرائب وقائع البايّة ما سترته الاغراض السياسية وفي هذا كفاية لمن اراد التحقيق والله ولي الهداية والتوفيق

رزئة يابان

يحمد زيد على عمره ويتربص به ريب المنون حتى اذا استفرده في غابة او طريق منقطع انقضّ عليه واوردته الردى فيتحدث الناس بخبره ويظفرونه البرق ويحمله البريد وتنشره صحف الاخبار والقتيل واحد والقاتل معروف

تتفاهم الخطوب بين امتين وثمكن الاحقاد وتجل الليالي فيلدن حرباً عواناً تبعاً لها الفيالق وتسير فيها الاساطيل فيتناقضون إلى السيف ويتناجزون بالبنادق والمدافع وتدور رحى الحرب اياماً واشهرآ وتجلي عن قتلى وجرحى يعدون بالمئات والالوف عشرة او عشرين وان زادوا فتلاثين وبيت اهل الارض طرأ على جمر الغضا يترقبون الانباء صباح مساء ويتهافتون على صحف الاخبار تهافت الجياح على القصاع يوماً بعد يوم وشهرآ بعد آخر إلى ان تجب نار الحرب وتعدد شروط الصلح وينشروا الامن فيقوم الكتاب والمؤرخون يكتبون تاريخها ويتفننون فيه على اساليب شتى

وهكذا اعمال الانسان يعظمها ويطنب فيها ويملا الدنيا صحباً ووطننة . اما اعمال الطبيعة التي تجيء ثقلاً وتروح سراعاً وتهلك المئات والالوف في طرفة عين فيقف امامها صامتاً بشكر الله لانها ليست اعظم وان ذكرها فلو صف احوالها او للبحث عن عللها وهو يسلم لها صاغراً لانها من قوة فوق قوته وطور فوق طوره

مثال ذلك الداهية الدهاء التي رزئت بها بلاد يابان هذا الصيف فان الحرب بينها وبين الصين لم تكن افكك برجالها منها والحرب قامت لها الدنيا وقعدت شهوراً كثيرة واما

تلك الداهية فجاءت وعبرت في طرفة عين . ففي الخامس عشر من شهر يونيو (حزيران) طفت على الشاطئ الشمالي الشرقي منها موجة عظيمة قتلت ثلاثين ألفاً من السكان وخرّبت اثني عشر ألف بيت في خمس دقائق من الزمان

وقد وقع مطر ذلك اليوم من الساعة الحادية عشرة صباحاً الى الرابعة بعد الظهر ثم تلاه صحو وبين الساعة السابعة والثامنة حدثت ثلاث هزات خفيفة او اربع وهذا ممّا لا يعباُ به كثيرًا في يابان بلاد الزلازل لو لم تكن تلك الهزات افقية وهي ممّا يخشى منه اليابانيون لانهم رأوا بالاخبار انها رائد الخراب . ثم سمعوا صوتاً كهدير الامواج من جهة البحر فقال البعض انه صوت عاصف وقال غيرهم انه صوت جماعة كبيرة من الاسماك او الحيتان ولكن فريقاً منهم عرفوا حقيقة الصوت وهربوا في عرض البر . وازداد الصوت شدةً رويداً رويداً حتى شابه صوت مئات من المدافع تطلق معاً ولم يكن الاّ كلا حول ولا حتى رأى الناس البحر قائماً كجبل ارتفاعه ثلاثون قدماً وهاجماً عليهم فسُدّت في وجههم ابواب النجاة لسرعة هذه النازلة واتساع نطاقها فانها عمت جانباً من شاطئ بلاد يابان طولها مئتا ميل فسلوا للقدر او لجأوا الى اعالي البيوت والصخور . ومَرَّ الماء على السهول والادوية فجرف كل ما وجده في طريقه في دخوله ورجوعه وخرّب بعض القرى واهلك اكثر سكانها . والبلاد واسعة كما تقدّم وفيها نحو مئة الف نفس فاهلك منهم ثلاثين ألفاً وخرّب اثني عشر الف بيت وابقى ثمانية آلاف من الجرحى واكثرهم لا يرجى شفاؤهم

ونجا كثيرون من الماء على اسلوب غريب فبعضهم قذفه الماء من جانب الى آخر والقاه على اليابسة سليماً وبعضهم امسك بقطع من الخشب فطفا بها على وجه الماء وبعضهم نشب بين الاخشاب فَمَرَّ الماء وتركه . وتساق ستمة اولاد على عمود يبتهم وامسكوا به فارتفع الماء الى اكتافهم ولكنه لم يضرّ بهم الاّ اصغروهم فانه افلت من العمود فجرفه الماء ونزلت امه في اثره لكي تمسكه فاصابها ما اصابه ورأى ابوهم اخشاباً على الماء تكاد تلطمهم واراد تحويلها عنهم فجرفه الماء معها وبقي الاولاد الخمسة ايتاماً معلقين بذلك العمود . وكان في عائلة اخرى ثمانية اولاد فحمل الماء واحداً منهم الى صخر عالٍ وطرحه هناك سالماً وجرف اخوته السبعة والديه فلم يسلم غيره من تلك العائلة . ورأى رجل الماء مقبلاً نحو عائلته فحمل طفلاً من اولاده وهرب به الى اكمة عالية ثم التفت فلم يجد بقية اولاده فتركة هناك وعاد يطلبهم فهلك معهم ولم ينبج غير الطفل من تلك العائلة

وسمع جندي صوت الماء آتياً من البحر فظنّه صوت مدافع الاعداء ثم سمع صراخ الناس

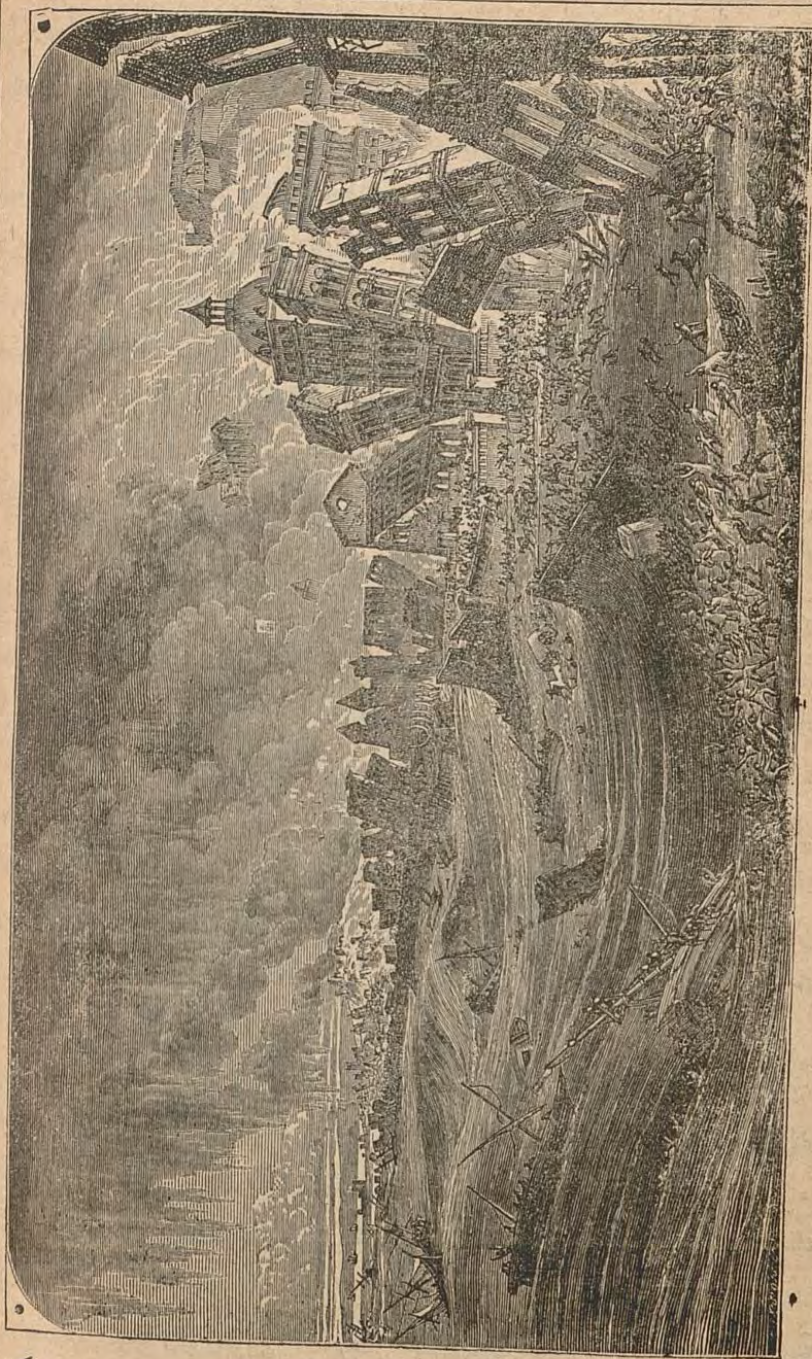
فلم يشك في ان العدو يبتهم فاستل سيفه وهجم في ظلام الليل ووُجدت جثته في الصباح
والسيف مسلول في يده

ومن الغريب ان الصيادين الذين كانوا في قواربهم على اربعة اميال عن الشاطئ لم
يشعروا بشيء وعاد بعضهم في الصباح الى بيوتهم فوجدوها فاعاً صفصفاً واول شيء وقع نظرهم
عليه جثث نساءهم واولادهم الا ان ذلك لم يكن عند مركز الاضطراب اما الذين كانوا
بقرب ذلك المركز فسمعوا اصواتاً عظيمة كاصوات المدافع ورأوا الماء يجيش ويتجمع بعضه فوق
بعض ثم يندفع نحو الشاطئ ويلطمه باصوات تصم الآذان فاضطروا ان يبقوا في عرض
البحر الى الصباح ولما اتوا الشاطئ في الصباح وجدوا الخراب ناصباً روانه

واختلف الباحثون في سبب هذه النازلة فقال بعضهم ان سببها تقوض جوانب هوة
عظيمة في قلب البحر اسمها هوة تسكارورا عرف منذ ٢٢ سنة ان عمقها ٤٦٦٥ قامة . ثم ثبت
ان مركز الاضطراب كان بعيداً عنها . وقد تقدم ان زلزلة سبقت النازلة وذلك يدل ان
بركاناً ثار في قلب البحر ولم يظهر فوقه ولكن ثورانه دفع الماء بغتة بعزم شديد فكان منه ما
كان ويؤيد ذلك ان التلال العالية التي بلغها ماء الموج بقي عليها شيء من الاصداف التي
نعيش في قاع البحر دلالة على ان قوة دافعة دفعتها من قاعه فجرت مع مياهها الى تلك التلال
قال مكاتب التيس والبلاد التي خربت منظرها زنت الاكباد فترى الشاطئ مغطى
بانقاض البيوت وحشت القتلى من الداس والبهائم . والاحياء يرون بها يتعرفون اقرباءهم
واصدفائهم . وكثيراً ما لا يعرفونهم لان مرعة الماء والهواء فعلت بهم فعلاً ذريعاً فقطعت
اوصالهم وفصلت اعضاءهم بعضها عن بعض او مزقت لحمهم تمزيقاً او جردت عظامهم من اللحم
او فلتت عيونهم من محاجرها . وفي كل جثة يقع قرمزية تدل على انها رشقت بالحجارة
والخصى . والمظنون ان ثلث الجرحى ولم ينجع فيهم علاج

هذا ولم نقرأ في تاريخ الزلازل ما يشبه هذه النازلة هولا الا زلزلة لسبون التي
فاجأتها سنة ١٧٥٥ فقتلت نحو ستين الفا من اهلها بسقوط المنازل عليهم وخسوف الارض
بهم وطغيان ماء البحر . وقد وُصف ذلك كله ابلغ وصف واخصره بقلم المصور الذي صور
الصورة التالية فان الناظر اليها يرى بللحة واحدة فعل الزلزلة الرهيب وامواج البحر الخضم
واشتراكها في هلاك الانسان

هذه هي الطبيعة الصارمة التي لا تعرف شفقة ولا ترثي لضعيف هذه هي الطبيعة التي تجري
في مجاريها ولا تعبا بالانسان اكثر مما يعبا الانسان بالثمل الذي يدوسه تحت قدميه . هذه



زلزلة لسبون سنة ١٧٥٥

هي الطبيعة التي اعندنا الرضوخ لاحكامها وغاية ما نتوق اليه ان نعرف هذه الاحكام

حتى ندرأ شرها عنا وتجنبها جهد طاقتنا ولهذا الغاية بنينا البيوت واقمنا السدود وانشأنا المراسد لمراقبة الزلازل والانواء وقد فزنا بدفع البلاء في بعض الاحايين ولكن إلى اجل مسمى " وكل من غالب الايام مغلوب "

السر وليم غروف

قضى في غرة هذا الشهر عالم من اكبر علماء الطبيعة واشهر رجال القضاء وهو السر وليم غروف مخترع البطارية الكهربائية المنسوبة اليه كما يعلم كل من درس الفلسفة الطبيعية ولد سنة ١٨١١ ودرس في احدى مدارس أكسفورد ولم يتفرغ للعلوم الطبيعية والالبرع فيها اكثر اربابها بل اشتغل بالقضاء وقضى فيه سنين كثيرة فلم يرج القضاء منه قدر ما خسرت العلوم الطبيعية باتخاذ ضرة معها . وعكف من حداثه على المباحث الكهربائية فاستنبط البطارية المنسوبة اليه سنة ١٨٣٩ وعين في السنة التالية استاذاً للفلسفة الامتحانية في مدرسة لندن فبقي في هذا المنصب سبع سنوات وطبقت شهرته العلمية اوربا حينئذ ولا سيما اكتشافه تحول القوى الطبيعية بعضها الى بعض او ما سماه ملازمة القوى الطبيعية Correlation of Physical Forces وقد ألف في ذلك كتاباً اشهره في عالم العلم وترجم الى اكثر اللغات وطبع مراراً كثيرة ونحن نكتب هذه السطور الآن وامامنا نسخة منه مع منتخبات من مقالاته وخطبه العلمية وكلها تدل على قدم راسخة في العلم وعقل موع بكشف الحقائق مع سهولة في التعبير وبعد عن الدعوى

قال في مقدمة الطبعة السادسة من كتابه وهي الاخيرة " نفذت الطبعة الخامسة وقد بذلت جهدي في تقيح هذه الطبعة في ساعات الفراغ القليلة واضفت اليها منتخبات مما كتبت في بعض المواضيع العلمية اجابة لطلب البعض وتلبية لطلب نفسي . ولقد جرت العلوم الطبيعية جرياً حثيثاً حتى تعذر علي ان اجارمها وليس ادري مني باني

كدرع مضت ايامها فخرتها وما الصدا البادي سوى رائد الفنا

ولكني رأيت في هذه المنتخبات التي نسيتها الجميع واكاد انساها انا شيئاً لا يخلو من الفائدة ولما وجدت متفرقة في مجالات مختلفة جمعت شملها في هذا الكتاب . وخدم الحكومة في عدة مناصب ثم عاد في اخريات ايامه الى خدمة العلم وخطب خطبة علمية بليغة سنة ١٨٩١ في عيد الجمعية الكيماوية



الآلة الزراعية الجديدة

بقلم حضرة يوسف افندي شلمت بطائرة الاشغال العمومية

تمهيد

نجاح الامة بنجاح افرادها. ونجاح الافراد بتوسيع نطاق العلوم والمعارف النظرية والعملية. تلك حقيقة لا ريب فيها يرشدنا اليها تاريخ الايام الخالية وخبرة العصر الحاضر. ولا يخفى ان الانسان يتقدم في مدارج الحياة بقوتين. قوة التثبيل التي لا تخلو منها الجمهاوت. وقوة الاختراع التي تمزه عنها. وهو يسود بقوة الاختراع على وجه البسيطة وبها يرقى الى اعلى سلم الحضارة والرفاهية

واذا نظرنا الى تاريخ الامم الغابرة والى احوال الشعوب الحاضرة نرى علو دلتهم في درجات اتمدن او انحطاط شأنهم في دركات المدهجبة متوقفا على تعزيز قوة الاختراع في الافراد او اهلها

وقد اشتهرنا نحن بني المشرق في قديم الزمن بهذه القوة الجليلة يوم كانت ممالكنا مشيدة ومدننا عظيمة وثروتنا غزيرة واعلامنا منتشرة وتجارنا متسعة وزراعتنا فالحة وصناعتنا راجية. بل الذي سعد باجدادنا الى اعلى مقام المدينة في العهود الماضية هو قوة الاختراع التي رصدوا بها الافلاك وامطوا متون البحار واستنبطوا الآلات الهندسية والزراعية والصناعية والحربية وشيدوا القلاع والهياكل والاهرام العظيمة التي لم تنزل الى يومنا هذا شاهداً مخلداً يذكرنا بما بلغ اليه سلفاؤنا من علو الهمة ورفعة المقام

غير انه لسوء البخت آلت بنا الايام في هذه القرون الاخيرة الى حالة امات فينا قوة الاختراع الخطيرة . وصرنا الآن لا نستعين في امر اصلاح شوؤنا وتحسين معاشنا الا بقوة التمثيل التي تجعلنا نقتصر على اقتناء ما صنعه الفرنجة لقضاء الحاجات المادية والادبية والانفعاع بما اخترعوه من الادوات والآلات الضرورية . وهذه بلادنا اصبحت اليوم تقلد بلاد اوربا واميركا في هندسة المنازل والفنادق وتخطيط الشوارع والميادين وازياء الملبوس والمفروش وانواع المأكول والمشروب . الى ان فقدت مزيتها الشرقية وعادت لا تحسب من البلاد المتقدمة الا بقدر ما تستمد من الفرنجة من حاجيات المعيشة وكالياتها

وقد طالما ملئت صفحات تأليفنا واعمد جرائدنا بذكر ما كان عليه اجدادنا من العظمة وسمو الشأن . ولقد كان افيد لنا اثار التفكير بما نحن فيه اليوم على ذكر ما كنا عليه بالامس . فاننا حديثو السن في حياة العمران الجديد . لا تلبد لنا فيه نعتمد عليه غير ان طريقه مباح لنا اذا ما اجهدنا النفس في سبيل السعي والاجتهاد . ومن المعلوم ان التقى من عاش بالامل لا بالذكر . لان الذكر يورث الاسف والخمول واما الامل فيبث روح النشاط والاقدام

وها اننا باجتهاد اصحاب الفضل من ابناء جلدتنا نظرق ابواب الحضارة الحديثة منذ نصف وثلاثين سنة . ونحن مع ذلك لم نخرج عن كوننا اطفالا تقفو اثر من تقدمنا من الفرنجة في سبيل التمدن مخدنين طرقهم في المعاش آخذين عنهم الادوات التي صنعوها والانسيجة التي نسجوها والآلات التي اخترعوها . ولا يمكننا ان ندعي باننا تجاوزنا سن الطفولية في حياة العمران الا متى قام بيننا شبان اذكياء يخرجوننا من دور التمثيل الى دور الاختراع ويحملون جل داهم ارجاع زيتنا الشرقية التي فقدناها واحياء الرم البالية التي طالما تباهينا بها ونشدناها قلت ما تقدم لا استصغارا لشأنا وخطا لمقامنا . بل تشييطا لهممنا الفتية وحننا لانفسنا الاية ان تعرج عن سبيل التقليد والانقياد الى سبيل الاقدام والمجاعة . وليس ذلك بامر بعيد ان شاء الله . فاننا نشاهد اليوم البعض من شبانا يداؤون في امر تخلصنا مما نحن عليه من التمسك باهداب الفرنجة في كل خطوة نخطوها ومهمة نفوها . وهو لاء هم طلائع عصر جديد سوف ينير باذن الله شرفنا هذا الذليل ويعيد اليه رونقه القديم وعظمته المفقودة

ومن عدد هؤلاء الشبان النجباء الخواجه اسكندر الياس نصره الذي خدم الوطن خدمة جليلة بفتح باب الاختراع في الاعمال الزراعية بالمشرق . وقد اكتسب بذلك فضلا يذكر فاننا لما راى ان الزراعة التي هي ينبوع الثروة واس التمدن متأخرة في بلادنا لداعي اهلنا

الآلات الزراعية الشائع استعمالها في البلاد الغربية وجه جل عنايته الى ايجاد ما يلائم منها غلات هذا القطر واحتياجات اهله. وقد توصل بعد بذل الجهد الجليل والمال الطائل الى اختراع آلة زراعية على غاية من الاحكام والضبط لدرس الغلال من قمح وشعير وارز وفول ولا حرج اذا ذكرناها بالايجاز تاريخ هذا الاختراع قبل الكلام عن وصف الآلة وفوائدها ومقابلتها بالآلة القديمة العهد المستعملة اليوم في القطر المصري لدرس الغلال. فان في ذلك بعض عبر لا تخلو من الفائدة لمن يقصد قرع باب الاختراع من شبانا

تاريخ الاختراع

اشتغل المخترع بالاعمال الزراعية في احد التفاتيش مدة من الزمن تمكن فيها من الوقوف على ما يعانيه الفلاح المصري من الكد والشقاء في تجهيز الغلال بعد حصادها وذلك لعدم استعانتها بالآلات الزراعية المعهودة اليوم التي لو استعان بها لخفت عنه تسعة اعشار العناء. فلما جاء هذه العاصمة للاقامة فيها تعرف بالخواجه خليل زهار احد كبار المزارعين المقيمين في القاهرة. فدار بينهما الحديث عما هو عليه هذا القطر من الاحتياج الى الآلات الزراعية ولا سيما آلات الدراسة. فان النورج المستعمل لهذا الغرض كثير الشوائب كما سنرى. فأخذ الخواجه اسكندر يهتم بهذه المسألة وكتب بادىء بدء الى بعض المعامل الاوربية يستعلمها الخبير عما اذا كان يوجد فيها آلة دراسة تقطع التبن وتنعمه الى درجة يصلح فيها ان يكون علقاً للمواشي كما هو جار في القطر المصري. فجاوبته بالنفي ما عدا معمل فلهنج الالماني الذي ارسل اليه بواسطة محل كورتنهاوس وهرشتين آلة اشبه شيء بالآلة فرم الدخان. فنقل هذه الآلة الى حقل في شبرا الكبيرة حيث جربها مدة اسبوعين بحضور الخواجه خليل زهار والمسيو فرونو وكيل محل كورتنهاوس وهرشتين في القاهرة. فلم تات التجربة بنتيجة مرضية لاسباب اقتصادية وزراعية وهندسية لا داعي الى ذكرها هنا ولما يئس من نجاح هذه الآلة ورأى ان استعانتها بمعامل اوربا لا تأتيه بفائدة ما لم يدرس هو بنفسه مشروع آلة تفي بالغرض اخذ يتدبر الامر وينظر في وضع آلة جديدة لم يسبق اليها. وبعد مضي مدة قضاهها مراوحاً بين الامل والخيبة فتح الله عليه فاستوفى رسم آلة جديدة هي الصالة المنشودة. ووافق ذلك ابتداء فصل الشتاء الماضي فلم يعقه البرد القارس المستولي مدة هذا الفصل على بلاد المانيا عن السفر اليها في شهر يناير قصد صنع هذه الآلة في احد معامل المانيا الشهيرة. وبعد ان زار بعض هذه المعامل نزل ضيفاً كريماً في دار المسيو لهنج مدير المعمل المذكور آنفاً وهو اعظم معمل اشتهر في بلاد المانيا باثقان الآلات الزراعية. وكان قد استخضر من القاهرة محصول فدان من السنب

بقشه وذلك لتجربة الآلة التي اخترعها بعد صنعها بدرس غلة مصرية دفعاً لما ينتج من الالباس والاشكال اذا جربت هذه الآلة بدرس غلة اوريية خواصها غير خواص الغلة المصرية . وقدم للمسيو لهنيج قليلاً من التبن المقطع بواسطة النورج المصري وقال له ان البلاد المصرية والسورية في احتياج كبير الى آلة ميكانيكية تقطع التبن بهذا الشكل وان من يخترع هذه الآلة يأتي بعمل عظيم الفائدة وراه رسم الآلة التي ظن انها تفي بالغرض . فدعا المسيو لهنيج مهندسي معمله وغيرهم من المهندسين واوعز اليهم ان يشتغلوا هم بعمل آلة تقوم بالغرض . فانفرد كل منهم بسعي وراء المطلوب وبعد ان صنعوا عدة آلات وجربوها مرات عديدة حبط سعيهم وضعف عزيمتهم وخانهم في عملهم عدم معرفتهم خواص القش المصري ودرجة التقطيع والدعك والتنعيم المطلوبة للتبن ليصلح ان يكون علفاً للمواشي . ذلك لان القش في بلادهم يستعمل لغير الغرض المستعمل له في بلادنا . ومن ثم لا المام للقوم هنالك بما تقتضيه الحال هنا من هذا القبيل . وفي ذلك عبرة لشباننا الشرقيين تدعوهم الى استخدام ما فاقوا به الفرنجة من معرفة احوال هذه البلاد لوضع آلات مفيدة تقوم بقضاء حاجتنا لا يستطيع الغريون مجاراتهم في امر صنعها وانقاذنا لجهلهم هذه الحاجات فيأتون عملاً ينتفعون به وينفعون اهل الوطن ولما رأى الخواجه نصره حبوط عمل المهندسين عرض على المسيو لهنيج رسم الآلة بتفاصيل اجزائها وتعهد له ان يراقب صنعها بنفسه وان يقوم من ماله بنفقتها . وكان المسيو لهنيج قد اتفق من ماله مبلغاً يزيد على ٤٠٠ جنيه في سبيل التجارب التي اجراها المهندسون ولا حاجة ان نذكر هنا ما حصل عليه الخواجه نصره من النجاح في صنع الآلة فانها موجودة اليوم في القاهرة . وقد عاينها كثيرون من عظماء القوم واكابر المزارعين وكلهم اثنوا على الاختراع وهناؤا المخترع كما هناؤ المسيو لهنيج مدير العمل وكتب الى محل كورتنهاوس وهمشتين بالقاهرة في ١٥ مارس الماضي يقول ما ترجمته ” اننا بعد ان جربنا عدة آلات لدرس الغلة حسب الطلب في القطر المصري وقد كلفنا ذلك مبالغ طائلة حبط سعيانا . فصنعنا آلة اتبعنا في وضعها تعليمات الخواجه اسكندر نصره وجربناها منذ بضعة ايام فوفت بالغرض المطلوب وهناؤناه بنجاح اختراعه “

وقد اهتم المخترع قبل عودته الى هذا القطر بتسجيل اختراعه في بلاد المانيا واخذ امتيازاً به لمدة ١٥ سنة في جميع بلاد اوربا واميركا وكتب الى نظارة الاشغال العمومية يخبرها باختراعه ويطلب منها المحافظة على حقه . وقد كتبت الحكومة الالمانية الى الحكومة المصرية بهذا المعنى بطريقة رسمية . ولما عاد الى هذا القطر سجل اختراعه في

المجلس المختلط حفظاً لحقه وخوفاً عليه من اعتداء المتخلفين

وصف الآلة

لا نقصد هنا وصف الآلة وصفاً ميكانيكياً بل ذكر وضع اجزائها بعبارات يفهمها العموم. فنقول ان درس الغلال في القطر المصري عبارة عن عمليتين مختلفتين تقتصر الواحدة منهما على فصل الحبوب من سنابلها وتنقيتها وغربلتها. والغرض من الثانية تقطيع التبن ودعكه ليكون صالحاً لغذاء المواشي. وقد صنع الخواجه نصره آلتين على حدة هما لهاتين العمليتين يمكن تدوير كل واحدة منهما على حدة وتدويرهما معاً حسب الطلب

اما الآلة الاولى التي وظيفتها فصل الحبوب من سنابلها فتقدمية الاختراع. غير ان الخواجه نصره اتقن وضعها بادخال تعديلات مهمة في اجزائها لا داعي الى ذكرها هنا. وهذه الآلة مركبة من محور صلب يحيط به خمسة قضبان مسننة يقابل في دورانه مصبعاً على شكل نصف دائرة. وبجانب المحور طبلية من خشب معدة لوضع السنبل بقشه اثناء التلقيح. ووراء المحور اربعة غرايل ذات ثقوب مختلفة الاتساع موضوعة بعضها فوق بعض وهي تتحرك حركة افقية من اليمين الى اليسار وبالعكس. وامام الغرايل مروحة من صاج تدور على محور من حديد وفي اسفل الغربال الثالث درج منحن على شكل مزراب ينتهي إلى فتحة في ظاهر الآلة توضع عليه زكية وكذلك في اسفل الغربال الرابع. فعند دوران الآلة يقف الملقم امام الطبلية المعدة لذلك ويلقم السنبل بقشه فتأخذه اسنان قضبان المحور المذكور وتدخله بينها وبين المصبع وهناك يتجرد الحب من السنبل فيلقى القش الى آلة تقطيع التبن كما سترى ويمر الحب في ثقوب المصبع فيسقط في الغربال الاول حيث يتجرد مما يحاطة من القشور والحسك والقش الناعم ثم يسقط في الغربال الثاني الذي يجرده من دقائق القشور والقش الممزجة به فيقع في الغربال الثالث وهناك يتجرد الحب الكبير من المواد الغريبة من زوان وتراب ويسقط في الدرج من حيث ينحدر الى الفتحة في ظاهر الآلة ويسقط في الزكية. اما الحب الصغير فيسقط في الغربال الرابع الذي ينقيه من التراب ومنه يسقط هذا الحب في الدرج فالزكية. ووظيفة المروحة موضوعة امام الغرايل نثر دقائق العصافه وغيرها اثناء الغرلة

والآلة الثانية التي وظيفتها تقطيع التبن ودعكه وتنعيمه وهي اختراع الخواجه نصره فركبة من قطعة من قماش تدور على محورين من خشب وامامها اسطوانة كبيرة مؤلفة من تروس مسننة من صلب وظهر مضمومة بعضها الى بعض ويحيط بهذه الاسطوانة اربع اسطوانات اصغر منها موضوعة على شكل نصف دائرة وهي ايضا مؤلفة من تروس من صلب وظهر مسننة

تخلل اسنانها اسنان الاسطوانة الكبيرة . وتحت هذه الاسطوانات مروحة تدور على محور من حديد . فاذا اريد تدوير الآلتين في وقت واحد توصلان بزنجير اميركي حديث الاختراع مؤلف من قطع مربعة يمكن فصل كل قطعة منها وضمها بسهولة . ويركب هذا الزنجير على عجلتين مسننتين في كل آلة من الآلتين عجلة ووظيفة هذا الزنجير توصيل الحركة من آلة الى اخرى . وعند تدوير الآلتين يقذف القش بعد تجريدِه من السنبل الى قطعة القماش المتحركة فتقدمه الى الاسطوانات المذكورة آنفاً حيث يسقط بين اسنانها فينقطع ويدعك وينعم بمروره بين اسنان الاسطوانة الكبيرة والاسطوانات الاربع الصغيرة وعند سقوطه من الاسطوانة الرابعة يلاقى المروحة المتحركة هنالك فيقذف الى الخارج ويذري على الارض حيث يقع قطعاً صغيرة متساوية الحجم نقيّة من التراب والاجسام الثقيلة

اما القوة المحركة لهذه الآلة المزودة فهي على شكل عجالات ساقية ذات تروس مسننة من ظهر متصلة بقضيب افقي من حديد طوله نحو ثلاثة امتار موضوع على مستوى الارض لتستطيع المواشي المرور عليه وهذا القضيب موصول بقضيب آخر ينتهي الى الآلة لتوصيل الحركة اليها وهذه الآلة تدار بالمواشي فمنها ما تديره بقرة واحدة كما ترى في الرسم في صدر هذه المقالة ومنها ما تديره اثنتان او ثلاث او اربع حسب كبر الآلة او صغرها

فوائد هذه الآلة ومقابلتها بالنورج المستعمل بالقطر المصري لدراسة الغلال

المقابلة محك الامور ومرجع الاحكام . ومن ثم لا يمكننا بيان الفوائد العظيمة التي ستجنيها البلاد المصرية باستبدال النورج بهذه الآلة الجديدة الا اذا قابلناها بالشوائب الكثيرة الناتجة عن استعمال النورج . ولا يضاع ذلك نصف بالايجاز وضع النورج المصري وكيفية استعماله فنقول ان النورج عربية تجرها المواشي وهي على شكل دكة او كرسي محمول على ثلاثة محاور لتخللها فلكات (تروس) من حديد . فاذا ساقط المواشي هذه العربية ومرت بها على اغمار القمح التي تفرش على الارض على شكل دائرة قومت السنايل والقش فرمًا يحولها الى مادة مركبة من حب وتبن وحسك وقشر وتراب ممتزجة ببراز البائم وبولها ولعابها . فيجمع الفلاح هذه المادة الغريبة الشكل اكواماً وينتظر بفروغ صبر هبوب ريح موافقة ليذريها في الهواء فيستخرج منها الحب الذي هو قوت الانسان والتبن الذي هو علف المواشي

ولبيان الفرق العظيم بين درس الغلال بواسطة النورج ودرسها بواسطة الآلة الجديدة من حيث النفقة والمدة وجودة الدرس نفرض اننا ندرس غلة فدان واحد من القمح (ومتوسط هذه الغلة نحو اربعة ارادب)

بواسطة النورج

يستغرق درس هذه الغلة وتدريبها
وغربلتها نحو اربعة ايام
النفقة المطلوبة لدرس هذه الكمية كما يأتي

٣٠ اجرة بهيمتين عن ثلاثة ايام بمعدل
اجرة البهيمة ٥ غروش في اليوم
٢٠ ١٠ ثمن مائتاً كانه اثناء الدرس من
الغلة المفروشة في الاجران

١٢ اجرة اثنين الواحد للتبوير والثاني
لتقليب القش وذلك عن ثلاثة ايام
اجرة الواحد غرشان في اليوم
٧ اجرة واحد لتدريب الغلة وغربلتها
٢٠ ٥٩ فيكون مجموع النفقة تسعة وخمسين
غرشاً وعشرين بارة

ينقل الحب المدروس وهو في حالة
رديئة لامتزاجه بالتراب والحصى والافذار
المتنوعة التي تخالطه اثناء درسه
يقطع التبن قطعاً غير متساوية في الحجم
بعضه كبير وبعضه صغير مثل الدقيق .
والتبن الدقيق ينثره الهواء وقت التذرية او
يسقط من الغربال حين الغرلة فيفقد من
التبن خمسة ثقباً

القصل (عقد التبن) يبقى صحيحاً بعد
الدرس غير صالح لغذاء المواشي . فيستعمل
للحرق . ومتوسط القصل المتخلف من التبن
خمسة عشر في المئة

بواسطة الآلة الجديدة

قوة حصان واحد
يكفي لدرسها اربع ساعات فقط
النفقة المطلوبة لذلك هي كما يأتي

٥ اجرة بقرة او حصان او ثور عن
نصف يوم

٦ اجرة اربعة عن نصف يوم اجرة
الواحد ثلاثة غروش في اليوم

١١ فيكون مجموع النفقة احد عشر
غرشاً

ينزل الحب المدروس في الزكية المعدة
لذلك وهو نقي من كل شائبة من قشر وحسك
وحصى وتراب وغيره

يقطع التبن قطعاً متساوية في الحجم
كبيرة او صغيرة حسب الطلب بحيث لا ينقد
شيء منه

يكسر القصل تكسيراً شديداً بتكسير
التبن من حيث الدعك والتنعيم . فيصلح
غذاء للمواشي بامتزاجه بالتبن

بما ان المواشي التي تدور في الآلة لا وصول لها الى الغلة فلا سبيل الى وقوع شيء من هذه المحذورات

تكتسب الغلة بامتزاجها ببراز المواشي وبولها اثناء الدرس راحة كريمة تغير طعمها وتفقدها فكاكتها . اما التبن فيلحق به على اثر ذلك نوع من التخدير والعفونة يجعله مضرًا بالمواشي . واذا كانت المواشي مصابة بامراض معدية وقت الدرس فتنتقل العدوى بواسطة التبن الذي تدرسه لامتزاجه ببرازها وبولها ولعابها

بما انه وضع للدرس آلتان منفصلتان الاولى لفصل الحبوب من السنابل والثانية لتقطيع القش المتخالف منها فيمكن استعمال الآلة الاولى (التي لا يعيق انتظام سيرها رطوبة السنبل) مدة الليل او في الصباح . واستعمال الثانية في منتصف النهار اذ يكون القش قد بلغ الدرجة اللازمة من اليبوسة . هذا اذا كان الغرض الحصول على تبن ناعم مثل الخالة . والا فيمكن تشغيل الآلتين معاً نهائياً وليلاً

ان الندى الذي يسقط في الليل على الاجران يرطب القش فلا يعود النورج يؤثر فيه . ولذلك لا يبتدأ بالدرس عادة الا قبل الظهر بساعتين . اي بعد ان يكون القش قد ببس بحرارة الشمس . وذلك مما يحوج الى اضاءة وقت ثمين بالانتظار

وهناك ايضاً امر اقتصادي كبير الاهمية نبهنا اليه احد المزارعين الشهيرين وهو ان انتظار الريح الموافقة لتذرية الغلة بعد درسها يطول بعض الاحيان اياماً عديدة . فاذا احتاج المزارع الى نقود عاجلة لا يفاء دين او قضاء حاجة لا يمكنه الانتفاع من غلاله التي تملأ الاجران (البيادر) ما لم تهب ريح موافقة تمكنه من تذرية هذه الغلال ويبيعها . وهذا المحذور مستدرك بوجود آلة لا يعيق دورانها سكون الريح ولا تؤثر في سيرها رطوبة الهواء . ويمكن استعمالها نهائياً وليلاً . فاذا تدبرنا ما تقدم بعين البصيرة وقدرنا التعب المبرح الذي يقاسيه المزارع المصري والنقبات الطائلة التي يتكبدها والعوائق التي يصادفها والمحذورات التي يقع فيها باستعمال النورج لدرس غلاله انزلنا الآلة التي اخترعها الخواجه اسكندر نصره المنزلة التي نسحقها من الاهمية والاحقفاء . وبشرنا القطر المصري بتحسين احوال زراعته وترويج سوق غلاله

النار والسيف في السودان

المخاتمة

ختم سلاتين باشا كتابه بفصل اثبت فيه خلاصة ما ذكره في الفصول السابقة من حيث قيام المهدوية ونجاحها ومخاطبتها وانبا بما يظنه مما سئول اليه حال البلاد . قال ما خلاصته

مضى علي أكثر من ست عشرة سنة في افريقية قضيت اثنتي عشرة سنة منها في الاسر وقد تغيرت افريقية في تلك السنين تغيراً عظيماً فالاقطار التي خاطر فيها مشاهير السياح بنفوسهم صارت الآن محطاً لرحال الاوربيين وداراً لتجارهم فدخلها الايطاليون والانكليز والالمانيون من الشرق والفرنسيون والبلجيون والانكليز من الجنوب والغرب ويكاد يصاغ بعضهم بعضاً في قلب افريقية . والقبائل المتوحشة التي لم تكن تفرق عن الضواري في معيشتها علمت الآن ان في الارض امماً اخرى ارقى منها واقوى ولديها من وسائل الهجوم والدفاع ما تغلب به على غيرها ولو في بلاد غير بلادها . والممالك الشمالية المستقلة كوداي وبرنو وفلاتا ستضطر ان توالي الشعوب الاوربية والا فضي عليها

والسودان المصري في قلب افريقية يسوسه الخليفة عبد الله التعايشي بالظلم والاستبداد ويمنع عنه الاوربيين فلا يدخله واحد منهم الا ليموت او ليؤسر ويسجن مدى الحياة . وهذه الحال حادثة فيه كما لا يخفى فانه منذ فتح في عهد محمد علي باشا بقي سبعين عاماً تحت سلطة الحكومة المصرية ودخل المصريون والاوريون مدنه واستوطنوها وكان السياح يجوبونه من طرف إلى طرف آمنين ومدت فيه اسلاك التلغراف وانتظم سير البريد وبنيت الجوامع والكنائس والمدارس وساد الأمن على ارجائه لا حباً بالحكومة ولا اخلاصاً إلى السكينة بل خوفاً من العقاب الصارم وخراب الديار وتشتت الشمل لان رجال الحكومة ساسوا البلاد حينئذٍ بقضيب من حديد فلما ظهر محمد احمد وادعى انه المهدي المنتظر وانه مرسل لتخليص الناس من جور الحكومة وتطهير الارض من مفاسد الحكم لم يتعذر عليه ان يجد لصوته سامعاً ولدعوته ملياً فكان من امره ما كان على ما بسطناه في الفصول السابقة . وبني السودانيون على خرائب العمران الذي قوضوه قبل ان يتأصل في بلادهم بناءً من الجور والفساد لا مثيل له في بلاد اخرى حتى عادوا بالسودان إلى حال أقبح من الحالة التي كان فيها قبل دخوله في حوزة الحكومة المصرية

لكن الغيرة الدينية التي كانت اقوى انصار المهدي حين قيامه زالت رويداً رويداً وقام مقامها التعصب الاعمي والجور الفاحش والجشع الشديد في ايام خليفته حتى انه بفعاله وفعال انصاره افنت الحروب والجماعات والابوثة ثلاثة ارباع السكان في اقل من عشر سنوات ومن بقي منهم حياً لا تفرق حاله عن حال العبيد الارقاء

فالسهمول الغربية التي كانت في عهد الحكومة المصرية مشحونة بقبائل العرب امست الآن مآوي للوحوش . والبلاد الواقعة على النيل وفروعه هجرها سكانها او امسوا عبيداً لقبائل العرب الذين جاء بهم الخليفة وانزلهم فيها . ويقال جملة ان سكان البلاد الاصليين قد ضعف شأنهم جداً حتى يتعذر عليهم ان يخلعوا نير الخليفة وقومه الا اذا جاءهم العون من الخارج وثبت لهم ان القوة المقبلة لمساعدتهم تستطيع ان ترفع عنهم ظلم الخليفة وانصاره وتقيم في البلاد حكومة عادلة فانهم اذا رأوا ذلك واعنقدوه انضموا الى هذه القوة وساعدوها بما بقي فيهم من الرمق . والافسطة الخليفة تدوم مادام حياً واذا مات فقد يزيد الاضطراب ولا تنقل الخلافة الى بنيه كما يطلب لكن حال البلاد لا تحسن بهوته ولذلك فلا منجاة لها الا اذا قبض الله لها قوة خارجية تقبل اليها لنزع الظلم والجور منها

وقد تغيرت احوال بلاد السودان من جهة اخرى وذلك انها لما كانت في ايام اسمعيل باشا الخديوي الاسبق محطاً لرحال اهل الحضارة كانت البلدان التي حولها بعيدة عن العمران موصدة الابواب دونه اما الآن فبلاد السودان اقبلت ابوابها دون العمران والبلاد التي حولها فتحت ابوابها له . فمصر عادت تسترد بلادها في جهات سواكن وطوكو (ووادي حلفا) والايطاليون اخذوا كسلا واهالي فازغلي والنيل الازرق خلعوا طاعة الخليفة ونقدّم الانكايين من جهة الجنوب وسيمدون سكة الحديد الى تلك الاصقاع واقبل رواد الفرنسيين من جهة الشمال الغربي وكادت قبائل الغرب والشمال الغربي تشق عصا الطاعة ولا بد من ان يعينها الاوربيون على ذلك تقريبا

وعليه فاعداة الخليفة يتهددونه من كل ناحية ولا بد من ان يتغلبوا عليه وان تمت لهم الغلبة فما يكون شأن مصر حينئذ ان لم تسترجع السودان الذي كان لها . وماذا يكون شأن الدول الاوربية التي ستبلغ النيل انتظر اليه كنهز خاص بمصر او تغضي عن مصر وسكانها وتحول ماء النيل لارواء البلدان التي تقفحها بدماء رجالها وتترك بلاد مصر تموت عطشاً . كل ذلك من المسائل التي لها الشأن الاعظم في دوائر السياسة العليا

والسودان لازم لمصر لزوماً لا انفكاك عنه . والسبب الذي حمل محمد علي باشا على فتحه

هو ان النيل حياة مصر فيجب ان يمنع كل ما يخشى منه عليه ولذلك فالذين ييدهم زمام مصر يخشون من كل امة تقصد استيطان السودان لئلا تدفعها مصالحها إلى استخدام مائه وحرمان بلاد مصر منها

ثم ان البلاد المعروفة ببحر الغزال هي افضل بقعة في بلاد السودان واكثر بقاعه خيراً وديراً فالارض خصيبة يزرع فيها القطن والصمغ الهندي وفيها كثير من المواشي والسكان اهل نجدة ومقدرة على الحرب يبلغون خمسة ملايين او ستة وهم منقسمون إلى قبائل شتى ولذلك يسهل الاستيلاء عليهم فاذا استولت عليهم دولة اجنبية لا تتم بمصلحة مصر لم يعد لمصر طاقة على امتلاك السودان ولو استرجعته

هَذَا وان قياسي في عاصمة الدراويش سنين كثيرة واخباري احوالهم كلها يخولاني ان اقول للحكومة المصرية التي سعت في مصلحتها زماناً طويلاً واتوق إلى استرجاعها بلادها بكل جوارحي ان نقابات الزمان لا تنتظر مطالب الانسان فان عيون كثيرين طامحة إلى تلك البلاد واذا استولوا عليها فاخراجهم منها اصعب من اخراج الخليفة وفي طاقة مهندسيهم ان يحولوا ماء النيل إلى مجاري أخرى فيجرح القطر المصري من علة حياته فضلاً عن انهم يستولون على موارد تجارة السودان التي يمكن ان تعود الى القطر المصري لو عاد اليها واحسنت سياسته وختم سلاتين كتابه بنادرة من اغرب النوادر وهي انه لما مضى الى مدينة لندن في الصيف الماضي وحضر اجتماع الجمعية الجغرافية اهدى اليه المستر كوك سيفاً منسويًا فنظر اليه واذا هو سيفه وكان قد سلمه للمهدي حينما سلم اليه في اواخر سنة ١٨٨٣. والظاهر ان المهدي اهداه الى احد اتباعه الذين جاءوا مع ولد النجومي فلما غلب ولد النجومي في واقعة طشكي قُتل حامله وغنمه احد الاهالي فاشتراه المستر كوك منه في لقصر وعُرف انه سيف سلاتين لان اسمه عليه

هذا ما تم لنا تلخيصه من كتاب سلاتين باشا. والكتاب كبير فيه ٦٣٠ صفحة بقطع المقتطف وقد تخيرنا في تلخيصه ما تلذ مطالعه وتبقى فائدته ولا سيما ما يتعلق بتاريخ السودان من حين قيام المهذوية إلى الآن واجتهدنا في تعريب ما اصله عربي بما يطابق العربية. ولا نذكر انه ظهر كتاب خدمته الايام كما خدمت هذا الكتاب فانه لم يكذب ينتشر بين القراء حتى سارت الحملة على السودان فزادت الرغبة في مطالعته وتحقيق ما فيه وثبت ان كاتبه صادق الرواية فيصح الاعتماد على كل ما اورده فيه

احوال القمر

لبعض الكتاب اسلوب بديع في جمع الحقائق العلمية ونشرها دانية القطوف ومنهم البرنس كروبتكن الروسي فقد قرأنا له الآن مقالة وجيزة في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية جمع فيها كل ما عرفه علماء الفلك حديثاً من امر القمر فرأينا ان تلخص منها الحقائق التالية ونبسطها على اسلوب يقر بها من افهام عامة القراء وإن كنا قد ذكرناها قبل الآن اذا نظر إلى القمر بالتلسكوب الفلكية ظهر في وجهه الفضي بقع كثيرة بعضها منير وبعضها مظلم ويُعلم بالرصد والحساب انها جبال شاذخة وسهول فسيحة وبراكين خامدة . وقد رسمها الرصد كلها حتى اصغرها وقالوا رسوماً بعضها ببعض سنة بعد اخرى لعلمهم يستدلون على شيء من التغير فيها او من آثار الحياة في القمر ولما لم يكن لديهم الا نظارات صغيرة وجدوا بها ما يدل على ان القمر لا يخلو من الماء والنبات والبراكين النائرة لكن نظاراتهم لم تمكنهم من اثبات ذلك وايضاحه . وغاية ما بلغوا اليه في رسم القمر انهم رسموا له خريطة قطرها نحو مترين مع ان قطره الحقيقي ٢١٦٠ ميلاً فاذا حدث فيه تغير كما يحدث على وجه الارض فلا يُنتظر ان يرى في خريطة مثل هذه . ثم صنعت نظارة مرصد لك الشهيرة التي قطر بلورتها ثلاث اقدام انكليزية فصار الراصدون يرون فيه الآكام الصغيرة التي قطرها نحو سبع مئة قدم ولم يكتفوا بذلك بل لجأوا إلى ما سميناهُ بالعين الفلكية وهي الفوتوغرافيا فصوروه صوراً واضحة جداً ثم كبروا هذه الصور عشرين او ثلاثين ضعفاً او نظروا الى قطع صغيرة منها بالميكروسكوب فرأوها كبيرة ورأوا فيها ما لم يروه باعظم النظارات . واستعانوا بنظارة لك وبالصور الفوتوغرافية على تحقيق بعض المسائل التي تعذر عليهم تحقيقها في الماضي وهي هل في القمر هواء وهل فيه ماء وهل فيه نبات

والقمر اصغر من الارض جداً فهي اثقل منه احدى وثمانين مرة ولذلك تكون قوة الجذب على سطحه اقل كثيراً مما هي على سطح الارض وغير كافية لحفظ الهواء على سطحه فان كان له هواء فهو لطيف جداً لقلة قوة الجذب التي تربطه به . وقد ثبت الآن من رصده في مرصد لك وباريس واركوبا ان فيه هواء لطيفاً كالهواء على اربعين ميلاً فوق سطح الارض لانهم وجدوا فيه شفقاً والشفق لا يكون الا من انكسار النور في الهواء هذه هي النتيجة الاولى ووجدوا ايضاً انه حينما ينكسف المشتري بالقمر يظهر خط اسود

بينهما عند اول الكسوف ولا يُعلل ذلك الا بوجود بخار الماء في جو القمر. والهوات التي في سطحه يظهر فيها شيء كالضباب عند اول شروق الشمس عليه ثم يزول هذا الضباب رويداً رويداً بارتفاع الشمس. والنتيجة من الامرين واحدة وهي ان جوّه غير خالٍ من البخار المائي ووجود البخار يستلزم وجود الماء وقد ظن البعض انهم رأوا في القمر براكين ناتئة والماء ينبع منها وذلك غير بعيد. واذا كان الماء موجوداً الآن على سطح القمر او كان موجوداً عليه منذ عهد غير بعيد فلا بد من ان تكون آثاره باقية فيه من نحو مسایل الانهار وحياض البحيرات. والواقع يؤيد ذلك فان فيه خطوطاً متعرجة واسعة من طرف وضيقه من الطرف الآخر وقد رأى منها الاستاذ بكرنف خمسة وثلاثين مسيلاً او نهراً وأكثرها يخالف أكثر الانهار الارضية بان طرفها العالي اوسع من طرفها الواطى كالانهر التي تبتدى ببحيرات واسعة ثم تضيق رويداً رويداً وتغور في الرمال او القفار. من ذلك نهر طولهُ خمسة وستون ميلاً وعرضهُ عند منبعه نحو النقي قدم ثم يضيق رويداً رويداً حتى يصير الف قدم ثم يغور في قعر واسع. وبعضها يبتدى مثل الانهار الارضية ينبع صغير ثم يزيد اتساعاً وتصب فيه انهر اخرى. وغاية ما اثبتهُ من امر هذه الانهار انها كانت مسایل للماء ولعل الماء نضب منها الآن ولم يقتصر الاستاذ بكرنف على ذلك بل رأى على سطح القمر ما يُظن انه نبات او آجام واسعة من النبات فان بعض الهوات البركانية الاصل واسع جداً يبلغ قطره مئة ميل او أكثر وقاعهُ منبسط كسهل واسع وقد رأى في هذه الهوات بقاعاً مظلمة تزيد دكنتها بازدياد نور الشمس حين لا سبيل الى رؤية الظلال ثم تخفي حيناً تميل الشمس الى المغيب وتطول الظلال. ومعلوم ان الصخور لا تنظم بنور الشمس ثم تشرق اذا زال النور. ويرى الاستاذ بكرنف ان ذلك لا يعلل الا بان تلك الهوات مغطاة بالنبات وبعضها واسع جداً حتى يرى بالعين المجردة ولونها رمادي اسمر ولكنها رُئيت مرة بالنظارة الكبيرة صفراء او ضاربة الى الخضرة. وقد اجملنا ذلك كله في العام الماضي فقلنا في باب الاخبار في الجزء الخامس من المجلد التاسع عشر ما نصه "اثبت الاستاذ بكرنف الفلكي ان في سطح القمر كثيراً من مسایل الانهار والمرجح انها خالية من الماء الآن ولكنها لم تكن خالية في العصور الخوالي الا ان سطح القمر لا يجلو الآن من الرطوبة وقد رأى فيه بقعاً سوداء لا يُعلل وجودها الا بانها مغطاة بالشجر والنبات". واذا ثبت ذلك كله لا يثبت منه ما قالهُ بعض راصدي القمر في القرن الماضي وهو انه مسكون وقد رأوا الحصون التي بناها سكانهُ والمعامل التي انشأوها. لانه ان كان فيه شيء من ذلك فهو ليس ممّا يُرى ولو باقوى النظارات التي صنعت حتى الآن. واذا ثبت ما ذكرناه في

الشهر الماضي عن عمل نظارة قطر بلورتها المركبة عشرة اثمار عرفنا بها عن القمر اضعاف ما نعرفه الآن . واذا فرضنا ما يقرب من المحال وهو عمل نظارة قطر بلورتها المركبة ثلاثون متراً رأينا بها القمر كما نرى الارض

الضبع



الضبع من حيوانات الاقاليم الحارة وهي محصورة الآن في افريقية واسيا من غربها إلى بوزار بنغالا في بلاد الهند ولا توجد في اوربا ولا في شرقي اسيا مع انها كانت فيهما قبلاً ولا توجد قط في اميركا

والانواع المعروفة منها الآن ثلاثة وهي الضبع المخططة والضبع المرقطة والضبع السمراء . وتوصف كلها بالجبن والخبث والشراسة ولم يمدحها كاتب قط ولعل السبب الاكبر لذلك فيج منظرها وخبث رائحتها على انها اذا ربيت صغيرة حتى صارت اليقة واعتني بنظافتها لم يكن منظرها قبيحاً فان الضباع التي في معرض الحيوانات في حديقة الجيزة تفضل على ما فيه من الذئاب والخنازير وقد لا تفضل عليها الادباب . والضباع كلها قوية العضل طويلة القوائم ولا سيما اليدين عريضة الرأس قصيرة الذنب غليظة الشعر كثته في كل خف من اخفافها اربع اصابع قوية الخالب ولها ٣٤ سنّاً الثنايا اثنتا عشرة والانياب اربع والضواحك اربع عشرة والاضراس اربعة . والضواحك وهي الاضراس المقدمة مخروطية الرؤوس مثينة جداً فتكسر بها اصلب العظام . ومن المحقق ان فكي الضبع اقوى على كسر العظام من فكي الاسد . وكأنها تباهي باسنائها فتكسر عنها غالباً حتى كأنها تضحك ولعل ذلك هو المراد بقول الشاعر
واضحكت الضباع سيفوف سعد
لقتلى ما دُفِنَ ولا وُدِنا

الضبع المخططة

هي اصغر من الضبع المرقطة واضعف واذناها كبيرتان دقيقتان من اعلاها ولها شعر طويل كشيء على قفاها . رجلاها اقصر من يديها كثيراً فتجمع في مشيها ولهذا سميت الضبع العرجاء . بدنها وقوائمها مخططة بخطوط سوداء ومنها ضبع في معرض الحيوانات بمحديقة الجيزة . والذي رأيناه من ضباع مصر اشد دكنة من ضباع الشام . وهي منتشرة في الهند وبلوخستان وبلاد فارس والعراق وبلاد الشام وبلاد العرب وشالي افريقية وقد توجد في بلاد الحبش وغيرها من شرقي افريقية وكانت في اوروبا ايضاً قبل عصر المموت ثم انقرضت منها ولم تزل آثارها في كهوف فرنسا إلى الآن

وطعامها الجيف وجثث الحيوانات التي يقتلها غيرها من الضواري وكثيراً ما تنبش القبور وتأكل كل جثث الموتى واذا عثرت على فريسة اكلت منها كفافها وجرت بقيتها إلى وجرها ولا تبقى على شيء حتى العظام التي تبقى من فرائس النور والثعالب تكون لها وليمة فاخرة وكثيراً ما تخطف الكلاب والغنم والمعزى وتفتسرها . قال القانون ترسترم الانكليزي انه رأى ضبعاً افترست حماراً في فلسطين وصاحبه نائم بجانبه

الضبع المرقطة

الضبع المرقطة اكبر من الضبع المخططة واقل واذناها صغيرتان تميلان إلى الاستدارة والشعر على ظهرها ليس طويلاً كثيراً كالشعر الذي على ظهر الضبع المخططة ورجلاها طويلتان كيديها ولونها ضارب إلى الصفرة ورقطها سمراء وهي منتشرة في افريقية جنوبي الصحراء الكبيرة وفي شرقها في بلاد الحبشة والنوبة وكانت كثيرة في اوروبا في العصور الخالية ومنها ضبعان في معرض الحيوانات بمحديقة الجيزة

وهي اشرس من الضبع المخططة واجسر منها فتهجم على البيوت في بلاد الحبش وتفتس الخيل والبغال والبقر والمعزى وقد تفتس الاولاد بل قد تفتس الرجال . لكن طباعها تختلف باختلاف احوالها فقد دنونا من ضبع من الضبعين اللذين في معرض الحيوانات بالجيزة فيل كتابة هذه السطور وكان يأكل طعامه فهرعلينا ورمقنا شرراً فحاولنا نزع اللحم منه فيه بعضاً فتركه وهم على حديد الباب يريد خلعه لكي يفتك بنا . فتركناه واتينا الضبع الثاني وكان قد اكل طعامه وجعلنا نخسه بالعصا ونفتح بها فاه لنرى اسنانه وهو يلعب ويترغ امامنا كأنه كلب او هرث (ولفظ الضبع مؤنث ولكننا جعلناه هنا مذكراً لان الضبعين ذكران)

وتكثر الضبع المرقطة في جنوبي افريقية وهي هناك ثقات بفضلات الاسد فلما كثر

الصيدون زاد عددها كثيراً لان كل طريدة تجرح ولا يهتدي اليها صائدها تهتدي اليها الضباع وتقترب منها فقد وجدت من الانسان عوناً لها على الارتزاق فزاد عددها

الضبع السمراء

الضبع السمراء تشبه الضبع المخططة وهي تمتاز بطول الشعر الذي على عنقها وقفاهها فانه قد يمتد على جانبيها لطوله حتى يجالها واذناها طويلتان دقيقتان وذنبها طويل كثيف وشعرها الطويل اسمر قائم وقوائمها مخططة وهي تكون في جنوبي افريقية وغربها وقد تلبس بالضبع المخططة

هذه خلاصة ما يقال في طبائع هذا الحيوان وقد اهملنا البحث التشريحي لانه لا يهم جمهور القراء . والمتكلمون في طبائع الحيوان من العرب حصروا اكثر كلامهم بالقيود اللغوية والخرافات الطبية . وخلاصة ما ذكره من الاوصاف التي تذكر في علم الحيوان ان الضبع " توصف بالعرج وهي ليست بعرجاء وانما يتخيل ذلك للناظر وسبب هذا التخيل لدونة يه مفاصلها وزيادة رطوبة في الجانب الايمن على الايسر منها وهي مولعة بنش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني آدم ومثي رأت انساناً نائماً حفرت تحت رأسه واخذت بحلقه فنقتله وتشرب دمه . واذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت لان كل واحد منهما يمتنع صاحبه . والعرب تقول في دعائها اللهم ضبعاً وذئباً اي اجمعهما في الغنم لتسلم ومنه قول الشاعر

تفرقت غنمي يوماً فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضباع

وقد رأينا ان نختم هذا الفصل بشيء مما ذكره كتاب العرب من خواصها الطبية لا اعتقاداً بصحته بل استغراباً لقول الناس كيف تصدق ما لا دليل على صدقه . قال الدميري ثم الضبع اذا طلي به الجسد أمن من مضرّة الكلاب واذا اتخذ من جلد الضبع فخل وخل به البزور وزرعت لا يضرها الجراد وعينها اليمنى تقلع وتنقع في الخل سبعة ايام ثم تخرج منه وتجعل تحت فص خاتم فن لبسه لم يخف سحراً ولا عيماً ما دام لابساً ومن كان به سحر فغسل ذلك الخاتم بماء ثم يسقى منه فان السحر يذهب عنه وهو نافع للربط وغيره من انواع السحر . ورأس الضبع اذا جعل في برج حمام كثر فيه الحمام ولسانها من امسكه بيده اليمنى لم تنج عليه الكلاب . ومن خاف الضباع فليأخذ بيده أصلاً من اصول العنصل فانها تهرب منه واذا بُخّر الصبي العليل سبعة ايام بشعر قفا الضبع فانه يبرأ . واسنان الضبع اذا ربطت على العضد تنفع من النسيان ووجع الاسنان واذا جلد بجلده مكيال وكيل به البزور أمن ذلك الزرع من الافات ومن اكل دمه ذهب عنه الوسواس . إلى غير ذلك من الاقوال

التي هي اشبه بهذيان السكرى منها باقوال العلماء
 وكانت العرب تأكل لحم الضبع . قيل وهو محمل شرعاً قال الشافعي ” وما زال لحم الضبع
 يباع بين الصفا والمروة من غير نكير “ . ومن امثال العرب كمجير ام عامر قالوا واصله ” ان
 قوماً خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها
 فالتفتهم حتى الجأوها الى خباء اعرابي فافتحمت فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شأنكم فقالوا
 صيدنا وطريدتنا قال كلاً والذي نفسي بيده لا نصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال
 فرجعوا وتركوه فقام الى لقمة له فخلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من
 من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي نائم في جوف بيتها اذ وثبت
 عليه فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشوته وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك
 الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبي والله واخذ سيفه وكثافته واتبعها فلم
 يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاق الذي لاقى مجبراً ام عامر
 ادام لها حين استجارت بقربه فراها بالبار اللقاح الغزائر
 واشبعها حتى اذا ما تملأت فرتها بانياب لها واظافر
 فقل لذوي المعروف هذا جزاءه من غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

حكم البراهمة

نشأ في بلاد الهند منذ عهد قريب رجل اسمه امارشنا ولد سنة ١٨٣٥ وطلب العلم
 حسب طريقة البراهمة المعروفة عندهم بطريقة السنياسين اي المسلمين الامر الالهي واقطع
 للعبادة فعلت كلمته وكثر تلامذته وها نحن موردون جانباً من الاقوال الحكمية التي قالها وقد
 ترجمها الاستاذ مكس ملر اللغوي الشهير الى اللغة الانكليزية ونشرت في العدد الاخير من
 مجلة القرن التاسع عشر

(١) ليتق قلبك الى الله كما يتوق الخيل الى الذهب

(٢) كيف تنجو النفس من الاعراض . الازهار تذبل وتقع من نفسها حالما يظهر

الثر وهكذا تزول الاعراض المكتنفة النفس الخالدة حالما ينمو فيها الجوهر الالهي

(٣) المصباح يظلل ما تحته و ينير ما بعد عنه وهكذا الناس الذين بجانب النبي لا يعرفون قدره واما البعيدون عنه فيفتنون بروحه و يُعجبون بقوته

(٤) ما دامت النحلة خارج الزهرة فهي تطن و تنضرب ولكنها حالما تدخل الزهرة فالحلاوة التي فيها تسكتها فتنسى نفسها وتشرب من الاري صامتة . وانتم ايها العلماء لكم صوت وسمعة في العالم ولكنكم اذا ذقم محبة الله صرتم كالنحل في الزهر سكارى من حلاوة المحبة الالهية

(٥) المرأة المغشاة لا يظهر فيها نور الشمس وهكذا الذين قلوبهم مغشاة لا يظهر فيهم مجد القدوس ولكن انقياء القلوب يرون الرب كما تظهر صورة الشمس في المرأة

(٦) نور المصباح يزيل في لحظة ظلام غرفة استولى عليها مئة عام . وهكذا شعاعة واحدة من النور الالهي الصادر من عرش الرحمة تنير قلوبنا وتنقيها من ظلمة الخطايا ولواستولت عليها العمر كله

(٧) كما ان الماء يسمى باسماء مختلفة حسب اختلاف اللغات كذلك الكائن المبارك بدعوه البعض الله والبعض هادي والبعض برهمن وهو واحد

(٨) الزوجة التي تزوجت حديثاً تهتم بامور بيتها قبلما يولد لها ولد ولكن حينما يولد الولد تأخذ تهمل امور البيت وتهتم بالولد وتدله مسرورة به . والانسان في حالة جهله يهتم باعمال كثيرة ولكن حالما يرى الله القدير في قلبه لا يعود يجهد مسررة الا به ولا يستطيع ان يفصل عنه

(٩) لما رأى اليهود جسم المسيح معلقاً على الصليب نظر اليهم وصلى لهم رغماً عما كان فيه من الالم . ومثل ذلك مثل جوزة الهند فانها اذا كانت طرية ودقت مسماراً في قشرتها غرق المسمار القشرة والجوزة الداخلية ايضاً واما اذا بلغت انفصلت الجوزة عن القشرة حتى اذا ادخلت مسماراً في القشرة لم يصل إلى الجوزة . والمسيح كان كالجوزة البالغة كانت نفسه الداخلية قد انفصلت عن جسده الترابي فلم تؤثر فيها الآلام الجسدية وقد سمر جسده على الخشبة ولكنه بقي يصلي لاجل الذين صلبوه

(١٠) يُصعد إلى السطح بوسائل كثيرة بالدرج والسلم والحبال وهكذا طرق الدنو من الله كثيرة وكل ديانة من اديان البشر تشير بطريق من هذه الطرق

(١١) لله اسماء كثيرة واشكال عديدة وكيفما دعوته وجدته

(١٢) ترى في الليل نجوماً كثيرة في السماء ولكن اذا اشرفت الشمس لم تعد تراها

فهل نقول ان لا نجوم في السماء لانك لا تراها . فان كنت ايها الانسان لا ترى الله في ايام جهالك فلا تقل انه غير موجود

(١٣) اذا غصت في البحر مرة ولم تجد لؤلؤا فلا تستنج ان البحر خال من اللؤلؤ . غص ثانية وثالثة وكرر الغوص فلا بد من ان تجد اللؤلؤ اخيرا وهكذا اذا طلبت الله ولم تجده فلا تيأسن بل واظب على الطلب فانك تجد نعمة الهية اخيرا

(١٤) النبات الصغير يحمي من القطعان والمواشي ولكن اذا صار شجرا كبيرا صارت القطعان والمواشي تستظل بظله وتشتبع من اوراقه وانت ما دام ايمانك قليلا يجب ان نقيه من الاشرار ولكن اذا قوي ايمانك لم يعد الشر يتغلب عليك بل صار الاشرار يصاحون بسيرتك الصالحة

(١٥) قوة طالب الله في دموعه . فكما تشفق الام على ابنها الباكي وتبلي طلبه كذلك يعطي الله ابناءه الباكين ما يطلبونه

(١٦) اذا اكتشفت الضلال هرب منك كما يهرب منك اللص اذا وجدته

(١٧) صل الى الله كيفما شئت بصوت مرتفع او منخفض فانه يسمعك لانه يقدر ان يسمع وقع اقدام الملة

(١٨) الصدف الذي فيه اللؤلؤ لازم انموه ولولم يكن نافعا لمن وجد اللؤلؤ . هكذا الرسوم الدينية قد تكون لازمة لمن وجد الله الحق الاسمي

(١٩) العقاب يحلق في السماء ولكن عينه تبقى في الارض تفتش عن الجيف وهكذا

العلماء الدينيون يسمون بايضاح الحقائق الروحية ويشتهرون بالافصاح عن المبادئ الحكيم ولكن عقولهم تبقى متجهة الى الدنيا — الى لمعان الذهب وابطيل المجد والشهر

(٢٠) السفينة تكون في الماء ولكن الماء يجب ان لا يكون في السفينة وهكذا طالب الله يمكنه ان يكون في العالم ولكن العالم يجب ان لا يكون فيه

(٢١) اذا كانت الاديان المختلفة تقول بوجود اله واحد فعلى م يظهر هذا الاله الواحد بمظاهر مختلفة بحسب ما تصفه تلك الاديان . الله واحد ولكن نسبته مختلفة كما ان رئيس

العائلة هو ابو الاولاد واخو الاخوة وزوج الزوجة . النسب مختلفة والرجل واحد هذا ما اردنا تعريبه من هذه الحكم السامية ولقد وقفنا عند قراءتها مدهوشين من فضل

قائلها ورغب صدره وحسن تدبيره . لا جرم ان ارسطو وافلاطون وكل حكماء العصور الغابرة والحاضرة نحا هذا النحو في حكمهم ولا ندرى هل نطق هذا الحكم بما نطق به من

تأثير الديانة البرهمنية في نفسه أو من تأثير الآداب المسيحية التي شاعت الآن في بلاد الهند بواسطة المدارس والمطابع ولعل الثاني هو الاصح لان الرجل شدد عن ابناء مذهبه ولم يتبع طريقة من طرقهم بل انتحل لنفسه طريقة جديدة. الا ان الهنود لم يرذلوه لاجل ذلك بل زاد اقبالهم عليه وتعظيمهم لقدره بمقدار ما زاد هو زهداً في الدنيا وترفعاً عن حطامها. "حقاً ان الله لا يقبل الوجوه بل في كل امة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده"

باب الزراعة

القنا الهندي

(او الغاب الفارسي)



كان الناس في العصور السالفة اذا ارادوا نقل نبات او شيء آخر زراعي من بلاد الى اخرى يتجشمون لذلك المشاق لبعد الشقة وصعوبة السفر وحرص كل بلاد على ما فيها ولذلك

لم تشع زراعة البن وتربية دود الحرير إلا بعد تعب كثير ونفقات طائلة . وقد تغيرت الحال الآن فقربت الابعاد بالسكك الحديدية والسفن البخارية ونشأ نوع من التجارة يتجرون بالبزور والفسائل على اختلاف انواعها ولذلك لا تعذر بلاد ينوع فيها نوع من النبات المفيد اذا لم تأت به وتزرعه . ومن هذا القبيل القنا الهندي بالنسبة إلى القطر المصري فإنه ينوع فيه كما ينوع في بلاد الهند على ما يظهر وقد رأيناه في حديقة الجزيرة وغيرها من حدائق هذا القطر يبلغ طول القناة منه ستين او سبعين قدماً وقطرها نحو قدم وغاية ما يبلغ اليه ارتفاعه في بلاد الهند مئة قدم

والقنا كثير في البلدان الحارة ويكثر زرعها في بلاد الهند والصين وانواعه كثيرة ومنظرها معروف كما ترى في الشكل في صدر هذه النبذة وكل قناة منه انايب متصلة بعقد تطول مستوية حتى يبلغ ارتفاع القناة في بعض الانواع مئة قدم وهو يزرع في بلاد الهند من الجذور او الفسائل التي تنبت من الجذور تزرع على عمق قدمين في اواخر الخريف او بداءة الشتاء ولهم وسائل مختلفة لتقويته وتخصيبه منها ان تقطع الفسيلة حين زرعها فوق العقدة التي عند الارض وتملاً من زبل الخيل والكبريت . والبراعم التي تظفر في السنة الاولى والثانية والثالثة تقطع حالاً لكي يبقى نمو النبات في جذوره فتقوى الجذور وينبت منها في السنة الرابعة نبات كبير يعلو ويغلظ مثل القنا الاصلي الذي نزع الفسيلة منه . وقد يزرع القنا من العقل كما يزرع قصب السكر تماماً

وفوائد القنا الهندي لا تحصى فالبراعم الطرية تساق وتؤكل كالحليون والخضر وتملأ وتؤكل مع الارز وتوضع في الخل وتؤكل كالحللات وتوضع في السكر وتؤكل كالمسكرات . ويجتمع في انايب القنا سائل يرسب منه الطباشير الذي يستعمل في الطب . واذا طال العهد عليه في الارض نبت له بزر يؤكل كالحنطة ويقول الصينيون ان بزره يكثر في العام الذي نقل فيه غلة الارز والهندو يأكلون هذا البزر ملتوثاً بالعلس . وتستعمل انايب القنا كالادوية والقرب لنقل الماء وكالقناني لحفظ السوائل وتستعمل ايضاً في كل ما يستعمل له الخشب على اختلاف انواعه . وقد بيني منه البيت كله ويشقق وتصنع منه القوارب والسلال والاسفط والحصر والرفوف والموائد والكراسي والصناديق الى غير ذلك مما يطول شرحه . ومن دخل دكاناً من دكاكين الهند التي تباع فيها الامتعة في هذا القطر رأى فيها ما لا يحصى من الامتعة المصنوعة من القنا الهندي من اصغر الادوات الى اكبرها وظاهر القنا صلب جداً كالزجاج حتى اذا ضرب بفأس اورى نارا كما يوري الصوان .

ومعلوم ان هذا القطر في حاجة شديدة الى نوع من النبات متين الخشب يمكن استعمال خشبه في البناء والصناعة ولعل القنا الهندي اصلح من غيره لهذه الغاية وهو يوجد في هذا القطر وليس له ظلٌ ظليل يضرُّ بالزراعة كغيره من الاشجار فيحسن ان يهتم ارباب الزراعة بزراعته فيه

انتقاء نقاوي البطيخ

سئل اشهر رجل في زرع البطيخ كيف ينتقي نقاويه فقال انه ينظر إلى البطيخ حينما يقطعه وينتقي منه الرؤوس التي تفضل على غيرها من حيث شكلها وجرمها وكثرة الرؤوس في نباتها ويضع لها علامة خاصة على قشرها ثم يكسرها ويختار منها اجودها لباً وبزراً وارقتها فشرّاً ويزرع بزرها في العام التالي في مكان خاص به ويختار الاجود من ثمارها ويستخرج النقاوي منه

ثمن القطن

نشرت جريدة الزارع الاميركية متوسط ثمن القطن الاميركي في بعض السنين الماضية وهو اذا حول إلى غروش مصريّة وقناطير مصريّة كان كما ترى

سنة ١٨٤٠ متوسط ثمن القنطار ١٨ غرشاً سنة ١٨٧٥ متوسط ثمن القنطار ٢٦٢ غرشاً

"	٢٣٢	"	"	"	١٨٨٠	"	"	٢١٢	"	"	"	١٨٥٠
"	٢٠٢	"	"	"	١٨٨٥	"	"	١٥٤	"	"	"	١٨٥٥
"	٢١٠	"	"	"	١٨٩٠	"	"	٢٠٠	"	"	"	١٨٦
"	١٧٠	"	"	"	١٨٩١	"	"	٦٥٤	"	"	"	١٨٦٢
"	١٦٠	"	"	"	١٨٩٢	"	"	١٢٢٨	"	"	"	١٨٦٣
"	١٦٤	"	"	"	١٨٩٣	"	"	١٤٧٢	"	"	"	١٨٦٤
"	١٣٤	"	"	"	١٨٩٤	"	"	٦٤٦	"	"	"	١٨٦٧
"	١٤٢	"	"	"	١٨٩٥	"	"	٠٤٦٢	"	"	"	١٨٧٠
"	١٥٦	"	"	"	١٨٩٦	"	"	٠٣٧٢	"	"	"	١٨٧٣

معزى انقره

يظهر من التقرير الرسمي العثماني ان في بلاد انقره ببر الانا طول ١٣٢٥٠٠٠ من هذا المعزى البديع الشعر . ومن يدخل معرض الحيوانات في الجيزة يرى ثلاثاً منه نيساً وعزتين شعرها ايض طويل جعد كأنه خصل الحرير وابدانها سمينة مندحجة فاذا كان لابد من تربية

المعزى في هذا القطر فعلى م لا يجلب اليها هذا النوع الجميل الشعر . نعم ان قانون البلاد العثمانية يمنع الآن اخراج شيء من هذا المعزى ولكن هذا المنع لا يشمل الديار المصرية لانه من الممالك العثمانية

فوائد زراعية من الدائرة السنية

للزراعة دائرتان عظيمتان في القطر المصري وهما الدومين والدائرة السنية فكل ما يمكن ان يتم من الاصلاح الزراعي في القطر المصري ينتظر ان يتم فيها اولاً ولا غرو اذا كانتا بمثابة مدرستين زراعتين في هذا القطر وحقلين للامتحان لان ما يتعدّر امتحانه فيها يتعدّر ان يتحمّد سائر المزارعين ولذلك يحق لارباب الزراعة ان يلتفتوا الى تقريرها عامّاً بعد عام ليروا انتفاع القطر منها من حيث ارتفاع الزراعة

وقد اوردنا في الجزء الماضي خلاصة الفوائد الزراعية التي تستخلص من تقرير مصلحة الدومين عن العام الماضي والاعوام السالفة واطلعنا الآن على تقرير وضعه المستر هملتن لانغ من نظار الدائرة السنية عن احوال الزراعة فيها في العام الماضي فرأينا ان نلخص منه الفوائد التالية للدائرة السنية الآتية ٣٠٦٣٣٠ فدانا مقابل دين يبلغ ٦٦٤٤٣٠٠ جنيه استرليني وقد بلغ دخل هذه الاطيان كلها في العام الماضي من السكر والسيرتو ٧١٤١٥٠٠ جنيهًا ومن القصب المباع للعصر والزرع ٣٢٥٣٤ جنيهًا ومن الحبوب ٢١٦ جنيهًا ومن القطن ١٣٥٠ جنيهًا ومن حاصلات الجنائن ٢٠٩٠ جنيهًا ومن الالبجار وغيره ٥٠٩٠٣٤ جنيهًا ومن موارد اخرى ١٠٦٩٠٦ جنيهًا وجملة ذلك ١٣٦٦٢٨١ جنيهًا وبلغت نفقات الزراعة والادارة والاموال الاميرية وربا الدين ١٤٦٢٢٣٢ جنيهًا فتكون الدائرة السنية قد خسرت في العام الماضي ٩٥٩٥١ جنيهًا يضاف اليها ١٥ الف جنيهه ايجارات لم تقبض ويطرح منها ٤٥٧٢٩ جنيهًا اقتصدت بتحويل الدين فيبقى من الخسارة ٦٥٢٢٢ دفعته عنها الحكومة والسبب الاكبر لهذه الخسارة هبوط ثمن السكر فقد كان ثمن القنطار في العام الماضي ٤٣ غرشاً ونصف غرش مع انه كان في العام الذي قبله ٥٧ غرشاً وعشر بارات فالهبوط ٢٢ في المئة وذلك يعادل ٢١٠٠٠٠ جنيهه وقد اضرّ البرد الشديد بالقصب فكان ما عصر منه في العام الماضي ٩٦١ في المئة وفي العام الذي قبله ١٠٢٠ في المئة فالتقص يعادل سبعين الف قنطار او نحو ثلاثين

الف جنيه . ولكن كمية القصب في العام الماضي كانت اعظم كل كمية تجت في عام من الاعوام السالفة ولذلك عوّض عن جانب كبير من الخسارة

وكان ثمن السكر في العام الماضي ارخص ما بلغه منذ اعوام كثيرة كما ترى من هذا الجدول
ثمن القنطار سنة ١٨٨٦ ٥٨ غرشاً ثمن القنطار سنة ١٨٩١ ٥٩ غرشاً

" " " " ٥٥ " " " " ٦١ ١٨٩٢

" " " " ٦٢ ١٨٨٨ " " " " ٦٦ ١٨٩٣

" " " " ٨١ ١٨٨٩ " " " " ٥٧ ١٨٩٤

" " " " ٨٢ ١٧٩٠ " " " " ٤٣ ١/٢ ١٨٩٥

وارخص ما بلغه في الاعوام السالفة سنة ١٨٨٧ حين كان ثمن القنطار ٥٠ غرشاً ولو بلغت غلة العام الماضي ما كانت عليه سنة ١٨٨٧ فقط مع رخص اسعار العام الماضي لبلغت خسارة الحكومة من ذلك اكثر من اربع مئة الف جنيه وهي لم تبلغ سوى مئة الف جنيه كما تقدم . والجانب الاكبر من هذا الفرق وهو نحو ثلث مئة الف جنيه حصل من زيادة الاعتناء باطيان الدائرة السنية وفابريقاتها وادارتها عما كانت عليه منذ عشر سنوات ويوضح ذلك باجلى بيان مما يلي

(١) ان زراعة القصب سنة ١٨٨٧ كان منها خسارة تساوي ١٤٠ غرشاً عن كل فدان وزراعته سنة ١٨٩٥ بقي منها ربح يساوي ٥٧٩ غرشاً عن كل فدان

(٢) نفقات قنطار السكر بلغت سنة ١٨٨٧ خمسين غرشاً و ٣٥ بارة وسنة ١٨٩٥ بلغت ٤٤ غرشاً و ٣٦ بارة

(٣) ان كمية القصب الذي عصر سنة ١٨٨٧ كانت ٥٦٦٣١٤ طنناً وسنة ١٨٩٥ كانت ٧٨٢٢٩٨ طنناً

(٤) ان مساحة الارض المزروعة سنة ١٨٨٧ كانت ٢٩٧١٩٤ فداناً وبلغ الربح من زراعتها ١٤٥٩٤٨ جنيهاً ومساحة الارض المزروعة سنة ١٨٩٥ كانت ٢٥٤٣٣٧ فداناً فقط وبلغ الربح من زراعتها ٢٦٨١٢١ جنيهاً . والظاهر ان الدائرة السنية تعني بالزراعة مثل اعتناء المستأجرين منها او اقل قليلاً لان متوسط غلة الفدان مما تزرعه هي نحو ٤١٢ قنطاراً ومتوسط غلة الفدان مما يزرعه المستأجرون ٤٥٠ قنطاراً والحقيقة ان الدائرة لا تزرع الا الاطيان التي يحجم المستأجرون عن استئجارها لقلة خصبها فلا ينتظر ان تبلغ غلتها ما تبلغه غلة الاطيان التي تؤجر

ومتوسط ايجار الفدان في السنوات الخمس الماضية قد زاد من ٣٠٩ غروش سنة ١٨٩١ الى ٣٧٥ غرشاً سنة ١٨٩٥ ما عدا اجرة الحرث دلالة على انه قد زاد اعتناء المستأجرين فزاد ربحهم زيادة تمكنهم من زيادة الايجار الذي يدفعونه . الا ان خسارة معامل السكر في العام الماضي توجب على الدائرة السنية ان تبصر في زراعتها لعل اعتمادها على زراعة القصب لا يكون حميد العاقبة لانه اذا توالى عليها بضع سنوات مثل السنة الماضية كانت العاقبة وخيمة على الحكومة المصرية

اما سنتنا الحاضرة فالاسعار فيها عالية والقصب جيد وينتظر ان يكون منها ربح يبلغ نحو ستين الف جنيه حسب تقدير المستر لانغ ومئة الف جنيه حسب تقدير ناظر الدائرة السنية لا سيما وانه قسم التفاتيش الكبيرة الى اقسام صغيرة حتى يسهل على صغار المزارعين استئجارها فزاد ايجارها نحو ثلاثين في المئة

طب الحيوان

الحضرة الدكتور محمد بك صفرت مفنش الطب البيطري ببورت سعيد

(٨) التهاب الرحم

هو التهاب يوصف بخروج سائل مخاطي من الرحم ثم يصير قيحياً مع مغص وحرارة والم وحى عمومية . واسبابه كثيرة منها الاسباب المؤثرة في الرحم كالولادة ودخول الاجسام الغريبة والرض والسقوط على الارض مراراً متوالية ايام الشتاء والبرد وما اشبهه . ويعالج في بادىء الامر ببلع فوق القطن وحقن مليئة في المهبل . ومن الباطن بمسهل قوي قليل الكمية . واذا وصل الالتهاب الى درجة التقيح فيستعاض عن المليينات والقوابض بالادوية المضادة للعفونة كمحلول الحامض الفنيك والمركبات التنينية بمقدار اثنين او ثلاثة الى خمسة في المئة . وتعطى المقويات في هذه الدرجة من الباطن كالكيما والجنطيانا وقشر خشب الصفصاف مع الطعام الجيد والمساهل الخفيفة ويوقى الحيوان من البرد

(٩) التهاب الغشاء المخاطي المهبل

اسبابه موضعية كالاغسام الغريبة والاحنكاك وما اشبهه وعلامته انتفاخ الشفرين وخروج البول بالمرور وسائل مخاطي ويعالج بمضادات الالتهاب كالحقن بالمليينات الفاترة ومضادات التعفن كالحقن بمحلول الحامض الفنيك

(١٠) الاجهاض او الاسقاط

هو خروج الجنين قبل ان يتم حياته الرحمية . ولا بد من اتباع الشروط الصحية منعا له . ومتى حصل يلزم تركه إلى الطبيعة متى كان سيره منتظما واذا وجدت صعوبات او عسر فيعمل ما يستعمل في الولادة العسرة وتستعمل الحقن الفاترة الغروية او الزرجة والدهن بخلاصة البلادون لا يفيد هنا الا في تقليل الآلام وقد يعطى الجويدار ومركباته لمساعدة الانقباضات الرحمية وقذف الجنين . ولا بد من عزل المسقطه عن بقية الحوامل وتطهير مكانها بمحلول الحامض الفنيك . وقد يستعمل هذا المحلول في الحقن بعد الولادة ممدودا بقليل من مغلي لبناني منعا لحدوث الالتهابات الميكروبية في الرحم والمهبل

(١١) الحمى النفاسية

توصف في البقر بضعف شديد واول ما تعالج به البقرة المصابة نقلها إلى مكان نظيف هواؤه متجدد وحرارته معتدلة وتوقى من البرد وتسقى المشروبات الدقيقية الفاترة . وقد يستعمل الفصد في البقر الدموية المحفوظة في المزارب وهو احتراسي قبل الولادة او بعدها لكي لا يحدث شلل في القطن واذا ظهر الشلل فالفصد واجب حالا مع ذلك القطن بمهيج ما يعطى من الباطن مسهل معدني بمقدار مناسب والفصد من الوريد العجزي لا يفيد وخير منه الفصد اوداجي مع حقن من محلول الحامض الفنيك

(١٢) التهاب القلفة

يشاهد هذا الالتهاب في الخيل والضأن والكلاب وسببه تجمع الاوساخ والمواد الدهنية وانعفتها او تضيق في فتحة الجلد بسبب شدة الالتهاب ويعالج بالغسل بالقوابض ١٢٥ جراما من الماء يذاب فيها اربع جرامات من التنين او جرامان من سلفات الزنك او خمس جرامات من الشب الابيض . واذا كان الالتهاب مزمنًا يعالج بماء الورد ١٢٥ جراما ومحلول نيترات الفضة ٢٥ جراما وكلووايدرات المورفين جرام تستعمل حقنة مرارا كثيرة في اليوم واذا ظهرت نفاطات او تشقق او تسليخ بالغسل بالماء الفنيكي يكفي لشفائها

(١٣) التهاب مجرى البول

اسبابه دخول جسم غريب كمجس او نحوه او وجود حصاة كلوية او مثانية ووقوف بعض قطع منها في مجرى البول . ويعرف ذلك بعسر البول وخروج مادة مخاطية قيحية وقد توجد قروح في المجرى . علاجه الملتينات الموضعية ومنع السبب والمدرات للبول مع الجبوب الكافورية او ماء القطران والبلسم ونزع الحصاة والحقن بمضادات التعفن كمحلول الحامض

الفنيك او محلول السلياني او محلول الزنك مع الودنوم او محلول نترات الفضة بقدر
خمسین سنجراماً في المئة

(١٤) السيلان

هو خروج مادة قيحية مخاطية والغالب ان مركزها المجري البولي ويعالج بحقنة في مجرى
البول فيها ١٢٥ جراماً من الماء اذيب فيها جرامان من سلفات الزنك او اربعة جرامات من
التنين . وقد تستعمل حقنة من محلول السلياني واحد منه في ثلاثة آلاف من الماء المقطر

(١٥) التهاب الخصية

يعرف بجمرة وألم وورم مع صعوبة المشي وينتهي بالتحليل او التقيح او الغنرينا واليبوسة
فالتحليل علامته تنافص الاعراض تدريجاً ثم الشفاء التام . والتقيح علامته وجود خراجات
تعرف بالجلس وتكون لينة وعلاجه بمعالجة الخراجات . والغنرينا تعرف بتنافص الالتهاب
دقعة واحدة ثم تصير الخصية باردة متعجئة وفي هذه الحالة يجب الخصى مع استعمال مضادات
التعفن . واليبوسة تزول فيها الاعراض تدريجاً ويعقبها ورم الخصية وتيسرها وقد تلين بعد
ذلك ثم تنقرح ففي هذه الحالة يجب الخصى . ويعالج الالتهاب في الابتداء بفصد موضعي
وليجات مدينة مسكتة فاترة داخل كيس يعلق بالقطن وتستعمل المليينات وسلفات الصودا
من خمسين جراماً إلى مئة جرام واذا تكوّنت خراجات تفتّح وتغسل . والالتهاب الخصوي في
الخيول يدل على ظهور السقاوة واذا تعاصي ولم تظهر علامات السقاوة المعدية فهو موضعي وحينئذ
يخصى الحيوان . والكلاب يصيبها في وقت وقد يمتد الالتهاب إلى الحبل المثوي وعلاجه العلق
على الصفن او التشريط والرش بالماء البارد او الممزوج بمحلول ملح الرصاص او الدلك بمرهم الحور
او مرهم الكافور او مرهم خلاصة البلادونا مع فتح الخراجات وغسلها بالماء الفينيكي الفاتر او
بمحلول اول منفعات البوتاسا

القطن المصري

بلغ الوارد من قطن العام الماضي الى الاسكندرية حتى كتابة هذه السطور في ٢١
اغسطس ٥٢٠٦٧٢٤ قنطاراً يقابلها ٤٦١٠٤٢٩ قنطراً في العام الماضي وبلغ الصادر الى
البلاد الانكليزية هذا العام ٢٥٧٩١٠٣ قنطير الى البلاد الاميركية ٤٥٦٢٤٦ قنطاراً
وقد كانت في العام الماضي ٣٤٥٢٠٢ الى سائر البلدان ٢١٢٦٤١٨ قنطاراً وقد وافقت
احوال الهواء نمو القطن هذا العام في القطر المصري ولا يزال المقدرون يقدرون غلته بنحو ستة
ملايين قنطار

المنافرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتحجداً للاذهان . ولكن المهلة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فهناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المنافرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خور الكلام ما قل ودل . فالتمالأت الوافية مع الامحياز تستغار علم المطولة

الثمرة المقلوبة

برهانها — قاعدتها عند اختلاف المعد

حضرات الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف الاخر

اطلعت في الجزء السابع من هذه السنة على جواب لاقتراحي في الثمرة المقلوبة من حضرة الاديب الاريب موز افندي حزان فشكرت حضرته لتلييته سوئي وان كان قد اخطأ الغرض المقصود من اقتراحي . وذلك لان اقتراحي مقصور على بيان برهانها وعلى قاعدتها عند اختلاف المعدل . اما قاعدتها عند اتفاق معدل الجانبين فأمر متعارف مشهور كما قلت قبلاً "ان قاعدة هذه الثمرة مستفيض (مشهور) بيانها في كتب الحساب غير اننا لا نجد احداً تعرض لبيان برهانها مع ما في طريقة العمل بها من الانقلاب حتى سميت بالمقلوبة . ثم ان الحساب لم يضعوها لها قاعدة فيما اذا اختلف معدل الجانبين الخ " فجواب حضرته بان " قاعدة الثمرة المقلوبة معروفة وهي دارجة الاستعمال الخ " غريب في بابه لانه يلعب الى ان حضرته لم يتصفح اقتراحي او لم يترؤ فيه فكأنني لم اقل ان قاعدة هذه الثمرة مستفيض بيانها واغرب من ذلك انه لم يذكر اختلاف المعدل في كلامه البتة فجوابه في وادٍ واقتراحي في وادٍ

ثم اني طلبت برهان الثمرة المقلوبة لا سبب تسميتها بذلك كما فهم حضرته فما اورده من الكلام عليها تنطبق مقدمته على الثمرة المستقيمة كما يستفاد من قوله " وفائدة هذا الفرق عائدة بالطبع الى من لان زيادة الثمر فيها الخ " ونتيجته توافق الثمرة المقلوبة كما بين من قوله " اي متى كان رصيد الثمر في جهة وجب اضافة فائدته في عكسها " ثم ان كلامه

هَذَا مع فرض التسليم به ليس برهاناً لها بل هو بيان لسبب تسميتها بالمقلوبة كما لا يخفى
ولذلك رأيت أن أورد ما عن الخاطر في البرهان والقاعدة المذكورين . وبياناً لذلك
نقدم هَذَا المثال وهو بين صراف وتاجر حساب مرصود لغاية ٣ تموز (يوليو) سنة ٩٦ فدفن
التاجر ٨٠٠٠ في ٧ نيسان (ابريل) و ٩٠٠٠ في ١٥ ايار (مايو) و ١٠٠٠٠ في ٢٠ حزيران
(يونيو) ودفن الصراف ٥٠٠٠ في ١٢ نيسان (ابريل) و ٣٠٠٠ في ١٠ ايار (مايو) و ٧٠٠٠
في ٢٩ حزيران (يونيو) وقدم التاجر صورة الحساب حاسباً لمئة ١٠ سنوياً والصراف ١٢
وهذا حله أولاً بحسب النمرة المستقيمة ثم بحسب المقلوبة على الوجه الذي ارتأيته ومن
مطابقة الجواب فيهما يظهر لك حالة العمل

من				الى			
باره غروش	حق	ايام	نمر	باره غروش	حق	ايام	نمر
٨٠٠٠ ..	٧	نيسان ٨٧	٦٩٦٠	٥٠٠٠ ..	١٢	نيسان ٨٢	٤١٠٠
٩٠٠٠ ..	١٥	ايار ٤٩	٤٤١٠	٣٠٠٠ ..	١٠	ايار ٥٤	١٦٢٠
١٠٠٠٠ ..	٢٠	حز ١٣	١٣٠٠	٢٩٧٠٠٠ ..	٢٩	حز ٠٤	٠٢٨٠
٣٧ ٠٠٣٥١	فائدة النمر بمعدل ١٠	١٢٦٧٠		٠٠٢٠٠	فائدة النمر بمعدل ١٢	٦٠٠٠	
٣٧ ٢٧٣٥١				٣٧ ١٢١٥١	الباقى عليكم		
				٣٧ ٢٧٣٥١			

من				الى			
باره غروش	حق	ايام	نمر	باره غروش	حق	ايام	نمر
٨٠٠٠ ..	٧	نيسان ٠٠	٠٠٠٠	٥٠٠٠ ..	١٢	نيسان ٠٥	٠٢٥٠
٩٠٠٠ ..	١٥	ايار ٣٨	٣٤٢٠	٣٠٠٠ ..	١٠	ايار ٣٣	٠٩٩٠
١٠٠٠٠ ..	٢٠	حز ٧٤	٧٤٠٠	٢٩٧٠٠٠ ..	٢٩	حز ٨٣	٥٨١٠
٣٧ ٠٠١٥١	فرق النوائد	١٠٨٢٠		٣٧ ١٢١٥١	الباقى عليكم	٧٠٥٠	
٣٧ ٢٧١٥١	عنها فائدة ٣٢	٠٠٣٠٠		٣٧ ٢٧١٥١	عنها فائدة ٣٣٥		
	رصيد الفائدة ٣٧	٠٠١٥١			فرق الفائدة ٢١٧٠		
		٠٠٤٥٢ ٢٠			٤٥٢٠		

وبيان فرق فائدة غروش هو انه فائدة غروش من ٦٥٢٠ فائدة غروش الى ٤٣٥ البرهان — لا يخفى ان النمرانما هي عبارة عن فائدة الدفعات المختلفة تضرب في المعدل ونقسم على ٣٦٠ اذا كان سنوياً او ٣٠ اذا كان شهرياً وتلك النمر او الفائدة التي تؤول اليها هي ايجابية في النمرة المستقيمة سلبية في النمرة المقلوبة ففي المستقيمة تؤخذ الفائدة وتضم الى غروشها اما في المقلوبة فيلزم ان تطرح من غروشها او من فائدة غروشها عن كل ايام الرابطة فبقى الفائدة الحقيقية وعوضاً عن طرحها من ذلك تجمع في الجانب المقابل على طريقة المقابلة في الجبر . فسيان طرحها من غروشها او جمعها في الجانب الآخر لان ما كان سلباً او ديناً على الصراف فهو ايجاب او دين الى التاجر والعكس بالعكس

اما السبب في ان النمر او فائدتها في المقلوبة سلبية فيتمين من طريقة نصفها لك في الفائدة ونسميها الفائدة المقلوبة ويتضح ذلك من السؤال الآتي

لصراف على تاجر ثلاث كمبيالات الاولى قيمتها ٥٠٠٠ مستحقة في ١ كانون الثاني (يناير) سنة ٩٥ والثانية قيمتها ٨٠٠٠ مستحقة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) سنة ٩٥ والثالثة قيمتها ١٠٠٠٠ مستحقة في ٢٥ شباط (فبراير) سنة ٩٥ وفي ١ كانون الثاني (يناير) سنة ٩٦ اراد التاجر ان يدفع للصراف قيمة الكمبيالات مع فائدتها ٩ في المائة وطريقة اخذ فائدتها المستقيمة هكذا

بم

$$١٨٢٥٠٠٠ = ٣٦٥ \times ٥٠٠٠$$

$$٢٧٦٨٠٠٠ = ٣٤٦ \times ٨٠٠٠$$

$$٣١٠٠٠٠٠ = ٣١٠ \times ١٠٠٠٠$$

$$٧٦٩٣٠$$

ثم $١٨٩٦٩ = ٣٦٥ \div ٩ \times ٧٦٩٣٠$ وهو الجواب اي الفائدة الطريقة المقلوبة — وهذا العمل نخله بطريقتنا الفائدة المقلوبة كما يأتي

بم

$$٠٠٠٠٠٠ = ٠٠ \times ٥٠٠٠$$

$$١٥٢٠٠٠ = ١٩ \times ٨٠٠٠$$

$$٥٥٠٠٠٠ = ٥٥ \times ١٠٠٠٠$$

$$٧٠٢٠$$

$$٢٣٠٠٠$$

ثم $٢٣٠ \times ٣٦٥ = ٨٣٩٥٠ - ٧٠٢٠ = ٧٦٩٣٠$ وهي عين النمر في الطريقة السابقة وفائدتها مثلها

وفي هذه الطريقة قد اخذنا فائدة ٢٣٠٠٠ اي الكميالات الثلاث عن سنة ٣٦٥ يوماً من اول استحقاق الى يوم اجراء المحاسبة اي من ١ كانون الثاني سنة ٩٥ الى ١ كانون الثاني سنة ٩٦ ثم ان الكميالة الاولى لها نفس هذه المدة فلا يلزم ان نخوم عنها شيئاً وبما ان الثانية بعد ١ كانون الثاني بمدة ١٩ يوماً لزم ان نسقط من فائدة المبلغ كله فائدة ٨٠٠٠ في ١٩ يوماً لان هذه القيمة بدخولها مع ٢٣٠٠٠ قد اخذت فائدتها عن سنة اي أكثر مما يجب بمدة ١٩ يوماً وهكذا لزم ان نفعل في الثالثة

فكان لنا في اخذ فائدة ٢٣٠٠٠ من النمر ٨٣٩٥٠ نطرح منها ٧٠٢٠ النمر الزائدة اي ٨٣٩٥٠ - ٧٠٢٠ وبذلك يظهر لك ان النمر في الطريقة المقلوبة انما هي نمر سلبية اما الايجابية فهي نمر مجموع الدفعات في كل المدة فالايام في النمرة المقلوبة انما هي الايام التي اخرجت فيها كل دفعة عن ايام الرابطة كلها ويعرف ذلك من مدة تأخرها عن يوم البدء وغيرها انما هي النمر السلبية التي يجب طرحها من النمر الايجابية التي تحصل من ضرب مجموع الدفعات في جميع ايام الرابطة من يوم البدء الى يوم توقيف الحساب

وعوضاً عن اخذ النمر لمجموع دفعات كل جانب على حدة اخضعوا العمل باخذ النمر للفرق بين غروش الجانبين واطافة نمره إلى الجانب الذي قلت نقوده او بالتالي قلت نمره الايجابية فتلك النمر سلبية عليه فلزم اضافتها إلى نمره السلبية وذلك بمثابة ضم فائدتها إلى الغروش الكثيرة وعند اخذ فائدة رصيد النمر نضمها الى غروش الجانب الذي قلت نمره لان هذه النمر السلبية دين على صاحبها وذو الدين الاقل يطلب له الفرق من صاحب الدين الاكثر فسلب ٦ مثلاً اكبر من ١٠ بايجاب اربعة

هذا ما سمح به الخاطر الكليل في برهان النمرة المقلوبة ولم نجد احداً الا من رياضي العرب ولا من الافرنج ذكره او بين له توجيهاً او تعليلاً
تنبيه . الوجه الذي جربنا عليه في حل النمرة المستقيمة باخذنا فائدة نمر كل جانب وحدها بحسب معدلها وجمعها الى غروشها يتعلق بالاتفاق بين المتعاملين وذلك ما اقتضى جربنا كذلك في المقلوبة حتى توصلنا الى القاعدة المشودة اما اذا كان الاتفاق بان صاحب النمر الزائدة يحسب للزيادة فائدة بحسب معدله (ولعل هذا احق بالاتباع) فحينئذ لا يعمل كما تقدم بل تحسب الفائدة لرصيد النمر دون تعرض للمعدل الآخر ويراعى مثله في المقلوبة

وعليه فالمثال السابق حله في المستقيمة ان نأخذ رصيد النمر ١٢٦٧٠ — ٦٠٠٠ = ٦٦٧٠ وفائدته + ١٨٥^٢ نجعله الى غروش النمر الكثيرة فيكون لنا ٢٧١٨٥^٢ نطرح منها ١٥٠٠٠ فيكون الباقي للتاجر ١٢١٨٥^٢

واما في المقلوبة فلا حاجة والحالة هذه الى اخذ فائدة غروش كل جانب على حدته كما فعلنا اولاً بل نأخذ الفرق بين غروش الجانبين وهو ١٢٠٠٠ ونأخذ نمرها في ٨٧ يوماً فيكون لنا ١٠٤٤٠. نجعلها مع نمر الغروش القليلة فتصير ١٧٤٩٠ نطرح منها ١٠٨٢٠ فيكون رصيد النمر ٦٦٧٠ وبما ان فائدة هذا الرصيد يجب ان توضع في الجانب الذي قلت نمره نأخذ فائدتها بمعدل ذلك الجانب اي ١٠ في المئة فيكون ١٨٥^٢ نجعلها اليه فيكون ٢٧١٨٥^٢ ويكون الباقي للتاجر كما في المستقيمة ١٢١٨٥^٢. فنحصل من ذلك انه ان زادت نمر من تؤخذ فائدة رصيد النمر بمعدل جانب الى والعكس بالعكس ويكون ذلك لو أخذنا فائدة ١٠٠ في ١٢ في المئة اي بمعدل الغروش الكثيرة فتكون الفائدة ٢٩٠ وطرحنا النمر من بعضها اي ١٠٨٢٠ — ٧٠٥٠ = ٣٧٧٠ وأخذنا فائدة هذه النمر في المئة ١٠ ايضاً اي بمعدل النمر الكثيرة فتكون الفائدة + ١٠٤^٧ والفرق بين الفائدتين + ١٨٥^٢ كما مر

هذا ما لاح لي في النمرة المقلوبة واذا كان لاحد كلام او ملاحظة مفيدة فانا نقبلها مع الشكر الجزيل والثناء الجليل

بيروت

جبران مخائيل فوتينيه

نادرة طبية

أصبت منذ اربع سنوات بخراج في الفخذ اليسرى . وبعد ما قاح وفتح سدّ وختم ولكن بقي منه ناسور صغير ذاتي كحجم حبة العدس او اصغر . وفي اثناء ذلك تعودت عنواً من تلقاء نفسي ان استعمل الغسل بالماء البارد مرتين او ثلث مرات في النهار ومرة مع الصابون . لم يدعني الى ذلك سوى النظافة وجريت على هذه العادة صيفاً وشتاءً بلا انقطاع ومما زادني محافظة عليها انني لم اعد اشكو في الشتاء اقل زكام . كل هذه المدة كان الناسور على عهده وحجمه وصلابته لا اشعر له باقل وجع . سوى انني عند ما اكون في الجبل في الصيف مدة شهرين يأخذ كل اسبوع تقريباً يهيج ويكبر قليلاً فاعالجه بالماء الفاتر فيسكن ويعود الى سابق عهده . ولكن لم اعرف له سبباً قط . وفي الشتاء الماضي اصابني التهاب شديد في اذني اليمنى

ألمني أكثر من شهرٍ في اثنا عشر انقطعت عن استعمال الماء البارد خوفاً من ان يضرني في هذه الحالة. وما انقطعت عنه حتى أخذ الناسور يرم وينفخ ويقبح وبعد مقاساة الألم نحو اسبوعٍ استدعيت الطبيب وكواه بجرح جهنم. ثم رجع إلى ما كان عليه من الهيجان والتقيح ولم يبد الكي شيئاً. فحكم الطبيب بوجوب ذهابي إلى بيروت لاجل المعالجة وفي اثناء ذلك شفيت أذني. فعدت الى استعمال الماء البارد وفي الحال سكن هياج الناسور وعاد إلى عهده السابق واذ ذاك ظهر لي جلياً ان الانقطاع عن الماء كان سبب كل هذا التعب وعرفت يقيناً ان تهيج الناسور في الجبل كل سنة لسبب انقطاعي عن استعمال الماء البارد. والى الآن انا باق في راحة من الناسور ومستمر على استعمال الماء البارد ليس موضعياً فقط بل لكل جسدي
ر.

المحاكم او الخصومات

اطلعت على الجزء السابع من المقتطف وما قبله وبعده ورأيت فيها المراسلات المتعلقة بموضوع ازدياد الخصومات وترقي المحاكم بزيادتها ولما رأيت ان الموضوع لا يصح ان يجري فيه مجرى مضطرباً الا اذا قسم إلى قسمين رأيت ان ابين فكري بهذا الشأن فاقول : ان الخصومات او الدعاوي تقسم إلى قسمين الاول جزائي والثاني حقوقي فازدياد دعاوي القسم الاول دليل قاطع على عدم مدنية الشعب الناشئة عن قلة القصاص الصارم لعدم عدالة المحاكم فاذا جنى زيد جنائية وتناقص عليها قصاصاً صارماً لا يعود اليها مرة ثانية ويكون بذلك عبءاً لسواه. واذا تدبرت هذا نتج لك ان ازدياد القضايا الجزائية دليل على عدم عدالة المحاكم. واما ازدياد قضايا القسم الثاني فينشأ عن ارتقاء الشعب وعلى الخصوص في معرفة القانون وعن عدالة المحاكم ايضاً وزيادة ثقة الناس بها فاذا كان لزيد على عمرو حقوق وكان زيد لا يدرك لجهله ضياع حقه او لا يقدر ان لا يؤيد حقيقة دعواه لدى المحكمة ولم يكن لديه وكيل دعاوي وكانت ثقته بالمحكمة قليلة فبالطبع يتابع عن دعواه ويترك عمراً وشأنه. ومعلوم ان وكلاء الدعاوي قليلون بالنسبة إلى عدد الخصومات وليست كل دعوى من حيث اهميتها جديرة ان تنظر بواسطة وكيل دعاوي لان اجرة هذا عليها ربما تكون مماثلة قيمتها فاذا كان الشعب عارفاً بالقانون واحكامه على قدر الامكان ازدادت دعاويه كما يظهر من ميزانيات المحاكم في بلاد الدولة العلية وغيرها وكان ذلك دليلاً على ثقة الناس بتلك المحاكم واعتقادهم عدالتها واستقامة ماورها

جديدة مرج عيون

يوسف نمور

باب تدبير المنزل

قد نفعنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

غسل الادوات الفضية

تغسل الادوات الفضية من الملاعق والسكاكين ونحوها بالماء الفاتر بعد ان يذاب فيه قليل من الصودا ولا يحسن ان تغسل بالماء والصابون . ثم تنشف بمنشفة نظيفة من الصوف الناعم . وكل اسبوعين او ثلاثة امزج الطباشير الناعم بالماء وادهن الادوات الفضية به بفرشاة ناعمة واتركه حتى يجف ثم امسحه عنها بمنشفة ناعمة واصقلها بالجلد الناعم الذي تسمع به الادوات الفضية . واذا بقي الطباشير بين القشوز ينزع منها بفرشاة صغيرة ناعمة

مقايض العاج

مقايض السكاكين والشوك المصنوعة من العاج تصفر من سوء الاستعمال ويمكن ان تبيض ثانية اذا تقعت في مذوب الشب الابيض . ولا بد ان يغلى هذا المذوب اولاً ويترك حتى يبرد قبل ما ينقع العاج فيه . ويترك العاج فيه ساعة ثم يخرج منه ويفرك بفرشاة صغيرة ويلف بمنشفة ويترك فيها حتى يجف

غسل الزجاج

ينظف زجاج الشبايك والمرايا جيداً ويلع اذا اضيف الى كل اقة من الماء اربع ملاعق من زيت البترول . فينظف الزجاج اولاً من الغبار ثم يغسل بالماء وزيت البترول وينشف بمنشفة ويفرك بورق من ورق الجرائد القديمة

تنظيف كفوف الجلد

فيل انه اذا وضعت قطعة كبيرة من ملح النشادر في قنينة كبيرة تسد بسدادة محكمة

وعلقت الكفوف الوسخة بالسداة وسدت القنينة بها حتى تكون الكفوف فوق قطعة ملح النشادر وتركت كذلك خمسة ايام تنظف الكفوف جيداً

دواء للعطش

امزج ملعقة صغيرة من مدقوق الصمغ العربي بملعقتين صغيرتين من الغليسرين مزجاً جيداً واضف الى المزيج كوبه من اناء البارد قليلاً من عصير الليمون فيكون من ذلك شراب يطفي العطش ويزيل جفاف الفم

تنظيف الامتعة المدهونة

الامتعة المدهونة بالفريش الصقيل لا يحسن فركاها يوماً بعد يوم لئلا يزول صقالها فاذا اريد تنظيفها تنقع فضلات ورق الشاي (التي شرب ماؤها) في ماء غال نصف ساعة ثم يصفى هذا الماء ويستعمل لتنظيف الامتعة المدهونة فنظير كأنها جديدة

تنظيف ورق الجدران

اذا كانت جدران البيت مبطنة بالورق والسخ ورقها ينظف بعجين يعجن من الدقيق والماء حتى يكون شديداً ثم يمسح الورق بقليل منه رويداً رويداً وكلما اتسخت قطعة من العجين تطرح ويستعمل غيرها فيعلق الوسخ كله بالعجين وينظف الورق ولا تزول الوانه

اوراق العنب والمكبوسات

اذا بسطت اوراق العنب على ما يكبس في الخل من خيار ونحوه منعت الهواء عن المكبوسات وطيب طعمها وحفظت للخل حذاقته

مربي العنب

اذا شئت ان تعمل مربى من العنب يبق في طعم العنب على حاله فانثق العنب الجيد الناضج واغسله جيداً واتركه حتى يتصفى الماء منه ثم اصنع شراباً من السكر والماء (رطل من السكر في اربعة من الماء) واتركه حتى يغلي وضع العنب فيه حتى يغمر الشراب العنب واقه على النار بضع دقائق ثم اتزع العنب من الشراب باعثناء وتكون قد اعددت اناء واسعاً من الزجاج فسخنه اولاً وضع العنب فيه حتى يكاد يملئ ثم صب عليه قليلاً من الشراب وامسح في الاناء وسده جيداً وحينما يبرد لئه بورقة وضعه جانباً فيبقى طعم العنب فيه

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ أول انشاء المقطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين انني لا تخرج عن دائر بحث المقطف . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والفايه ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكتبه سائلاً فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كافٍ

(١) مجاعة مصر

حمص . الياس افندي مبيض . ما هو سبب المجاعة التي حصلت في ارض مصر في زمن يوسف الصديق على ما ورد في التوراة ج كل ما جاء في التوراة مما يتعلق بوجود بني اسرائيل في مصر يُنظر اليه من وجهين الوجه الاول ديني والوجه الثاني علمي . فمن حيث الوجه الديني الاعقادي لم يذكر الكتاب سبب تلك المجاعة ولا حق لنا ان نعين لها سبباً لم يذكره الكتاب اذ يُحتمل ان تكون قد المجاعة حدثت باجوبة خصوصية لفرض خصوصي كما يحتمل ان تكون قد حدثت لعدم بلوغ النيل الحد الكافي من الفيضان كما حدث مراراً كثيرة . وهذا من حيث الوجه الديني اما الوجه العلمي فغاية ما يقال فيه ان التاريخ وعلم الآثار لم يثبتا حتى الآن وجود بني اسرائيل في القطر المصري وغاية ما اثبتته علم الآثار حتى اليوم ان بني اسرائيل كانوا في بلاد فلسطين في زمن ابن رمسيس الثاني . وابن رمسيس هو الفرعون

الذي خرج بنو اسرائيل من مصر في عهده على ما يظن . ومن رأي الاستاذ بتري الاثري انه كان يوجد فريقان من بني اسرائيل فريق كان في القطر المصري وفريق كان في فلسطين وان ابن رمسيس تغلب على الفريق الذي في فلسطين اولاً ثم عصى عليه الفريق الذي كان في مصر فخرج منها في ايامه . والامر الاول ثبتته الآثار المصرية واما الامر الثاني فلم يكشف فيها ما يثبتته حتى الآن

وكون الآثار المصرية لم تثبت وجود بني اسرائيل في مصر حتى الآن لا يؤخذ دليلاً على انها تنفيه اذ يحتمل ان يكشف غداً ما يثبت وجودهم في مصر كما اكتشف اسم اسرائيل اول مرة في الآثار المصرية هذا العام فقط مع انه مضى على الباحثين سنون كثيرة يبحثون عنه . واذا كان العلم لم يثبت حتى الآن وجود بني اسرائيل في مصر فهو لا يعلم شيئاً من امر يوسف ولا من امر المجاعة التي حدثت في ايامه ولكن لا يبعد ان يعلم ذلك كله بعد سنين قليلة ويثبت بالدلالة

العلمية كما هو مثبت باقوال الكتاب

(٢) الثراب من جسم الانسان

ومنه . ما هو رأي العلماء في المادة
الترايبية التي يتحول اليها جسم الانسان بعد
الموت

ج لا نعلم ما تريدون برأي العلماء
هنا فان جسم الانسان مركب من بعض
العناصر الارضية فاذا مات وبلي طارت منه
العناصر الغازية كالأكسجين والهيدروجين
والنيونوجين و بقيت المواد الترابية كالكلس
والصودا والبوتاسا وهذه المواد الترابية تعود
إلى الارض وتدخل في بناء ما يزرع فيها
من الاشجار والبقول وتعود إلى اجسام آكلها .
وهذه الامور لم تبق في معرض الرأي بل
صارت حقائق علمية مثبتة بالاستدلال
والامتحان

(٣) التراخوما وعلاجها

حمص . عطا الله افندي مبيض . ماسبب
مرض تراخوما العيون . وما الدواء الناجع له
ج تجدون مقالة مسببة في هذا المرض
وطرق علاجها في الجزء الثاني من المجلد التاسع
عشر من المقتطف والمقالة للدكتور جوستاف
شفاب الشهير بطب العيون وقد ترجمها من
النمسية إلى العربية صاحب السعادة الدكتور
حسن باشا محمود وفيها صور كثيرة لشرح
العمليات الجراحية التي تداوى بها الآن .

وقد رأينا طبيب عيون في مصر يعالج التراخوما
بالضغط فيمسك الجفن بملقط ويمسكه مسطاً
ويكرر ذلك في ايام متوالية الى ان تزول
الحبيبات . ولا يجوز ان يعالج هذا المرض
الأطبيب العيون المتفرن على هذه الطرق لان
التراخوما مرض قد يكون مبيء العاقبة

(٤) التراماوي الكهربائي

مصر . امين افندي شكري . نرجوان
نتكرموا بوصف سير التراماوي بالكهربائية
ج اذا زرتم مقر شركة التراماوي
الكهربائي في بولاق رأيتم فيه ثلاث آلات
بخارية تدير ثلاث آلات مغنطيسية كبيرة
ومعلوم انه اذا دار المغنطيس امام الحديد اللين
او دار الحديد اللين امام المغنطيس تولد من
ذلك مجرى كهربائي قوي فيتولد من دوران
الآلات المغنطيسية مجرى كهربائي يجري على
قضبان الحديد التي تسير مركبات التراماوي
عليها وعلى الاسلاك المعدنية المنصوبة فوقها
ولكن الاسلاك غير متصلة بالقضبان فلا تجري
الكهربائية حقيقة ما لم يتم الاتصال بينهما .
وعلى ظهر المركبة قضيب معدني متصل بالواب
مرنة تدفعه الى اعلى فاذا وضعت المركبة على
القضبان واتصل هذا القضيب الذي فوقها
بالسلك المعدني المنصوب فوقه تم الجرى
الكهربائي
ثم ان في اسفل المركبة قطع حديد

اوراقه اما كونه يفرز اوزوناً يصلح الهواء كما قيل قبلاً فلم يثبت بالامتحان

(٦) العرب والمركبات

ومنه . لماذا لم يستعمل العرب المركبات في صدر الاسلام مع ما وصلوا اليه من الحضارة ومع انها كانت معروفة من قديم الزمان

ج المركبات القديمة كانت تستعمل في الحرب ولما كانت تستعمل في غيرها وأهمل استعمالها في الحرب وغيرها قبل ظهور الاسلام اما مركبات الركوب فلم يعد الاوربيون إلى استعمالها الا في اواخر القرن الثالث عشر ويقال ان اول مركبة وجدت منها في بلاد الانكليز سنة ١٥٥٥ . وعليه فالعرب اهملوا المركبات لانها كانت مهمله قبل ايامهم

(٧) دواء المألوش

ومنه . زرعنا البامياء والبطاطا والطماطم في ارض تسقى بمياه الانهار ولما نبتت سطا عليها حيوان اشبه بالصرصور يعرف عندنا باسم المألوش فقرض عروقها واتلفها فهل من حيلة لدفع هذه الآفة

ج لهذا الحيوان نلال صغيرة من التراب كتلال الخلد فيفتش عنه فيها ويقتل . ويمكن ان يقتل ايضاً بدس سم الزرنج له في رؤوس البطاطا فيأكلها ويموت واذا أطلقت الخنازير في الارض نبشتها من

عليها سلك تجري عليه الكهر بائية فتصيرها مغنطيساً فتجذب حافظة متصلة بالعجلات التي تجري بها المركبة فاذا انجذبت هذه الحافظة تغير وضعها فانقطع المجرى الكهر بائي وزالت مغنطيسية الحديد الذي جذبها فتعود الي وضعها الاول فيعود المجرى الكهر بائي ويعود الحديد مغنطيساً ويجذب الحافظة ومتى انجذبت يتغير وضعها فينقطع المجرى الكهر بائي وهلم جراً . وهذه الحركة المتوالية تدير العجلات التي تحت المركبة فتجري على الخط كما ترونها . وقد شرحنا هذا الشرح من غير ان نرى آلات المركبات فان كانت تخالفه فتكون المخالفة في التفاصيل لا في المبادئ وسنراها في خلال الشهر المقبل اذا اذن لنا اصحابها ونشرحها شرحاً مسهباً

(٥) زرع اليوكالبتوس

النبطية . محمد افندي جابر . نرجو ان نفيدونا عن كيفية زرع اليوكالبتوس . وعما قيل من انه يصلح الهواء ويمنع فسادهُ

ج اما زرعهُ قد ذكرناه في الجزء الماضي في باب الزراعة واما كونه يصلح الهواء ويمنع فسادهُ فقد ثبت الآن ان ما قيل من هذا القبيل لا يخلو من المبالغة والحقيقة ان غرس الاشجار يصلح هواء الاراضي الكثيرة المستنقعات واليوكالبتوس في جملتها وينفض على اشجار كثيرة بقلة التبخر من

تحت التراب واكتنه

(٨) علامات الخيل

ومنه. هل من صحة لما ذكره مر بو الخيل
من وجود علامات واشارات مخصوصة يسمونها
نياشين تتعلق بالسعد والنحس
ج كلاً لأن العلة لا تؤثر في المعلول ما لم
تصل به بواسطة من الوسائط وتأثيرها يكون
منطبقاً عليها. والذي يظهر بالبداهة ان
العلامات المذكورة لا يمكن ان تؤثر في احوال
الانسان اذ لا اتصال بينهما ولا هي كافية
للتأثير لو كانت بينهما اتصال. ولكن اذا
ثبت بالاستقراء ان كل فرس فيه العلامة
الفلانية مثلاً يقع راحته عنه ويموت او تصيبه
آفة اخرى فينئذ نفقش عن العلاقة
الفسولوجية بين تلك العلامة واخلاق الفرس
وان لم يثبت ان كل من يركب فرساً فيه
تلك العلامة يصاب بآفة معلومة ثبت ان ما
يقال من هذا القبيل مثل سائر الخرافات
الشائعة التي يبنى الحكم فيها على الوهم او على
استقراء قليل

(٩) اكتشاف العرب لاميركا

ومنه يقال ان العرب هم الذين اكتشفوا
اميركا أولاً واستشهد عليه بعض الكتابة
بقصة الاخوة المغرورين فما رأيكم في ذلك
الجواب اذا كان المراد بسوء الكم من اول
من اكتشف اميركا من البشر فالجواب ان

الذين اكتشفوها أولاً هم السكان الذين كانوا
فيها قبلما اكتشفها كولمبوس وقبلما خلق
الاخوة المغرورون بمئات من السنين. وان كان
المراد من اول من اظهرها لاوربا على اسلوب
يرغب الناس فيها للارتحال اليها والارتزاق
منها فالجواب انه هو خرسstofورس كولمبوس
دون غيره. وقد ابناء غير مرة ان المكتشف
الحقيقي للشيء ليس من يعثر عليه أولاً ثم يمضي
وكأنه لم يره بل من يبين منافعه أولاً
ويظهر فوائده. اما حديث الاخوة المغرورين
فان صح فلا يدل على انهم اكتشفوا اميركا
ولا جزائرها القرية منها ولا ندري كيف
يصدق عاقل بالصورة التي ورد فيها. ولا
عبرة بما يذكره بعض كتبة الافرنج احياناً
من نسبة بعض المكتشفات الى الصينيين
والهنود والعرب فان من يعثر منهم على كتاب
قديم بلغة لا يعرفها الجمهور من قومه كالغريفة
والهندية والصينية يبالغ في ما يراه فيه لكي
يري قومه انه عارف بتلك اللغة مطلع على
اسرارها وتعلو منزلته في عيونهم. وربما عدنا
الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

(١٠) ماء الصهاريج

ومنه. تكثر عندنا الآبار المعدة لحفظ
مياه المطر وتختار للشرب صيفاً لان ماءها
ابرء من مياه الينابيع فايهما افضل للصحة
واقنع

ج مياه الينابيع انقى فهي افضل
واقنع. واذ اعنتني بهذه الابار (الصهاريج)
اعتناء تاماً حتى بقيت مياهها نقيّة فاربت
مياه الينابيع في جودتها

(١١) نخل الراس

مصر. س. م انني كثيراً ما اشعر
بثقل في رأسي اثناء المطالعة فاذا اسندت
رأسي حينئذ على وسادة او ماشا كل اجد
ارتياحاً واشعر بخفة فيه فما سبب ذلك
ج الذي نشعرون به حادث من تجمع
الفضول في اوعية الرأس وهذه الفضول تحدث
من اندثار دقائق الدماغ بالمطالعة . والراحة
التي نشعرون بها اذا اسندتم رأسكم إلى
وسادة ناتجة من ان اخناء الراس يسهل ورود
الدم النقي اليه لنزح الفضول . ولا بد لكم من ان
تقوّوا الدورة الدموية بمقويات الجسم
وتقلّوا المطالعة

(١٢) الحبر الذهبي

دمهور. عبد القادر افندي فريد قبودان .
نرجو ان تفيدونا عن طريقة حلل غبار
البرنز لكي يتيسر لنا الكتابة به كالمداد
ج يمد بماء اذيب فيه قليل من الصمغ
العربي ويمزج به جيداً فيكون منه حبر ذهبي .
وغبار الذهب خير من غبار البرنز لان لونه

لا يتغير مع الزمان . واذا لم يكن موجوداً
يصب قليل من العسل على ورق الذهب
ويستحق جيداً في هاون ثم يمزج بالماء ويترك
ساعتين فيرسب غبار الذهب منه ويصب الماء
والعسل ويضاف الى الغبار قليل من مذوب
الصمغ كما تقدم

(١٣) ازالة آثار الحبر

ومنه . هل من واسطة لازالة بقع حبر
الكوبيا عن الملابس الحريرية والقطنية
والصوفية

ج تزال عن الملابس الحريرية
بفركها بالحامض الخليك المخفف ثم بالماء
والصابون واذا كانت مصبغة بلون يتلوه
الحامض الخليك فيمزج قليل من مرارة الثور
بالماء ويغسل به مكان الحبر . وتزال عن
الملبوسات الصوفية بمزيج من الطرطر والشب
الابيض . وعن الملابس القطنية بغسلها
بالماء الغالي والصابون او بفركها بالحامض
الخليك او الاكساليك

(١٤) الكوليرا

المنصورة. سليم افندي شهدان خوري .
هل ثبت ان الهیضة المنتشرة الآن في القطر
المصري هي الهیضة الاسيوية المعروفة بالهواء
الاصفر

ج نعم فقد وجد في المصابين بها

ميكروب الكوليرا المعروف بالميكروب الضمي
بخواصه المميزة له وهو لا يوجد الا في
الكوليرا الاسيوية

(١٥) من اين اتانا الوباء

ومنه . من اين اتى هذا الوباء الى
القطر المصري وهل يمكن ان يتولد فيه من
نفسه

ج لا نعلم تماماً من اين اتى ولا بد
من ان يكون آتياً من بلاد الهند او من بلاد
اخرى اتاها قبلاً من الهند اما تولده في
القطر المصري من تلقاء نفسه فقول ضعيف
يناقضه علماء البكتيريا ولا دليل على صحته

(١٦) عدم انتظام الكوليرا

ومنه . اذا كان هذا الداء هو الهواء
الاصفر الوبائي فلماذا لا يصيب احياناً الا
واحداً من البيت او الحي او البلدة ثم يترك
ذلك البيت او الحي او البلدة مدة تختلف
من شهر الى شهر ثم يعود اليها اشد او اخف
مما كان اولاً ولماذا فنك في بعض الاماكن
فتكاً ذريعاً فقد شاهدناه زار بلدة وكان
فيها خفيفاً ثم عاودها بعد مدة وكان شديد
الوطأة عليها مع ان حالها واحدة تماماً

ج لا يصاب انسان بالكوليرا الا اذا
توفر هذان الشرطان: الاول ان يدخل
ميكروب الكوليرا معدته في طعامه او شرابه
والثاني ان تكون معدته في حالة صالحة لبقاء

الميكروب حياً وامعاؤه في حالة صالحة لنموه
فيها فاذا انتقض هذان الشرطان او احدهما
فلا خوف من الكوليرا . ولنفرض الآن ان
شخصين مصابين بالكوليرا جاء المنصورة من
دمياط وكان بيت احدهما بعيداً عن النيل
وبيت الآخر بجانبه وان الاول صبت مبرزاته
في كنيف او طمرت بالتراب او صب عليها
سائل سام وحرقت اثوابه التي تلوثت بمبرزاته
او غسلت بماء غالي فان ميكروب الكوليرا
الذي كان في مبرزاته يموت فلا تنتقل العدوى
منه الى غيره سواء شفي او مات . والثاني
صبت مبرزاته في النيل وغسلت ثيابه الملوثة
بها فيه فالميكروبات التي كانت في المبرزات
تنشر في ماء النيل . ولكن في ماء النيل
حيوانات كثيرة وميكروبات عديدة فتاكل
ميكروبات الكوليرا واذا بقي منها شيء وافق
انه دخل في قربة سقاء مع الماء الذي يستقيه
وكان مقداره كثيراً وشرب منه انسان معدته
وامعاؤه مستعدة لنمو ميكروب الكوليرا نما
الميكروب فيها واصيب بها والا فلا . وثبات
ذاك المصاب التي كانت ملوثة بمبرزاته اذا
اتفق ان غسلتها امرأة وتلوث يداها بها ثم
مسكت طعامها واكلته ويدها ملوثتان فان
الميكروب يتصل بطعامها ويدخل معدتها
وامعاؤها فان كانت في حالة مناسبة لنموه
نما فيها واصابها بالكوليرا والا فلا . ولو كان
اطباء الصحة يستقصون الحوادث كلها واحدة

أكثر منهم . ولكننا ان لمنا الحكومة على
تقصيرها عند اول ظهور الكوليرا لانؤاخذها
بشيء من التقصير بعد ذلك فانه لو لا اهتمامها
لما اكتفى هذا الوباء باقل من ستين او سبعين
الفاً قياساً على فتكه في السنين الماضية .
واللوم الاكبر هو على الجهل المستولي على الجمهور
فلو عرف الناس كلهم قيمة التحوطات الصحية
لما انتشرت الكوليرا قط او لزال حالاً
بعيد انتشارها

(١٨) طرق الوقاية

ومنه . ما هي طرق الوقاية الحققة وهل
كل ما ذكرته الصحة ممكن وميسور للعامة أو
لم يكن خلافها ايسر منها واقل نفقة

ج يظهر لكم ممّا تقدم ان طرق الوقاية
نقسم الى قسمين الاول متعلق بالاهاالي انفسهم
والثاني متعلق بالحكومة اما الاول فهو الاقتصاد
على شرب الماء المقطر او المغلى وعلى الاطعمة
التي لم تسمها ايدي ملوثة ببرزات المصابين
وذلك كله سهل ميسور لاكثر الناس . واما
الثاني فهو البحث عن كل مصاب وفصله عن
الاصحاء ومنع صب المبرزات في الماء الذي
يستقى منه ومنع غسل الثياب به وتطعيس
الآنية الملوثة فيه . وقد اشارت الحكومة
بالطرق الاولى واجتهدت لكي تقوم بالثانية .
ولا يخفى انها هي والاهاالي قد قصروا عن
القيام بالواجب لاسباب يعود اكثرها الى
تسلط الجهل

واحدة لعرفوا تاريخ كل حادثة منها ووجدوها
تنطبق تماماً على ما تقدم . ولو كانت احوال
الناس والمدن والقرى والشوارع والترع
تجري كلها على وتيرة واحدة دائماً لوجدنا سير
الكوليرا منتظماً تمام الانتظام كسير قطارات
سكة الحديد . ولكن احوال الناس
واحوال المدن والبلدان والشوارع والترع
تختلف كل يوم اختلافاً عظيماً ولهذا نرى
اختلافاً عظيماً في سير الوباء ومع ذلك لا يخلو
سيره من شيء من الانتظام كما سنبينه بعد
الوقوف على تقرير مصلحة الصحة

(٧١) اكان منع الكوليرا ممكناً

ومنه . هل كان في الامكان ان لا تنتشر
الكوليرا في القطر المصري وهل كانت الكورنتين
ممكنة وضرورية

ج نعم لو ارسلت الصحة جماعة من
فخبة الاطباء الى المكان الذي ظهر فيه الوباء
اولاً واحاطت ذلك المكان كله بفرقة من
جنودها او من الجنود الانكليزية لامكنها
ان تزيل الوباء في اوله وتمنع انتشاره . كذا
تفعل الحكومة الانكليزية في بلاد الانكليز
وكذا تفعل الآن في بعض الاماكن ببلاد
الهند . ولو علمت الحكومة المصرية ان الوباء
سينتشر ويقتل من اهاالي هذا القطر والنزلاء
فيه نحو ستة عشر الفاً كما قتل حتى الآن
لوجب عليها ان تبطل حملة السودان وتحمل
عليه بكل جنودها لانه قد قتل حتى الآن

(١٩) ابن مقر العدوى

ومنه . احقيق ان العدوى من الماء وان كان الامر كذلك فما لعل اصابة بلدة دون اخرى يفصلهما النيل ويستقيان من جهتين متقابلتين مثال ذلك اصابة البر الشرقي من مركز فارسكور ودمياط وصيانة البر الغربي منه حتى جاءته العدوى من شخص توفي فيه جلبه اليه من البر الشرقي وبماذا يعلل سير الكوليرا ضد تيار الماء فانها ظهرت في دمياط اولاً ثم في فارسكور والزرقا ج ميكروب الكوليرا ليس قوة روحية تجل في الماء فتنتشر فيه كله بل هو جسم مادي محدود كالبطيخ والشمام والليمون والغنم والبقر . فاذا رميت حملاً من البطيخ في النيل على ضفته الشرقية فلا ينتظران يملاً النيل كله و يبلغ الضفة الغربية وغاية ما يكون من امره انه يسير مع الماء عند الضفة الشرقية التي طرح فيها ويراه الناس الذين يسكنون هناك فيلتقطونه رأساً رأساً حتى لا يبقى منه في النيل شيء وهذا شأن ميكروب الكوليرا فاذا اصاب ماء النيل عند الضفة الشرقية جرى مع الماء قليلاً . وفي ماء النيل حيوانات وميكروبات لا تعد ولا تحصى وهي اكبر من ميكروب الكوليرا ولو كانت لا ترى بالعين لصغرها فتعذني به والهواء الذي في الماء يمته باكسيجينه وقد وجدوا بالامتحان انه لا يبقى منه شيء على بضعة اميال في مجرى

الماء بل يزول كله او يلتقط كما يلتقط البطيخ الذي يطرح في النيل وان بقي منه شيء تفرق في الماء وتبدد حتى اذا ملأت قلة منه لم يكن فيها الا ميكروبات قليلة العدد عشرة او عشرون او اكثر وهي اذا دخلت في الانسان لا تؤثر فيه لان الكمية الكافية من هذه الميكروبات للاصابة بالكوليرا لا تقل عن ملايين كثيرة

اما السير ضد تيار الماء فليس صحيحاً والحقيقة ان الكوليرا ظهرت في فارسكور بعد ظهورها في دمياط لا من سير ميكروبها في النيل صعداً من دمياط الى فارسكور بل من رجل او من قارب او من شيء آخر ملوث بها انتقل من دمياط الى فارسكور . اي ان الميكروب سار محمولاً من دمياط الى فارسكور وهو لا يسير من مكان الى آخر الا محمولاً حملاً

(٢٠) علاج الكوليرا

ومنه . هل يوجد علاج واق او شاف للكوليرا وما هو

ج العلاج الواقى التوقى ويرتجى التطعيم الخاص بالكوليرا يقي منها ولكن التوقى الصيغى يكفى لا تقاؤها اما الدواء الشافى منها فغير معروف ونحن لو حق لنا ان نعالج مصاباً بالكوليرا عند اول اصابته لعالجناه بمسهل من زيت الخروع بناءً على ان الاسهال فعل طبيعى لاجراج الميكروب من الامعاء فينبى ان

يساعد بمسهل آخر مع مضاد للفساد

(٢١) اليهود في بلاد الحبش

مصر: الخواجه ابراهيم منجوبي الاسرائيلي
كم عدد الاسرائيليين الذين في بلاد الحبش
ج يظهر ثمة كتابة الاستاذ لوف ان
عدهم ثلثمائة الف نفس وقد سماهم باليهود السود

(٢٢) نظام الكواكب

الاسكندرية . يوسف افندي غرة
يقال ان الكواكب سائرة على نظام فهل هذا
النظام مختص ببعضها دون سواه وان كان
مختصاً ببعضها دون سواه فما معنى النظام وان
كان هناك اختلاف بين الكواكب فما هو
هذا الاختلاف

ج المعروف ان الشمس والكواكب
السيارة التي تدور حولها وهي عطارد والزهرة
والارض والمريخ والمشتري وزحل واورانوس
ونبتون واقمارها والنجوم التي بين المريخ
والمشتري كلها تسير سيراً منتظماً بحسب
نواميس الجاذبية . وطرق سيرها المذكورة
في كتب علم الهيئة وليس هنا محل ذكرها
وهي دقيقة جداً حتى ان السيارات نبتون علم
وجوده من تأثير جذبه بغيره من السيارات
قبل ان رآه احد . اما سائر نجوم السماء
فلا يعلم من امرها الا القليل ولا تعرف
النواميس التي تجري بحسبها . واذا اردتم الالمام
بهذا العلم فعليكم بمطالعة كتاب ابتدائي فيه

(٢٣) نواميس الكون

ومنه . هل خلق الله الكون وسن له
نواميس او خلقه وتركه
ج المعروف علماً ان هذا الكون
نواميس يسير بموجبها والذين تكلموا باسم
الله خالق هذا الكون يقولون انه يحصي شعور
رؤوسنا وانه ما من دابة الا وعلى الله رزقها
اي ان الله لم يترك الكون بل هو حاضر فيه
معتن بكل ما فيه من المخلوقات

(٢٤) طوفان نوح

الاسكندرية . ا . ر . بماذا يعترض
العلماء على ان طوفان نوح كان عاماً شاملاً
الارض كلها

ج يقولون لو كان عاماً لوجب ان تسع السفينة
كل انواع الحيوانات وما يلزم لها من الطعام
اي يجب ان يكون فيها ٧٥٥٠٠٠ من
الحشرات و ٨٧٧٢٤ من الطيور و ٩٢٠٠
من الحلازين و ٦١٢٨ من الوحوش و ٩١٤
من الزحافات وجملة ذلك ٨٥٣٩٦٦ حيواناً
وللزم للضواري وحدها ٢٢٦٠ قنطار مصري
من اللحم طعاماً والقروود وعددها ٤٤٢ أكثر
من قنطارين من الفاكهة كل يوم هذا عدا
الاعتراضات الجيولوجية الكثيرة التي لا محل
لاستيفائها هنا ولذلك يذهب جمهور كبير
من علماء التفسير الآن الى ان الطوفان كان
خاصاً بالبقعة التي كان فيها قوم نوح

اخبار واكتشافات واختراعات

كسوف الشمس

ذكرنا في الجزء الثاني من اجزاء هذه السنة ان الشمس ستكسف كسوفاً تاماً في ٩ اغسطس ولا يرى الا في الانحاء الشمالية. وقد استعد علماء الفلك لهذا الكسوف استعداداً لا مثيل له ومضوا الى الجهات الشمالية من اسوج وزوج وروسيا واليابان ومعهم النظارات وآلات التصوير والحل الطيني وهم يرجون ان يحققوا المسائل المختلف فيها من جهة الشمس واكليها ومشاعلها وما حولها فخاب رجاء اكثرهم لان الغيوم حجبت الشمس وقت كسوفها فلم ير الكسوف الا في اماكن قليلة . ويرى محرر ناشر ان خيبة علماء الفلك هذا العام سيكون منها نفع عظيم لانهم سيلتجئون الى استنباط طرق للبحث عمّا يراد البحث عنه من احوال الشمس وهي غير مكسوفة كما لو كانت مكسوفة فلا يعودون ينتظرون الكسوف من عام إلى آخر . وقد كتب السر روبرت بول الفلكي الملكي في ارلندا إلى جريدة التيمس رسالة مسببة عن رحلته لمشاهدة الكسوف في افاصي بلاد نروج وقال فيها انه لم يفلح احد من كل

الدكتور نسن القطبة والشمالية

ثبت الآن ان الدكتور نسن الرحالة الشهير عاد سالماً من رحلته نحو القطبة الشمالية ولم يبلغ القطبة كما كان يرجو ولكنه قرب منها أكثر من كل من تقدمه فلم يبق بينه وبينها سوى ٢٥٠ ميلاً وقد قضى في هذا السفر ثلاث سنوات واحاط الجليد بسفينته بعد ان سارت ٤٦٠ ميلاً فتركها وسار هو ورجل آخر ومعهما قارب ومزلفة فبلغا الدرجة ٨٦ والدقيقة ١٤ من العرض الشمالي ثم تقدم هو عن رفيقه ١٢ ميلاً ولو كان عنده ما يكفي من الكلاب لجر مزلقه لابتعد أكثر من ذلك . وكان يظن ان الجليد الذي يحيط بسفينته يجري بها شمالاً نحو القطبة الشمالية فجري أولاً نحو الشمال كما ظن ثم جعل يجري نحو الغرب ولذلك اضطر ان يتركها ويتقدم شمالاً بالمزلق وترك فيها ١١ رجلاً لا يعلم عنهم شيء حتى الآن وقد عانى الاهوال في هذا السفر فكان البرد يشد أحياناً عليه حتى يبلغ الدرجة ٤٠ تحت الصفر . ولم يلتق به اناس آخرون من رائدي تلك الاصقاع لقضي نجبة فيها

الذين معه في رؤية اول الكسوف الا امرأة اسمها مس كلك رآته بتلسكوبها وان بداءة الكسوف ونهايته تقدمتا عمماً في الحساب ثلاث ثوان . ثم تعزى هو والفلكيون الذين ذهبوا معه بان منظر تقدم الظل على الارض ونقله عنها كان بديعاً . اما الذين تمكنوا من رؤية الكسوف في سيبيريا وياپان فصوروه صوراً كثيرة وسنوافي القراء بنتائج بحثهم فيها في الاجزاء التالية

اغنياء اميركا

تقدر ثروة الولايات المتحدة الاميركية بستة وسبعين الف مليون ريال وفيها اربعة آلاف رجل من الاغنياء يملكون وحدهم اربعين الف مليون ريال . ومع ذلك فالباقي من ثروة اميركا لو وزع على النفوس التي فيها بالسواء لخص كل نفس منهم مئة ريال ومن اشهر اغنياء اميركا عائلة فندر بلت وتقدر ثروتها الآن باربعة مئة مليون ريال وقد ابتدأت بكمودور فندر بلت الذي ولد منذ مئة سنة ولم يكن يملك شروي نقير ولكنه كدح ودأب منذ كان عمره ست سنوات الى ان صار ١٦ سنة فجمع مئة ريال ابتاع بها قارباً ولم يبلغ السنة السبعين من عمره حتى صار عنده سبعون مليوناً من الريالات ومنهم ركفلر وشركاؤه وهم خمسة اشتغلوا بالبترول يومئذ ٣٥ سنة ولم يكن عندهم كلهم

اكثر من عشرة آلاف ريال وتبلغ ثروتهم الآن ستمئة مليون ريال . ومنهم وينس وكان اجيراً في مزرعة واستنبط محراثاً ثم مركبة بخارية والآن تبلغ الثروة التي تركها لاولاده ٣٥ مليوناً من الريالات . وشارلس يركس صاحب مركبات النمامة لم يكن يملك غرساً منذ عشرين سنة وعنده الآن خمسة عشر مليوناً من الجنيهات . ولالندستنفرد وشركاؤه الثلاثة كروكر وهبكنس وهنتنن لم يكن عندهم شيء سنة ١٨٥٠ وتبلغ ثروتهم الآن مئتي مليون ريال . وهوؤلاء الاغنياء هم نصراء العلم والاحسان في اميركا كما سيجي

قدم الكتابة المختصرة

قيل ان الكتابة المختصرة الشائعة الآن في اوربا كانت معروفة عند الرومانيين القدماء ويقال ان مستنبطها رجل اسمه انيوس ولد سنة ٢٣٩ قبل المسيح

سكان فرنسا

نشر الآن احصاء سكان فرنسا فاذا عددهم حتى شهر مارس الماضي ٣٨٢٢٨٩٦٩ اي انهم لم يزيدوا في خمس سنوات سوى ١٣٨٨١٩ نفساً والسبب الاكبر لقلّة نموهم هو قلّة المواليد فقد كان متوسط المواليد في العشر السنوات الاولى من هذا القرن ٣٢ في

سأكنّا ولذلك اذا وقعت في الماء تُعذّر
عليها السباحة لان جانبها لا ينفقان في
حركاتهما. واغرب منها الاميبا وهي حيوان مائي
لا يموت ولا يهرم ولكنه قد يسأم من الانفراد
فينقسم اقسامًا كثيرة ثم يحنّ إلى الاجتماع
فيلتئم ويعود حيوانًا واحدًا

الكهر بائية وسم الاصلال

كتب الدكتور دار سنغال الى جمعية
الطبيعات الفرنسية يقول انه ابطل فعل
سم الصل بواسطة المجرى الكهر بائي السريع
التكرار

مرض معزى انقره

وجد المسيو نيكول بكتير بولوجي دار
البكتيريا السلطانية في الاستانة ورفقي بك
مساعدته ان ذات الرئة التي تصاب بها معزى
الاناطول مسببة عن نوع خاص من الميكروبات
غير النوع الذي تصاب به العجول عادة

الحراج والعمران

الحراج جمع حرّجة وهي مجتمع الشجر
ويطلق عليها اسم الحرش والاحراش في
بلاد الشام ولعلها تحريف الحرج والحراج .
وقد ابان احد العلماء الآن ان السبب
الاكبر لتأخر بلاد الشام وبلاد اليونان
وبلاذ اسبانيا اهل حراجها حتى انقرضت .

الالف فيبط الآن الى ٢٢ في الالف وهو في
بعض الولايات الفرنسية نحو ١٤ في الالف
فقط . واغنى الفرنسيون بين اقلهم نسلاً كانهم
يخافون ان يكثر اولادهم فيفتقروا

ترياق سم الافعى

قرأ الاستاذ كملت الفرنسي مقالته في هذا
الموضوع في الجمع الطبي البريطاني ابان فيها
كيفية استخراج المصل الذي يعالج به من
لسعته افعى سامة فيشفيه من سمها وقال انه
ارسل جانباً كبيراً من هذا المصل إلى بلاد
الهند والصين الهندية واستراليا وغيرها من
البلدان التي تكثر فيها الافاعي السامة وانه
عالج رجلاً انامياً لسمه صل في يده حقنة
بعشرة سنتيغرامات مكعبة من المصل فشفي .
وكتب إليه المستر هنكن من بلاد الهند عن
رجل لسعته افعى من اسم افاعي الهند فحقنه
بالمصل فشفاه . والمصل الجيد يمكن حفظه
سنة من غير ان يتلف

غرائب الحيوان

تري الكتاب والشعراء يذكرون كثيراً
من غرائب الحرباء ولكنهم لم يذكروا غريبة
في حد الغرابة وهي ان الحرباء حيوانان في
حيوان واحد . فلها عقلان وارادتان حتى لقد
ينام جانب منها ويبقى الجانب الآخر مستيقظاً
ويتحرك الجانب الواحد ويبقى الجانب الآخر

وقال ان ربع الارض في المانيا مغطى بالحراج وفيها اثنا عشر الف رجل مدرّبون على تربية الاشجار وعملهم الاعناء بحراجها ومن امثالهم ان الحراج مصدر كل خير . وسبقى بلاد المانيا راقية مراقي التقدم ما دامت تعتني بحراجها

اكتشاف اثري

كان فالّاح يحرث الارض في الطرف الجنوبي الشرقي من بنسلفانيا باميركا فعثر على قبور لم ير مثلاً قبلاً وهي ثمانية وعشرون قبواً صغيراً طول كل منها ٦٦ سنتيمتراً وعرضه ٣٣ سنتيمتراً وعمقه ٣٠ سنتيمتراً وكل منها مغطى بحجر واحد وفي كل قبو هيكل انسان صغير الجسم مضموم بعضه إلى بعض حتى يسهل القبر ووجوهها كلها متجهة الى الجنوب وتحت كل جمجمة سلخفاة . والقبور في قوس دائرة وقد وجد فيها كثير من خرز العظام وقطعة من النحاس في شكل هلال

النيتراجين Nitragin

من طالع الجزء الرابع من مقتطف هذه السنة الصادر في غرة ابريل الماضي يجد فيه مقالة موضوعها الميكروبات النافعة وصور انواع من النبات زرعت في نوع واحد من التراب وسقي بعضها بماء لا ميكروب فيه

وبعضها بماء فيه الميكروب الذي يساعدها على النمو فثبتت الثانية واينعت واما الاولى فلم تنم . وقلنا في خاتمة تلك المقالة ما نصه " هنا مجال واسع لاصلاح الزراعة وتحليلها من الافات الكثيرة وزيادة خصب الارض ولم يلتفت اليه الاثنتان الواجب حتى الآن لانه حديث والبحث فيه لم يزل قاصراً على خاصة العلماء ولكن لا يبعد ان يصير له شأن كبير وعسى ان تتحقق الآمال وثبتت فائدة العلم للزراعة في هذا الامر كما ثبتت في امور اخرى كثيرة " . هذا ما قلناه في شهر ابريل الماضي ولم يمض عليه اربعة اشهر حتى جاءتنا الجرائد العلمية تبشر ان بعض الالمانيين المشتغلين بالمباحث الزراعية استخرجوا الميكروبات النافعة للزراعة كل نوع على حده وسموها نيتراجيناً *Nitragin* ووضعوها في قناني صغيرة وكتبوا على كل قنينة منها اسم النبات الذي تصلح لتخصيبه . وثن كل قنينة خمسة غروش وهي تكفي لتخصيب نصف فدان من الارض

فعسى ان تلتفت الحكومة المصرية إلى ذلك وتجلب بعض هذه القناني وتختبرها في اراضي المدرسة الزراعية حتى اذا ثبتت لها فائدتها تعلن ذلك افادة لاهل الزراعة

الهبات العلمية الاميركية

جمعت جريدة المنتقد الاميركية اسماء

فلتكن الغيرة الوطنية على النفع العام

استخراج الالماس

قرّر المسيو مواسان في أكاديمية العلوم
بباريس انه سيقى الالماس الاسود الرخيص
الثلث وجماه في مجرى من الاكسجين الى
الدرجة ٢٠٠ بميزان سنغراد فصعد عنه
قليل من اكسيد الكربون الثاني وبقي منه
الماس شفاف كالالماس العادي

كرم البارون هرش

كتب الشريف اوسكار ستروس ترجمة
البارون هرش في جريدة الفورم وذكر فيها
كرمه الخاتي وعدّه هباته الكثيرة ومنها
٢٠٠٠٠٠ جنيه لجمعية الاستعمار اليهودية
١٠٠٠٠٠ " للتعليم في غاليا
٥٠٠٠٠٠ " للولايات المتحدة للصدقات
٣٠٠٠٠٠ " لمساعدة الصنائع في فينا
٣٠٠٠٠٠ " لفقراء المجر
١٠٠٠٠٠ " صدقات مختلفة
٨٠٠٠٠ " للاتحاد الاسرائيلي
٤٠٠٠٠ " لروسيا صدقات
٤٠٠٠٠ " لمستشفيات لندن
١٢٠٠٠ " لبعض الصدقات

ومجموع ذلك نحو اربعة ملايين واربع

مئة الف جنيه هذا عدا الصدقات الكثيرة

التي لم تشهر او التي قيمتها غير كثيرة

اشهر الذين جادوا بالاموال الوافرة للمدارس
الجامعة وهذه اسماؤهم مع ما دفعه كل منهم

لاند ستنفرد	٤٠٠٠٠٠٠	جنيه
ستفن جرارد	٣٠٠٠٠٠٠	"
جون روكفلر	١٥١٠٢٠٠	"
جورج بيبدي	١٠٣٥٠٠٠	"
جون هيكنس	٦٠٠٠٠٠	"
جون غرين	٦٠٠٠٠٠	"
اتوني دركسل	٦٠٠٠٠٠	"
تشارلس برات	٥٤٨٠٠٠	"
اسا باكر	٥٠٠٠٠٠	"
ليونارد كاس	٤٠٠٠٠٠	"
بطرس كوبر وعائلته	٣٣٠١٨٩	"
هنري ساج	٢٣٤٠٠٠	"
بولس تولان	٢١٠٠٠٠	"
مس هان كلفر	٢٠٥٠٠٠	"
ست لو	٢٠٢٠٠٠	"
كرنيلوس فندر بلت	٢٠٠٠٠٠	"
واشنطن دهبو	٢٠٠٠٠٠	"
جس لك	١٥٠٠٠٠	"
اسحق رتش	١٤٠٠٠٠	"
عزرا كرنل	١٣٤٠٠٠	"
ج بيرت مورغان	١٠٠٠٠٠	"
وليم فندر بلت	٩٢٠٠٠	"
كولونل اوكموتي	٨٢٠٠٠	"

ومجموع ذلك نحو خمسة عشر مليوناً وثمانئة

الف جنيه . هكذا فليكن الكرم وهكذا

المؤتمر الجيولوجي العام

ينتظر ان يلتئم هذا المؤتمر في بطرس برج في آخر هذا الشهر (اغسطس) برئاسة الدكتور كرنسلي والفران دوق قسطنطين . وقد امر قيصر روسيا ان يعطى اعضاء المؤتمر تذكار للسفر في سكك الحديد الروسية مجاناً ما داموا في روسيا

مؤتمر الكيمياء الصناعية

التأم هذا المؤتمر في مدينة باريس في اواخر الشهر الماضي وحضره الف وستمئة مندوب وانتخب المسيو برتلور رئيساً له فخطب في علاقة العلوم المجردة بالعلوم الممتزجة وعدد منافع الكيمياء وتأثيرها في هذا القرن

الكهر بائية باحتراق الفحم

اهتم المخترعون سنين عديدة في توليد القوة الكهر بائية من احتراق الفحم مباشرة واستنبطوا لذلك اساليب مختلفة احدثها الاسلوب الذي استنبطه الدكتور جاك وذلك انه يصنع اناء من الحديد النقي ويملاه بالصودا ويضع فيه قطعة من الفحم ويحميه الى الدرجة ٤٠٠ او ٥٠٠ بميزان سنغراد ويوصل بالصودا طلباً تدفع اليها الهواء فالصودا تأخذ الاكسجين من الهواء وتعطيه للفحم فيتحد اتحاداً بطيئاً ويتولد من

ذلك مجرى كهربائي ويقال ان نحو تسعين في المئة من قوة الفحم تستحيل الى كهر بائية ولكن هذا الحساب لا يتناول الحرارة التي يحمى بها اناء الحديد ولا القوة التي تحرك بها الطلباء لدفع الهواء

الاملاس في الفولاذ

اثبت المسيو مواسان منذ ثلاث سنوات انه اذا شبع الحديد بالكربون وهو محمي الى الدرجة ٣٠٠٠ بميزان سنغراد ثم برد تحت ضغط شديد انفصل الكربون عنه في شكل الاملاس . وقد خطر له في شهر يوليو الماضي ان الاسلوب الذي يصنع به الفولاذ (الصلب) يدعو الى تكوين الاملاس فيه فامتحن قطعاً كثيرة من الفولاذ الصلب جداً فوجد فيها الاملاساً وذلك انه كان يذيب الفولاذ بالحوامض فيبقى منه بلورات صغيرة من الاملاس قطر اكبرها نصف ملليمتر وهي مثل الاملاس الطبيعي في كل صفاته وخواصه

علاج الكوليرا بالمصل

استعمل الاسناذ كيتاساتو الياباني المصل المضاد للكوليرا في مستشفى هيرو ييلاد يابان فطعم به ١٩٣ مصاباً وظهر ان عدد الوفيات بلغ خمسين في المئة منهم مع ان الوفيات بالكوليرا في يابان تبلغ عادة سبعين في المئة فثبت ان لهذا المصل شيئاً من النفع

تعليم صماء بكاء عمياء

في الولايات المتحدة الاميركية جمعية
لتعليم الصم وقد عثرت على ابنة اصيبت
بالصمم والبكم والعمى لما كان عمرها سنة
ونصفاً فاهتمت احدى الملمات بتعليمها لما صار
لها من العمر سبع سنوات فكانت تتكلم
والفتاة تقرأ يدها على وجهها وتمثل بها في
تحريك فيها فلم يمض عليها وقت طويل حتى
تعلمت النطق وهي تتكلم الآن بالانكليزية
والفرنسية وتفههم كلام من يكلمها بوضعها
يدها على فيه

لينيثل الرجل الطائر

يذكر قراء المقتطف اسم لينيثل الرجل
الذي صورناه هو وجناحيه طائراً بهما في
الجزء الاخير من المجلد الثامن عشر من
المقتطف وذكرناه مراراً كثيرة بعد ذلك
ويسوينا ان نعيه اليهم الآن شهيد الطيران.
فانه صعد على سطح مطبخه ارتفاعها ثلاثون متراً
في الحادي عشر من هذا الشهر (اغسطس)
وبسط اجنحته ورمى نفسه في الهواء فطار
مئتي متر ثم عصفت الرياح وصعدت به بعنف
شديد فاخذ نظام آله ووقفت اجنحتها فسقط
على الارض وحمل وهو فاقد الشعور الى برلين
فوجد الاطباء ان سلسلة ظهره انكسرت
واسلم الروح مساء ذلك اليوم شهيد الطيران

تليفون ابوستولوف

هو نظام جديد للتليفون يستطيع به
كل من عنده تليفون ان يكلم كل من عنده
تليفون آخر مثله من غير توسط مركز
التليفون العمومي ويقال انه يمكن استعماله في
كل مكان فيه تليفونات من غير ان يزداد
عليها اسلاك جديدة

الدباغة بالكر بائية

صار الالمانيون يضعون الجلود على موائد
من التوتيا ويصبون الصبغ عليها ويوصلون
الموائد بالقطب الالمانى والجلود بالقطب
السلي فيتحللها الصبغ ويصبغها جيداً

علاج المسلولين بالجوز

قيل ان الدكتور برور الاميركي يعالج
المسلولين بتنشيقهم بخار الخلل واطعامهم الفول
السوداني وهو يفضل على زيت السمك
ويقول ان الذين عالجهم كذلك شفوا او
جادت صحتهم حتى كأنهم شفوا

الكهربائية في السمع

ابان الميسو برغار والمسيودبوى في اكااديمية
العلوم بباريس انه كلما قرع صوت طبله الاذن
تولد مجرى كهربائي يجري على العصب السمعي
قوته يحسب برج ذلك الصوت

ابراهيم الكفروني

نعي الى ابناء المدرسة الكلية السورية
الاميركية اخاهم ابراهيم الكفروني توفاه الله في
الحادي والعشرين من الشهر في سواكن بعيداً
عن زوجته واولاده وهو من الذين اتوا
دروسهم في المدرسة الكلية سنة ١٨٧٣
وكان بارعاً في العلوم واللغات ومحبوياً من
جميع معارفه

الكهربائية والبول السكري

قال المسيو دارسنغال في اكااديمية العلوم
بباريس ان المجاري الكهربائية السريعة
التكرار تزيد تولد الحامض الكربونيك في
البدن وقد استعملت لاثنتين مصابين بالديابيتس
(البول السكري) فظهر انها نفعتهم .
ويقال انه سيكون لذلك شأن عظيم في علم
الطب

ميكروب الإسقاط

لا يخفى ان البقرة التي تسقط اي تلد
قلبا يحين وقت ولادتها تعدي غيرها من البقر
فتسقط هذه ايضاً وتسري العدوى فيها
كالوباء . وقد جاء الآن ان الاستاذ بانغ
من كوبنهاغن اكتشف الميكروب الذي يسبب
الاسقاط . ويُتَظَر ان تستخدم الوسائل
الكافية لقطع شأفته

الملوك وسن الزواج

عدل اهالي اوربا عن الزواج الباكر
لكن ملوكهم لم يجاروهم على ذلك فان امبراطور
النمسا تزوج وعمره ٢٤ سنة وكان عمر زوجته
١٦ سنة واربعة اشهر وملك بلجيكا تزوج
وعمره ١٨ سنة وكان عمر زوجته ١٧ سنة .
وملك الدانمرك تزوج وعمره ٢٤ سنة
وامبراطور المانيا تزوج وعمره ٢٢ سنة وزوجته
اصغر منه بثلاثة اشهر . وملك اليونان تزوج
وعمره ٢٢ سنة وكان عمر زوجته ١٦ سنة .
وملك ايطاليا تزوج وعمره ٢٤ سنة وكان
عمر زوجته ١٦ سنة وستة اشهر . وملك
البرتغال تزوج وعمره ٢٢ سنة وعمر زوجته
٢١ سنة . وملك رومانيا تزوج وعمره ٢٠
سنة وعمر زوجته ١٦ سنة وقيصر روسيا
تزوج وعمره ٢٦ سنة وعمر زوجته ٢٢ سنة

فوائد شتى

اقدم النقود قطعة في متحف فيلادلفيا
باميركا ضربت سنة ٧٠٠ قبل المسيح في اجيا
الطيور البرية لا تغرد الا نحو عشرة
اسابيع في السنة
اللون الاصفر هو الشائع في الكهرباء
(الكهرمان) ولكن قد يكون لونها اسود او
ايض او اسمر او اخضر
يقال ان نصف اللحم الذي يباع في
المانيا لحم خيل

آراء العلماء

تعليم منرو ونقسيم المسكونة

اوضح الاستاذ سمير السبيولوجي في جريدة العلم العام الاميركية الاسباب التي حملت الاوريين على اكتشاف اميركا واستيطانها واستطرد من ذلك الى اهتمام الولايات المتحدة بفصل المصالح الاميركية عن المصالح الاوربية او قسمة المسكونة كلها إلى قسمين كبيرين قسم تسوسه الممالك الاوربية وقسم تسوسه الولايات المتحدة جرياً على تعليم منرو. وقال معترضاً على ذلك "ألم نضطر في خلال السنتين الماضيتين ان نهي رعايانا في الصين وارمينية . واذا فتحت افريقية للتجارة فهل نبتعد عنها ولا نأخذ نصيبنا منها . ولقد كان لنا شأن في الحرب بين الصين واليابان تدل على اننا لسنا منفصلين عن تلك البلاد . وما دامت ممالك اوربا تملك المستعمرات في اميركا فكيف تكون السيطرة لنا عليها من غير ان نتعرض للسياسة الاوربية . وهب اننا تمكنا من نزع هذه المستعمرات من سيطرة الممالك الاوربية فكيف يمكننا ان نمنع اهلها من معاملة الاوريين . ولذلك فرأي القائلين بإمكان قسمة المسكونة إلى قسمين قسم لنا وقسم للاوريين رأي فطير وخيم القاقبة .

والاتصال بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية اقل من الاتصال بين كل منهما واوروباً . الى ان قال " ان مذهب الناس الحديث هو ان ممالك الارض كلها عائلة واحدة مرتبطة معاً بحقوق وواجبات يشملها قانون حقوق الدول المتبادلة ويحق لكل مملكة ان تنظم في سلك هذه العائلة حينما تقبل بهذا القانون سواء كانت قديمة العمران او حديثة . والقانون نفسه هو نتيجة ما اتصلت اليه الممالك المتمدنة من القواعد التي تضمن السلام والوئام والنجاح والفلاح . وقد ارتقى هذا القانون وتهذب بارنقاء الشعوب وهو الضامن لسلام البشر وكل تعليم يخالفه لا بد من ان يهمل وي طرح في زوايا النسيان عاجلاً او آجلاً "

اوقات الراحة والنزهة

من نظر في احوال الموظفين في الحكومة المصرية وقابل بين الوطنيين منهم والاجانب او بين ما هم عليه الآن وما كانوا عليه منذ ثلاثين سنة يجد ان طلب " الاجازات " للراحة والنزهة آخذ في الازدياد . وقد كاد يرسخ في الازدهان ان من لا يذهب الى النزهة كل سنة او سنتين يكل دماغه من الاشغال العقلية ويعجز عن القيام بما يطلب منه . وقد

كتب بعضهم في احدى الجرائد الطبية
الانكليزية يقول ان العقل يستريح راحة كافية
اذا نام ليلة واحدة نومًا كافيًا وان اصحاب
الاشغال العقلية يجب ان يؤلّوا بشغل آخر
غير شغلهم العادي ليتجهّون اليه للراحة كلما كل
دماغهم من عناء الشغل لان الدماغ يستريح
بتغيير الشغل اكثر ممّا يستريح بالانقطاع
عنه . واوقات الراحة اذا زادت عن اسبوع
او اسبوعين لا تفيد احداً . ومن المثبت ان
الناس يعودون من النزهة الطويلة وعقولهم
مضطربة وهمهم فائرة وهم عرضة الامراض
اكثر من غيرهم . وقد ارتأى الكاتب ان
نقسم مدة الراحة الى قسمين او ثلاثة ويكون
كل قسم منها بضعة ايام فقط

الحياة بعد الموت

كتب الدكتور غلدون سمث في
جريدة الفورم الاميركية ان معتقد المسيحيين
بالحياة الاخرى بعد الموت وبأن الابرار
يثابون بالسعادة الابدية والاشرار يجازون
بالعذاب الابدی لم يذكر في الانجيل
بنص صريح كقانون من قوانين الايمان .
والآيات التي تشير اليه احاديث لا قوانين .
وما قيل عن الحلل البيضاء التي يلبسها
الاخيار بعد الموت وسعوف النخل والقيثارات
التي يحملونها والمدينة التي هي ذهب نقي
وابوابها حجارة كريمة كل ذلك مجاز لا يؤخذ

والم يتشتر ما كتبه الدكتور غلدون سمث
حتى انبرى له المناقضون والمخالفون من كل
صوب وفي جملتهم الكاتبة الشهيرة مسز
بزنز التي اوردنا ترجمتها في الجزء الثامن
من المجلد السابع عشر من المقتطف .

يتهم علي الدكتور غلدون سمث ويقول انه ابى الا ان يخلط ويخبط سواء كتب في امور هذه الحياة او في امور الحياة الاخرى فقد كتب منذ اربع سنوات يقول ان الاميركيين سيقلعون حالاً عن حماية التجارة وقد مضى اربع سنوات ولم يقلعوا فان كان يجهل مستقبل الحوادث الارضية القربية فكيف يكتب عن علم في مستقبل الانسان البعيد

الغرض من التعليم

كتب الدكتور هندرسن الاميركي مقالة مسهبية في هذا الموضوع قال فيها اننا نخدع انفسنا ونخدع اولادنا اذا قلنا ان الغرض من التعليم هو حب الوطن او اكتساب المعيشة او الخلق في الاعمال او المهارة في الفنون او الفلاح في التجارة فان هذه كلها اغراض تطلب من التعليم ولكنها ليست الغرض الاعظم منه ولا هي الغرض المقصود بالذات لان الغرض من التعليم اعم من ذلك كله — فهو الحياة نفسها والانسان نفسه . إلى هذا الغرض يجب ان تسدد كل قوى التعليم كطلب اولي وما بقي من مطالب الحياة فاغراض ثانوية ثم من نفسها اذا تم الغرض الاول . خذ انساناً على الفطرة وألبسه لباس الغنى والبهاء وهبه عقلاً ذكياً وقلباً ودوداً واجعله رزيناً حازماً ابياً للنفس ثم دعه يتمتع بابناء نوعه ويشاركهم في السراء

وخلاصة ما كتبه ان الانسان اذا خلا بنفسه وطلب الارشاد الالهي وواظب على ذلك مدة يتجلى له الحق سبحانه وتحدد نفسه به ويعرف حقيقة الحياة والخلود . وان الاديان كلها مؤسسه على الحق الالهي المشترك واصحابها كلهم من رجال الله . قالت " ولقد كنت من المعطلين وقرأت مئات من كتبهم وكتبت كثيراً في نصرتهم ثم عرض لي عارض دعاني الى درس كتب الباطنية فرأيت حالاً ان في الملل والفحل كلها اساساً باطنياً وسراً غامضاً اذا انجلي للعقل زال منه كل ريب وهو لا ينجلي له الا اذا وقع الانسان في غيبوبة فتحدد نفسه حينئذ بالروح غير المحدود الذي هو الكل في الكل وفي هذه الحالة نتمتع النفس بعبطة تفوق الوصف وتشرب من سلسبيل الحب الالهي الذي لا نستطيع ادراكه ونحن في حالتنا الجسمانية . والذين بلغوا هذه الدرجة هم المستنيرون ابناء النور فان كان لشهادة الناس شأن فكل احد يستطيع ان يثبت خلود النفس من شهادة الوف من الذين ذاقوا حلاوة الحياة الاخرى وكثيرون رأوا تلك الحياة بعين النفس وهم في غيبوبة مرضية من غير ان يطلبوها وتراهم يشيرون اليها اشارة ولا يستطيعون ان يعبروا عنها لانه يتعذر التعبير عنها بلغة البشر كما يتعذر التعبير للاعمى عن معنى الالوان " وكتب المستر سمند محرر مجلة المجلات

مزايا الشعر

خطب الاستاذ كورتهوب خطبة بديعة في مدرسة اكسفردي الجامعة موضوعها الحياة في الشعر قال فيها ان الغرض من الصناعات هو ان تطرب التصوُّر. ويفرق الشعر عن الغناء في ان الغناء لا ينبث الصور العقلية في النفس ما لم يقترن بالالفاظ ويفرق عن التصوير في ان الصور والحركات التي يمثلها المصورون محدودة المدة فالصورة الكبيرة التي صنعها رفايل ومثل فيها اشتعال النار ترى فيها امرأة رفعت طفلها بيديها لتطرحه من كوة وشاباً اخذ يرمي نفسه عن السطح واناساً يحاولون تخليص امعتهم من النيران وغيرهم حُرقت امعتهم وهم في حال اليأس والقنوط لكن هذه الصورة لا تنبثنا عمماً حدث بالطفل ولا عمماً اصاب الشاب ولا عمماً نجا من الامتعة ولا عما اصاب الذين حُرقت امعتهم

ولقد قال ارسطو طاليس ان الشعر يبقى شعراً ولو زال الوزن منه. ولكن تمسك الشعراء بالوزن بدل على ان طبيعة الشعر تستلزم ان يطرب الاذن بشيء يشبه الموسيقى وهو الوزن ولكنه لا يقتصر على ذلك بل يتجرد عن التقييد بالزمان والمكان ويستخدم كلمات اللغة للتعبير عن معاني متصلة وافعال متوالية. ولا يعتمد على اللغة والافكار مع ما فيها من الاتساع يتسع موضوعه اتساعاً لا تماثله فيه صناعة اخرى

والضراء ليكن ابناً واثماً وصديقاً وحبيباً وزوجاً واباً وعاملاً و كاتباً وصانعاً. ليفتكر ويدبر ويقدر الامور فتكون قد اصبحت الغرض من التعليم. فيجب ان نربي اولادنا حتى يخرجوا من دائرة انفسهم الضيقة ويشتركوا مع كل بني البشر حتى يأنفوا من المطالب الذاتية و يترفعوا عن الاغراض النفسية ويتوخوا النفع العام والخير الشامل و يطهروا نفوسهم ويعظموها

ثم ذكر امراً طالما فكرنا فيه واشرنا اليه وهو ان طول الاقامة في المدارس قد يؤدي إلى البلادة والخمول وذلك انه امر كثيرين من تلامذته ان يخبروه عن المدة التي اقاموها في المدارس فوجد ان اذكاهم عقلاً واكثرهم علماً هم الذين اقاموا في المدارس اقل من غيرهم. قال فقلت في نفسي ويل لنا ان كنا نضع اولادنا في المدارس للإضرار بهم ويراد بالحياة السبعين او الثمانين سنة التي يجيها وكل ما فيها من الشعور والفكر والعمل حياة العواطف وحياة العقل — هذا هو المراد بالحياة كلها

ثم اشار بالاساليب المؤدية إلى ذلك وفي مقدمتها الرياضة والتعليم الصناعي واختيار المعلمين والمعلمات من افضل الناس لامن اغزهم علماً بل من اقوامهم جسمياً واجملهم وجهياً واحسنهم اخلاقاً واكثرهم تهذيباً واوسعهم اخباراً واوفرهم حكمة

اخبار الايام

المولد النبوي

احتفل في العشرين من الشهر بتلاوة قصة المولد النبوي الكريم في العباسية جرياً على العادة في كل عام وكانت الاحتفال قاصراً على اقامة الشعائر الدينية مراعاة للاحوال الصحية. وجرى الاحتفال في كل مدن القطر. اعاد الله هذا العيد على ذوية بالهناء والسرور

سفر الجناب الخديوي

سافر الجناب الخديوي المعظم من الاسكندرية صبيحة العاشر من الشهر قاصداً اوربا لتبديل الهواء فيها وقد اناب عنه في الاعمال التي تعرض عليه عادة عطوفتو مصطفى باشا فهمي رئيس النظار وجاءت الاخبار مبشرة بان سموه بلغ ترينته في الثالث عشر من الشهر

قطع الخليج

احتفل بقطع الخليج في الثالث عشر من الشهر وحضر الاحتفال عطوفتو مصطفى باشا فهمي قائم مقام الخديوي وحضرات النظار

النيل

لم يسرع الفيضان هذا الشهر كما امرع في العام الماضي وبقيت الزيادة متباطئة الى اواخر الشهر ولكن في التاسع والعشرين منه

بلغ ارتفاع النيل في حلفا ما بلغه في العام الماضي ولذلك ينتظر ان يبلغ الفيضان هذا العام ما بلغه في العام الماضي او يزيد عليه

الترامواي الكهربائي

امتخت شركة الترامواي الكهربائي في القاهرة تسيير مركباتها بين بولاق والقاهرة في غرة الشهر بحضور سعادتو فخري باشا ناظر الاشغال العمومية ثم احتفلت بذلك احتفالاً عاماً في الثاني عشر من الشهر حضره نظار الحكومة وكبار الموظفين وكثيرون من الوجهاء وقد وصفنا هذا الاحتفال في المقطع

الحملة على السودان

قامت الحملة في الرابع والعشرين زاحنة على السودان فاحتلت حامية سواردة ابصرات وقد صدر المقتطف ونحن ننتظر الاخبار عن وصول الحملة الى الحفير والكرمة ومحاربتها لعثمان الازرق وجنوده المتحصنين هناك

الهواء

اشتد الحر في القطر المصري في النصف الاول من هذا الشهر حتي بلغت الحرارة ٤٠ درجة في العاصمة ثم اعتدل الحر في النصف الاخير وتقلب الهواء كثيراً في حدود مصر حيث تقيم الحملة المصرية فكانت الحرارة تبلغ للدرجة ٥٠ بميزان ستغراد

وعصفت هناك عواصف كثيرة ووقعت امطار غزيرة في اوائل الشهر واسططوا واخروه

الكوليرا

لاتزال الكوليرا منتشرة في القطر المصري تنتقل من مديرية إلى أخرى ومن بلد إلى آخر وتكاد تكون على حال واحدة من الفتك وقد بلغ عدد الوفيات بها في القطر المصري كله نحو ستة عشر ألفاً من اول ظهورها الى الثلاثين من هذا الشهر

القطن الاميركي

قدّر مكتب الزراعة في اميركا حالة القطن الاميركي هذا العام بثمانين وثمان فقط اي بما يساوي ثمانية ملايين ونصف من البالات ولذلك ارتفع ثمن قطن الاميركي فبلغ ثمن القنطار في بعض الايام اكثر من ثمانية ريالات وثلاث

الجلوس السلطاني

احفل في آخر هذا الشهر (اغسطس) بعيد جلوس مولانا السلطان الاعظم على اريكة آل عثمان

الاضطراب في الاستانة

حدث اضطراب في الاستانة في السادس والعشرين من الشهر وما بعده فقتل وجرح كثيرون وقد بلغ عدد القتلى الفين بحسب رواية التلغرافات السياسية

كريت

افتر الباب العالي على ان يمنح جزيرة كريت الاستقلال في المالية والقضاء ويعين لها والياً مسيحياً

زنجبار

توفي سلطان زنجبار مسموماً في ٢٥ الشهر واستحوذ عمه خالد على قصره ومعه ٢٥٠٠ محارب ونادى انه هو السلطان. وطلب منه قائد الجنود الانكليز ان يسلم فاني فاطقت البوارج الانكليزية مدافعها على القصر خمس دقائق فخرّبته والتجأ خالد الى القنصلية الالمانية ونودي بمحمود بن عم السلطان المتوفى سلطاناً على زنجبار

لي هنغ تشنغ

لي هنغ تشنغ اكبر وزراء الصين (تجد ترجمته في الجزء الاول من المجلد التاسع عشر من المقتطف). جاء اورباً هذا الصيف فحضر الاحفال بتنويع القيصر ثم زار المانيا وجاء انكلترا فاقام فيها نحو عشرين يوماً وذهب منها قاصداً اميركا فبلغها في ٢٩ الشهر

كوبا وجنوبي افريقية

لاتزال نار الثورة مضطربة في كوبا اما في جنوبي افريقية فتكاد تخمد. ولكن يخشى من خلاف شديد بين ايطاليا والبرازيل لان حكومة البرازيل ابت تعويض الخسارة التي خسرها الايطاليون في ثورة البرازيل

فهرس الجزء التاسع من المجلد العشرين

- ٦٤١ الخوارق الطبيعية
٦٤٦ تغذية الاطفال
لصاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود
٦٤٨ جزائر اندمان وعوائد اهلها
بقلم جرجس افندي باسيلي عطا الله
٦٥٠ الباب والباينة
بقلم السيد ميرزا فضل الله الايراني
٦٥٧ رزية يابان
٦٦١ السروليم غروف
٦٦٢ الآلة الزراعية الجديدة
بقلم يوسف افندي شلحت
٦٧٠ النار والسيف في السودان
٦٧٣ احوال القمر
٦٧٥ الضبع
٦٧٨ حكم البراهمة
٦٨١ باب الزراعة * الفنا الهندي . انتقام تقاوي البطيخ . شن القطن معزى انقره . فوائد زراعية من الدائرة السنية . طب الحيوان . انقطن المصري
٦٩١ المناظرة والمراسلة * النمرة المقلوبة . نادرة طيبة . المحاكم والخصومات
٦٩٧ تدبير المنزل * غسل الاديات الفضية . مقابض العاج . غسل الزجاج . تنظيف كفوف المجلد
دواء للعطش . تنظيف الامتعة المدهونة . تنظيف ورق المجدران . اوراق العنب والمكبوسات . مربى العنب
٦٩٩ مسائل واجوبتها * جماعة مصر . التعراب من جسم الانسان . التراخوما وعلاجها . الترامواي الكهربائي . زرع اليوكالبتوس . العرب والمركبات . دواء المالموش . علامات الخيل . اكتشاف العرب لاميركا . ماء الصهاريج . ثقل الراس . الحبر الذهبي . ازالة آثار الحبر . الكوليرا . من اين اتانا الوباء . عدم انتظام الكوليرا . اكان منع الكوليرا ممكنا . طرق الوقاية . اين مقر العدوى . علاج الكوليرا . اليهود في بلاد الحبش . نظام الكواكب . نواميس الكون . طوفان نوح
٧٠٧ الاخبار العلمية
٧١٧ آراء العلماء
٧٢٠ اخبار الايام